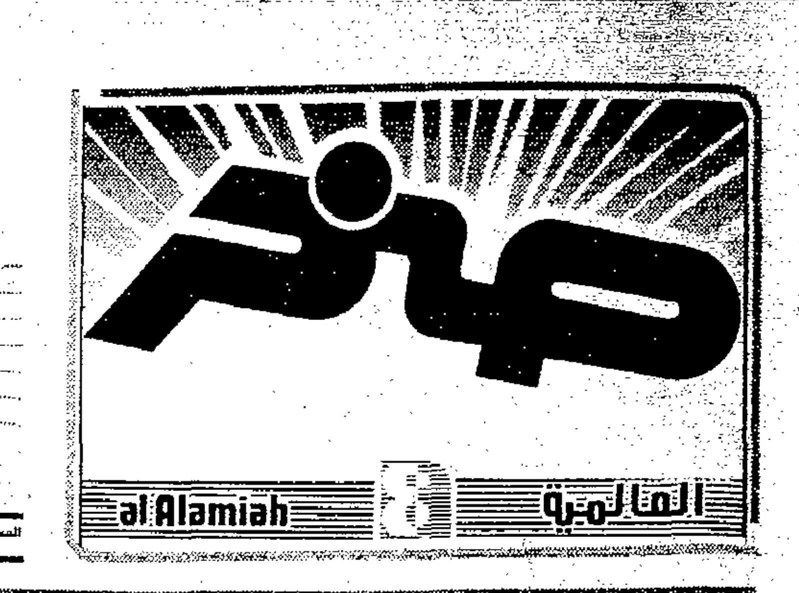


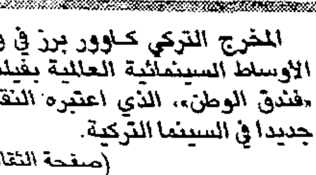
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ١ محرم ١٤٠٩ هـ ـ ١٣/٨/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٤٦
London - Saturday, 13 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3546
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة الشرق الأوسط الدولية عبر الأقمار الصناعية ـ من الرياض ـ



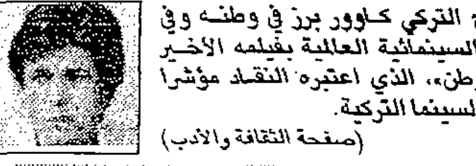
اليوم

تابعت «الشرق الأوسط» قضية طابا المطروحة على لجنة التحكيم الدولية والتي اعطت تصويتها مؤكدة ان طابا مصرية مئة في المئة.
(صفحة التحقيقات)

يمكن ان توصف الحضارة الغربية بانها تمثل نتاج الجهد العالمي عبر القرون ومنها الحضارة الاسلامية.
(صفحة الدين والتراث)



صور الروائي البريطاني اورويل في روايته الشهيرة «مزرعة الحيوانات» فشل النظرية الشيوعية عند تطبيقها على المجتمع الروسي.
(صفحة الرأي)



المخرج التركي كاوور برز في وطنه وفي الأوساط السينمائية العالمية بفيلمه الأخير «فندق الوطن»، الذي اعتبره النقاد مؤشراً جديداً في السينما التركية.
(صفحة الثقافة والأدب)



ان الحوار في القضايا التاريخية ممتع ولا يخلو من الفائدة بشرط مراعاة عدم تجاوز الحدود في المعلومة والتقيد بنظرة الاسلام من خلال القرآن الكريم والسنة.
(صفحة البريد)

الأردن والمنظمة وجهاً لوجه في عمان والحديث حول الكونفدرالية

الرفاعي شرح أسباب الإجراءات الأخيرة والمحادثات جرت في أجواء أخوية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي:
اجرى الاردن الذي فك ارتباطه قانونيا واداريا مع الضفة الغربية قبل ١٣ يوما محادثات رسمية امس وجها لوجه مع وفد عالي المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية التي آلت اليها المسؤولية عن الضفة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واكدت مصادر اردنية رسمية لـ «الشرق الاوسط» ان المحادثات جرت في جو اخوي وايجابي وودي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الذي تراسه عن الجانب الاردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وعن الجانب الفلسطيني السيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تناول مجموعة من القضايا الاساسية وفي مقدمتها آثار التدابير الاردنية الاخيرة على الاراضي المحتلة واجراءات انتقال السلطة الى منظمة التحرير، وبحث الخطوات المتعلقة بتنسيق الخطوات الاردنية ـ الفلسطينية في المستقبل في اطار التسوية الشاملة للصراع العربي الاسرائيلي بما يكفل تأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وصولا الى اعلان قيام الاتحاد الكونفدرالي بين دولتي الاردن وفلسطين.

والشيء الوحيد الذي يربط الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية الان بعد فك الاول علاقته مع الضفة، هو اللجنة الاردنية الفلسطينية العليا المشتركة التي بحث ايضا مستقبلها في اجتماع الامس.

وشكلت اللجنة عام ١٩٧٨ على هامش قمة بغداد العربية وهي تدير صندوقا تبلغ ميزانيته ١٥٠ مليون دولار وتموله الدول العربية، والدولة العربية الوحيدة التي دفعت التزاماتها كاملة نحوه حتى الآن هي المملكة العربية السعودية.

وقال مصدر فلسطيني امس ان مستقبل هذه اللجنة رهن بدفع مبالغ المساهمة من جانب الدول التي لم تعد تسدد حصصها ما عدا السعودية التي تدفع حصتها السنوية البالغة اكثر من ٢٨ مليون دولار كاملة.

واعرب السيد عبدالله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن امله في ان تسفر المحادثات الجارية في عمان حاليا عن نتائج ايجابية لصالح الاردنيين والفلسطينيين.

وقال مسؤولون فلسطينيون آخرون انهم يأملون ان تساعد المحادثات في التوصل الى صيغة بشأن العلاقات في المستقبل وان تمهد الطريق امام زيارة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الى الاردن.

وقال مصدر اردني كبير لـ «الشرق الاوسط» امس طالبا عدم الافصاح عن اسمه، ان السيد زيد الرفاعي قد رد على عدد من الاسئلة التي اثارها (ابو مازن) خلال الجولة الاولى من المحادثات حول التدابير الاردنية الاخيرة، واشار الى ان السيد الرفاعي اكد للوفد الفلسطيني ان القرارات الاخيرة تعتبر المقدمة الاولى لقيام الدولة الفلسطينية.

وكان الملك حسين عاهل الأردن قد أيد بشدة في تصريحات للصحافة الأجنبية في مطلع الاسبوع الماضي مبدأ تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى لملء الفراغ الذي تركه الأردن بعد فك ارتباطه مع الضفة.

وصرح العاهل الأردني امس لمجلة «نوفيل اوبزرفاتور» بأن خطواته بقطع العلاقات مع الضفة الغربية كانت «لاعطاء الأخوة الفلسطينيين الفرصة لممارسة مسؤولياتهم»، وأكد انه يتعين على الاسرائيليين ان يواجهوا الحقيقة وأنه لا طريق امامهم سوى الاعتراف بالحق الفلسطيني على ارض فلسطينية.

وبعث الملك حسين خلال اليومين الأخيرين برسائل الى قادة الدول العربية والدول الصديقة دعاها فيها الى مواصلة دعمها للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشارك في محادثات الأمس عن الجانب الأردني اضافة الى السيد الرفاعي كل من وزير الاعلام الدكتور هاني الخصاونة ووزير الداخلية السيد رجائي الدجاني ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد فايز الطراونة والسيد نبيه النمر الأمين العام لوزارة الخارجية (السفير المرشح لدى مصر)، بينما شارك فيها الى جانب (ابو مازن) كل من السادة عبد الله الحوراني ومحمد حسن ملحم وعبد الرزاق اليحيى أعضاء اللجنة التنفيذية وهاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويقيم كل من ملحم واليحيى في عمان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد محمود عباس سيصل الى القاهرة خلال اليومين المقبلين لاطلاع مصر على محادثاته مع الجانب الأردني.

اتصالات جديدة للافراج عن الأسرى المصريين في ايران

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر ديلوماسية بالقاهرة ان اتصالات مكثفة بدأت بين مصر وبعض الدول الغربية لبحث الترتيبات الخاصة باطلاق سراح المصريين المحتجزين في طهران والذين اعلنت الحكومة الايرانية حديثا استعدادها للافراج عنهم.

وقالت هذه المصادر ان هناك احتمالا لعقد لقاء بين مصريين وايرانيين في احدى العواصم العربية يرجح ان تكون العاصمة العمانية مسقط للاتفاق على هذه الترتيبات خلال الايام المقبلة.

وكانت الحكومة المصرية قد قامت بتحرك دبلوماسي مكثف خلال الفترة الماضية من خلال الأمم المتحدة وهيئة الصليب الأحمر الدولي بشأن هذه القضية.

وقدم مندوب مصر الدائم في المنظمة الدولية لأمينها العام خافيير بيريز دي كويلار تقريرا متكاملا حولها يتضمن نتائج الاتصالات التي قام بها الصليب الأحمر والتقريرات الخاصة باعداد الاسرى في الوقت الذي تستمر فيه عملية حصر اسمائهم.

شكوى لبنانية ضد غارات اسرائيل لمجلس الامن

بيروت ـ كونا : تقدم لبنان بشكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل لقيامها بالاغارة بواسطة سلاحها الجوي على مناطق في جنوب لبنان.

تحذير دولي من تحول السودان بأكمله لمنطقة منكوبة

الخرطوم ـ موفد «الشرق الأوسط»
القاهرة ـ جنيف ـ وكالات الانباء:
اعلنت الحكومة السودانية ان عدد من احصي حتى امس من ضحايا كارثة السيول قد بلغ ٣٩ قتيلا اضافة الى جرف وهدم ٨٣ الف منزل في الخرطوم والمناطق المجاورة لها. وقد ناشد الصليب الاحمر الدولي دول العالم التقدم بالمزيد من المعونات لمواجهة الموقف الذي يزداد تفاقما.

وقال مسؤول لدى الامم المتحدة ان النقص في القوارب يعيق عملية ايصال امدادات الاغاثة الى من شردتهم السيول وبلغ عددهم مليونا ونصف المليون سوداني.

فقد اصدر الصليب الاحمر الدولي بالتنسيق مع جمعيات الهلال الاحمر بيانا امس قال فيه ان السيول التي حولت الخرطوم وضواحيها الى منطقة منكوبة ربما تواصل اجتياح اراضي اخرى باتساع السودان، بما يجعل منه منطقة منكوبة.

واشار البيان الى مخاوف شديدة من تفاقم الكارثة في منطقة الخرطوم خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة... واكد ان خطط الانقاذ الحالية بحاجة الى برنامج اغاثة مدته ٣ اشهر بعد مرحلة انقاذ سريع مبدئية مدتها
(التتمة على الصفحة ٢)



انقضت موجة القحط والجفاف في السودان لتدهمه السيول فتجرف امامها الاخضر واليابس.. في الصورة مشهد لا يحتاج الى تعليق.. ام سودانية ـ من بين مليون ونصف المليون مشرد ـ وقد امسكت بيد صغيرها بحثا عن مأوى غير سكنتها الذي انجرف مع ٣٨ الف منزل آخر في الخرطوم والمناطق المجاورة لها فقط.
(صور اخرى ص ٤)

السعودية تقيم اضخم جسر جوي لنجدة السودان

الخرطوم ـ واس : وصلت الى مطار الخرطوم صباح امس سبع طائرات تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية وعلى متنها دفعة جديدة من المعونات الايوائية والغذائية والطبية التي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسالها الى السودان الشقيق للتخفيف من آثار المعاناة التي تعرضت لها بعض مناطق السودان بسبب الفيضانات والسيول التي الحقت اضرارا بالغة وخطيرة بالارواح والممتلكات حيث اكتمل وصول هذه الطائرات عند الساعة
(التتمة على صفحة ٢)

دي كويلار يتوقع اجراء استفتاء الصحراء خلال العام الحالي

المغرب يدرس مقترحات جديدة للأمم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: سلم خافيير بيريز دي كويلار الى ممثلي المغرب والبوليساريو مقترحات للسلام في الصحراء الغربية طالبا منهما اعطاء موافقتهما عليها قبل اول سبتمبر (ايلول) المقبل.

واعلن دي كويلار للصحفيين ان هذه المقترحات حول سبل تنظيم استفتاء في الصحراء يجب ان تبقى سرية في هذه المرحلة الاساسية من البحث عن تسوية للنزاع القائم منذ ١٩٧٥.

واعرب عن امله القوي بان يعطي كل من المغرب والبوليساريو موافقته على هذه التسوية التي ستقدم دون شك حلا عادلا ودائما لمسألة الصحراء الغربية في نظره.

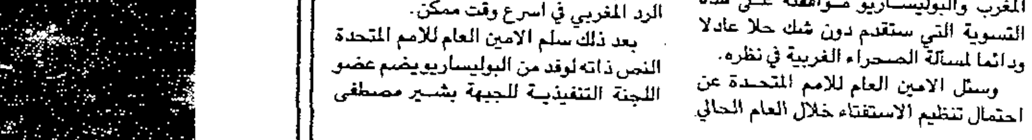
وسئل الامين العام للامم المتحدة عن احتمال تنظيم الاستفتاء خلال العام الحالي فاجاب بقوله هذا ما نأمله.

وتفيد المعلومات القليلة التي تسربت حول مضمون هذه المقترحات ان الخطوات التمهيدية للاستفتاء ستستغرق حوالي ستة اشهر وسيتولى تنظيم الاستفتاء موظفو الامم المتحدة الذين قد يرتفع عددهم الى الفين.

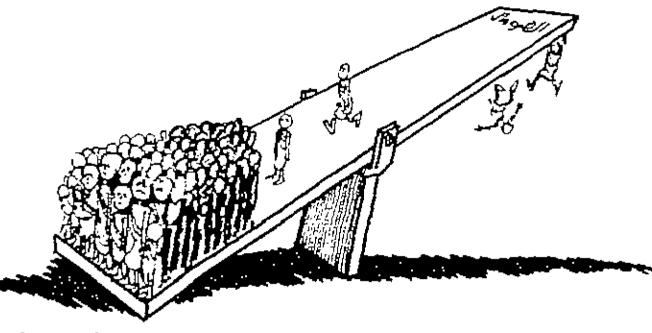
وقد سلمت المقترحات اولا لوزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي الذي اعلن ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وحكومته سيدرسانها بكل اهتمام واعرب عن امله في ان يتمكن من نقل الرد المغربي في اسرع وقت ممكن.

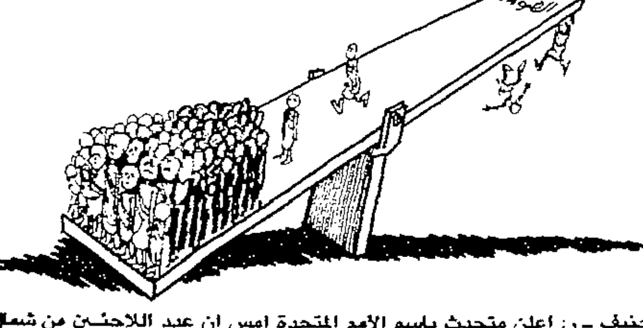
بعد ذلك سلم الامين العام للامم المتحدة النص ذاته لوفد من البوليساريو يضم عضو اللجنة التنفيذية للجبهة بشير مصطفى وعضو المكتب السياسي محمد سداتي.

كذلك اطلع الامين العام للامم المتحدة الجزائر وموريتانيا على مقترحات السلام، بصفتيهما مراقبين معنيين بطريقة غير مباشرة، في هذا النزاع حسب قول دي كويلار.



إرتفاع عدد اللاجئين الصوماليين في أثيوبيا إلى ٣٠٠ ألف





جنيف ـ ر: اعلن متحدث باسم الامم المتحدة امس ان عدد اللاجئين من شمال الصومال الى اثيوبيا وصل الى ٣٠٠ الف لاجىء وان مسؤولا كبيرا من الامم المتحدة سيسافر الى المنطقة في مطلع الاسبوع المقبل لبحث سبل مواجهة احتياجاتهم.

واضاف المتحدث ان ارثر ديوي نائب المفوض السامي لشؤون اللاجئين سيسافر من جنيف لاعداد تقييم على الطبيعة.

وكان مسؤولون من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة قد قالوا ان ٣ آلاف شخص يعبرون الحدود يوميا من الصومال الى اثيوبيا هربا من القتال بين قوات المعارضة وبين القوات الحكومية الصومالية.

وناشد مسؤولو المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في ذلك الوقت الحكومات تقديم اغذية ومساعدات اخرى قيمتها ١٩ مليون دولار. ولكن ديوي قال في الاسبوع الماضي ان هناك حاجة لمساعدات تزيد قيمتها عن ٣٠ مليون دولار بسبب استمرار تدفق اللاجئين على اثيوبيا.

استقالة رئيس بورما بعد تصاعد الاضطرابات

رانجون ـ أ.ف.ب: قدم رئيس بورما سين لوين امس استقالته من منصبه كرئيس للحزب الحاكم وذلك في اعقاب المظاهرات الشعبية العنيفة التي تهز ارجاء بورما منذ خمسة ايام وقتل خلالها المئات من المواطنين.

واعلنت اذاعة رانجون ان اللجنة المركزية لحزب البرنامج الاشتراكي البورمي قد قبلت استقالة سين لوين.

(راجع صفحة الدوليات)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق دينار ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 9FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 230Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A. $1.25 • Turkey 600TL

لا دلائل على حالة التأهب أو تفاصيل ما ستفعله:

القوات اللبنانية تعلن تصديها لمحاولات سورية فرض فرنجية في انتخابات الرئاسة

بيروت - وكالات الانباء: بدات ميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية حملة مكثفة على الصعد الامنية والسياسية والاعلامية لمواجهة ترشيح محتمل تدعمه سورية للرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجيه لانتخابات الرئاسة. واكدت في بيان لها امس انها ستتصدى لهذا الترشيح بكل قوة.

وتعارض بشدة ميليشيا «القوات اللبنانية» الوجود العسكري السوري في لبنان الا انه بالرغم من هذا البيان فانه لم تظهر دلائل على حالة من التأهب او تفاصيل ما تعتزم الميليشيا القيام به اذا قرر السيد فرنجيه - وهو حليف قديم لسورية - ترشيح نفسه في الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال مسؤول في ميليشيا «القوات اللبنانية» رفض نشر اسمه ان عزم سورية على ترشيح السيد فرنجيه هو محاولة لتخريب الانتخابات. واضاف انه لا توجد حالة تأهب عسكري وان ميليشياته اتخذت احتياطات عسكرية على مدى الثلاثة اشهر الماضية للتصدي لاي رئيس يفرض بالقوة.

وقام السيد فرنجيه وهو مسيحي ماروني يبلغ من العمر ٧٨ عاما برحلات مكوكية بين بلدته اهدن في شمال لبنان ودمشق طوال الشهر الماضي لضمان تأييد سورية لترشيحه.

والرئيس السابق الذي راس لبنان من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٦ صديق شخصي للرئيس السوري حافظ الاسد ويعتبر الحليف المسيحي الرئيسي لسورية في لبنان.

ولم يعلن السيد فرنجيه رسميا بعد ما اذا كان سيرشح نفسه للانتخابات الا ان مسؤول ميليشيا «القوات اللبنانية» ذكر ان السيد فرنجيه ابلغ سورية بقراره ترشيح نفسه للانتخابات وانه تلقى موافقتها.

وجاء في بيان ميليشيا «القوات اللبنانية» ان قائد الميليشيا السيد سمير جعجع الذي اعتكف منذ ثلاثة اسابيع في دير شمال شرقي بيروت بعد نجاته من ثلاث محاولات متعاقبة لاغتياله قد عاد الى بيروت لمتابعة التطورات.

وذكر محللون سياسيون ان بيان ميليشيا «القوات اللبنانية» التي تعتبر ترشيح السيد فرنجيه بمثابة «تحد واعلان للحرب» هو «مناورة سياسية».

الى ذلك عاد الى بيروت امس من دمشق السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني بعد زيارة قصيرة لسورية وعقد اجتماعا فور عودته في مبنى مجلس النواب مع رئيس حزب الكتائب جورج سعادة.

وكان الرئيس الحسيني قد اجتمع امس الاول في بلودان مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام للبحث في عدد من الامور وفي مقدمتها عملية الانتخاب المقررة للرئيس اللبناني القادم.

واضافت هذه المصادر ان عودة الحسيني واجتماعه مع سعادة توحي بقرب موعد تحديد جلسة الانتخاب المقررة ضمن المهلة الدستورية.

من جهة اخرى صرح مصدر امني لبناني ان الانفجار الذي وقع بفعل عبوة ناسفة في حي سكني في الشطر الغربي من بيروت الليلة قبل الماضية لم يسفر عن وقوع ضحايا واقتصرت الاضرار فيه على الماديات فقط.

وكان قد ذكر في وقت سابق امس ان العبوة الناسفة كانت عبارة عن رزمة من الديناميت القيت في سكب للنفايات في الطريق الجديدة في بيروت الغربية المؤدية الى جامعة بيروت العربية والمخيمات الفلسطينية.

ويقع مركز امني لقوات الردع السورية على بعد نحو ٣٠٠ متر من مكان الانفجار.

في الجنوب دمر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية آليتين مدرعتين للميليشيات المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ردا على قصف مدفعي استهدف قرى محررة واسفر عن جرح مواطنين.

قصف بالصواريخ لمستوطنة اورين

وقصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس بالصواريخ الثقيلة مستوطنة اورين في شمال فلسطين المحتلة.

وذكر بيان لجبهة المقاومة ان القصف ادى لاصابة عدد من الاهداف وسجل هبوط اكثر من ثلاث طائرات هليكوبتر عسكرية اسرائيلية داخل المستوطنة لنقل الجرحى الى مستشفيات شمال فلسطين المحتلة.

واضاف البيان ان وحدة اخرى من رجال المقاومة فجرت صباح امس عبوة ناسفة لدى مرور دورية عسكرية تابعة لما يسمى بجيش لبنان الجنوبي على طريق دير ميماس / خردلة داخل الشريط الحدودي المحتل.. وان ذلك ادى الى وقوع عدد كبير من الاصابات في صفوف عناصر الدورية العميلة حيث حطت في مكان العملية طائرة هليكوبتر عسكرية اسرائيلية اقلت عددا من المصابين.

مناورات لسلاح الجو اللبناني

بيروت - كونا : نفذت مقاتلات من سلاح الجو اللبناني مناورات بالذخيرة الحية في احد حقول الرماية استمرت عدة ساعات.

وقالت مصادر عسكرية ان ثلاث طائرات من نوع هوكرهنتر اجرت امس مناورات بالذخيرة الحية في حقل الرماية في محلة وطى الجوز في منطقة كسروان الى الشمال الشرقي من بيروت.

واضافت ان المقاتلات القديمة الصنع نسبيا والتي يملك السلاح الجوي اللبناني عددا مماثلا لها قامت بالرماية على اهداف ارضية.

ودعت المصادر السكان في المنطقة على الابتعاد عن مكان المناورات.

واشارت الى ان المناورات ستنتهي في وقت لاحق من هذا النهار.

السفير الأسبق لدى السعودية يدعو خليفة ريجان الى التعامل مع المنظمة نحو السلام

واشنطن - وكالات الانباء: قال سفير امريكي سابق انه سيتعين على الرئيس الامريكي الجديد ان يتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية في اطار السعي الى اقرار السلام في الشرق الأوسط وان الظروف مهيأة لذلك. وانتقد روبرت نيومان وهو سفير سابق لدى المملكة العربية السعودية السياسة الامريكية الحالية بشدة وحذر من انه «لو سمحنا للاحداث بان تسير دون هدى مثلما فعلت الادارة الحالية فمن المؤكد ان الوضع سيزداد سوءا». وكان نيومان قد تولى ادارة الفريق الانتقالي لوزارة الخارجية في الفترة التي اعقبت تولي الرئيس رونالد ريجان السلطة عام ١٩٨١. وقال: لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية سواء ارادت ذلك الولايات المتحدة ام لم ترد.

وقد نشر نيومان وخبراء آخرون في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية عدة تحليلات جديدة دعوا فيها الى زعامة قوية من قبل خليفة الرئيس ريجان واحداث تغييرات جذرية في السياسة الخارجية الامريكية. وخلص تقرير وضعه المحللان بالمعهد دبيرا فان اوبستال واندرو جولدبرج الى ان الامن الامريكي متأثر الآن بالاضطرابات الاقليمية واخطار غير تقليدية بشكل اكبر من تأثره بسياسة التوسع السوفياتية.

وفي خطة لاحلال السلام في الشرق الأوسط كشف النقاب عنها في فبراير (شباط) الماضي ردا على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة اكد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الموقف الامريكي - الاسرائيلي الرافض للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تتخلى عن العنف وتعترف بحق اسرائيل في الوجود.

ورفض المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي الذي كان موجودا في القاهرة هذا الاسبوع لاجراء محادثات بشأن السلام عقب اجتماع مع مجموعة من الفلسطينيين لانها كانت تضم رجلين يعتبران قريبين جدا من زعامة منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتمدت خطة شولتز على ان يتم تمثيل الفلسطينيين في اي محادثات للسلام في وفد مشترك مع الاردن ولكن الملك حسين عاهل الاردن اوضح في الاسبوع الماضي ان تلك ليس خيارا عندما قطع روابط الاردن القانونية والادارية مع الضفة الغربية.

وقال نيومان امس الأول ان الامر متروك للرئيس الامريكي المقبل كي يقنع الزعماء العرب بضرورة ارسال اشارات موثوق بها سياسيا الى اسرائيل تفيد انهم قبلوا حقها في الوجود وانهم لن يسعوا الى تدميرها. واضاف نيومان قوله انه يمكن لواشنطن كي يتم تحريك عملية السلام ان تعود الى فتح منفذ في السياسة الخارجية اغلقته حكومة الرئيس ريجان باحكام. وقال ان ذلك سيسمح للمسؤولين الامريكيين ان يجروا اتصالات مع منظمة التحرير دون ان يشتركوا معها في مفاوضات فعلية.

وقال نيومان ان اسرائيليين كثيرين اعترفوا بالحاجة الى التعامل مع منظمة التحرير وهذا الاعتراف لاقى تأييدا بين اليهود الامريكيين. ولم يعد مستحيلا سياسيا.

اسرائيل تعد خطة للانسحاب من الضفة وغزة

عمان - ق.ن.ا : كشف تقرير مترجم عن صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية النقاب عن ان طاقما من ضباط الاحتياط في جيش العدو الصهيوني برئاسة ياموش بن جال اوشك على انجاز خطة انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في حال فرض تسوية على اسرائيل.

ويقول التقرير ان قيادة حزب العمل الصهيوني طلبت من الطاقم اعداد خطة دعم عسكرية لتوفير الضمانات الامنية للواقع الجديد الذي يفرضه الوضع لدى تنفيذ خطة الانسحاب.

واوضح ان الخطة التي وصلت مراحلها النهائية تهدف الى تجريد المناطق التي ينسحب منها الجيش من السلاح واقامة نقاط تفتيش ومنح سلاح الجو امكانية التحليق في اجواء الضفة اضافة الى اتاحة المجال للاحقة الفلسطينيين في اماكن تجمعاتهم حتى بعد الانسحاب.

نقد تونسي جديد من دون صورة بورقيبة

تونس - ق.ن.ا : اصدر البنك المركزي التونسي قطعا نقدية جديدة من فئة دينار وفئة نصف دينار بنفس مميزات القطع المتداولة حاليا وتحمل خريطة تونس بدل صورة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

واحيط وجه القطع المعدنية باسم الجمهورية التونسية بدلا من اسم رئيس الجمهورية التونسية فيما احتفظ بالوجه الاخر للعملة الذي يحمل اسم «البنك المركزي التونسي» دينار واحد او نصف دينار.

السيدة الفلسطينية فتحية الرمحي تحتضن احد اطفالها، وهي ترمق بنظرة حزينة اخر بقايا منزل العائلة الذي دمرته سلطات العدو بعد اتهام زوجها الصحافي المعتقل حاليا بانه احد محركي الانتفاضة الفلسطينية. عائلة الرمحي المكونة من ١١ فردا جميعهم من الاطفال انتقلوا للعيش في احد المخيمات.

شهيدان جديدان في قطاع غزة وجنين

العدو يستنفر جنوده حول المساجد ومصادمات عنيفة في الارض المحتلة

القدس المحتلة - وكالات الانباء : انضم امس شهيدان فلسطينيان جديدان لقافلة شهداء الانتفاضة في الارض المحتلة، ففي مخيم المغازي في قطاع غزة المحتل قتل رصاص الجيش الصهيوني المواطن رياض سليمان ابو منديل (٢٣ عاما) وجرح اخر بينما كانا يواجهان مع مجموعة فلسطينية اخرى دورية صهيونية كانت تقوم باعمال ارهابية داخل المخيم. وفي جنين استشهد المواطن سمير يزود وجرح اخران في مواجهة مع جنود العدو.

وواصل المواطنون الفلسطينيون مقاومتهم الباسلة للاحتلال الصهيوني في نطاق الانتفاضة المباركة التي تدخل شهرها التاسع.

وتفيد انباء الوطن المحتل ان سلطات العدو دفعت بتعزيزات عسكرية جديدة الى القدس واقامت نقاط مراقبة وتفتيش في احياء المدينة وخاصة بالقرب من منطقة المسجد الاقصى المبارك فيما عززت الدوريات الالية والراجلة واقامت حواجز عسكرية على مداخل المدينة ومعابرها الرئيسية لمنع المواطنين من انحاء الضفة والقطاع وفلسطين المحتلة عام ٤٨ من القدوم الى المدينة والصلاة في المسجد الاقصى المبارك.

كما تفيد الأنباء ان العدو الصهيوني استنفر قواته امس حول مناطق المساجد في مختلف انحاء الضفة والقطاع تحسبا لوقوع مجابهات بعد صلاة الجمعة فيما تقوم طائرات مروحية باعمال الدورية والمراقبة وخاصة في منطقة القدس.

كما تفيد ان المواجهات العنيفة تواصلت خلال اليومين الماضيين بين قوات العدو والمواطنين الفلسطينيين في انحاء متفرقة من الضفة والقطاع واسفرت هذه المواجهات عن اصابة ٣٤ مواطنا بجروح وحروق واختناق وتسمم وكسور ورضوض.

تحذير من تحول السودان لمنطقة منكوبة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

شهر.

على الصعيد نفسه قال مكتب منظمة الاغاثة من الكوارث التابعة للامم المتحدة امس ان كميات كبيرة من امدادات الاغاثة ارسلت لضحايا الفيضان بطريق الجو الى السودان ولكن ارتفاع منسوب المياه يحول دون وصول معظمها الى الاشخاص الذين تحاصرهم مياه الفيضان.

واضاف المكتب ان ثلاثة من بين كل ثمانية من سكان العاصمة الخرطوم قد شردتهم الامطار الغزيرة التي هطلت في الرابع من اغسطس (اب) الحالي.

وقال هيبات تشودوري المنسق بمنظمة الاغاثة من الكوارث في نشرة صحفية ان المشكلة ليست في المشردين فقط ولكنها في كيفية الوصول اليهم.

وقد استقبل السودان حتى ليلة امس ثلاثة وثلاثين طائرة اغاثة محملة بمواد وبمساعدات من الدول العربية الشقيقة والصديقة للمساعدة في انقاذ ضحايا الفيضان والسيول المدمرة التي اجتاحت السودان خلال الايام الاخيرة. وشاركت في تقديم المعونات حتى الآن المملكة العربية السعودية ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية وبريطانيا وايطاليا.

وفي القاهرة اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري استعداد مصر لتقديم جميع المعونات التي يطلبها السودان لمواجهة آثار كارثة السيول مؤكدا ان طائرة خاصة ستصل الى دنقلة حاملة مواد غذائية للمتضررين في الاقليم الشمالي.

كما وعد الدكتور صدقي خلال اتصال تليفوني مساء الخميس مع الدكتور عمر نور الدايم رئيس اللجنة العليا لمواجهة اخطار السيول والفيضانات في السودان بتقديم المساعدات لسكان منطقة وادي حلفا وعطبرة الذين تضرروا من السيول.

وفي الرباط، قررت الحكومة المغربية ارسال مساعدة عاجلة الى السودان.

وقال بيان رسمي ان الحكومة اتخذت قرارا بارسال كمية كبيرة من الادوية والمواد الغذائية والخيام ومختلف المواد الاخرى الى السودان بصفة مستعجلة.

واضاف ان الحكومة اجتمعت امس برئاسة السيد عز الدين العراقي لمناقشة مسألة المساعدة التي يتعين منحها الى السودان وذلك بناء على تعليمات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وفي عمان، قررت اللجنة الوطنية الاردنية للتضامن مع السودان في اجتماع لها امس ارسال معونات عاجلة من الفرق الاردنية التي تتكون من اطباء وفنيين مختصين باعمال الاغاثة والدفاع المدني بالاضافة الى مستلزمات طبية ومواد اغاثة متنوعة.

مفاجآت جديدة في خطة هرب اعضاء الجهاد في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» أن المرحلة الأولى من التحقيقات في عملية هروب اعضاء تنظيم الجهاد الثلاثة من ليمان طرة الشهر الماضي والتي انتهت فجر أمس قد كشفت عن ابعاد جديدة لهذه العملية.

وقد جرت التحقيقات خلال هذه المرحلة مع المتهم الثاني محمد الاسواني وهو الوحيد من الهاربين الثلاثة الذي ضبط حيا بعد وفاة زميليه عصام القمري وخميس مسلم خلال مطاردة قوات الامن لهما.

فقد واجهت النيابة المتهم بالادلة المقدمة ضده واقوال الشهود من حراس سجن ليمان طرة واعترف الاسواني بما وجه اليه من اتهامات ولكنه احال بعضها الى زميله المتوفى عصام القمري مقررا انه كان العقل المدبر ومهندس عملية الهروب اعدادا وتنفيذا.

وقال الاسواني انه لم يعلم بأنه سيكون من الهاربين الا قبل تنفيذ الهرب بساعتين موضحا ان الخطة كانت تقضي بهرب ٤ من المسجونين لكن القمري خشي افتضاح العملية فاكتفى بثلاثة.

كما جرى التحقيق مع شقيقه طارق الاسواني الذي انكر دوره في التستر على الهاربين وايوائهم لكنه اعترف بشرائه السيارة الـ «فيات ١٣١» البيضاء التي استخدمت في نقلهم من سور ليمان طرة الى مقر الايواء المؤقت بالشرابية والذي اقتحم ثاني ايام عيد الأضحى مما ادى الى مقتل المتهم عصام القمري.

السعودية تقيم اضخم جسر جوي لنجدة السودان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الحادية عشرة من صباح امس.

ويأتي وصول هذه الطائرات التي غادرت ثلاث منها من مدينة الرياض واربع من مدينة جدة في اطار الجسر الجوي العاجل الذي اقامته السعودية لنجدة الشعب السوداني وانقاذ ضحايا الفيضانات والسيول المدمرة التي اجتاحت السودان مؤخرا.

وقد بلغ مجموع وزن حمولة هذه الطائرات السبع مائتين وتسعة وخمسين الف رطل من الدقيق والادوية الوقائية والعلاجية والحليب والسكر والفواكه واللحوم المبردة والخيام وعدد من سيارات الجيب ومكائن الكهرباء والاجهزة المخصصة لشفط المياه والبطاريات الخاصة بالاضاءة، وقد تم تسليم هذه المعونات الى السلطات السودانية المختصة باشراف سفير خادم الحرمين الشريفين في الخرطوم السيد عبد المحسن السديري والملحق العسكري السعودي بالخرطوم العميد عبدالله الشميمري فيما تولى فريق من القوات المسلحة السودانية عمليات التفريغ والنقل عبر وسائل النقل المخصصة لهذا الغرض.

واوضح اللواء الركن مساعد النويري المشرف العام على مواد الاغاثة والدعم الخارجي بمطار الخرطوم الدولي اوضح ان الجسر الجوي الذي اقامته المملكة لنقل المعونات الى المتضررين يعد اكبر جسر جوي يصل الى مطار الخرطوم محملا بهذه الكميات من مواد الاغاثة.

وبالطائرات السبع التي وصلت امس الى مطار الخرطوم يكون مجموع طائرات الجسر الجوي السعودي الممتد بين الرياض وجدة والخرطوم منذ صباح الاربعاء الماضي وحتى امس خمسا وعشرين طائرة منها طائرة نقل ضخمة من طراز جامبو ٧٤٧.

وسيواصل هذا الجسر رحلاته الى الخرطوم لنقل بقية المواد الغذائية والايوائية والطبية التي امر بها خادم الحرمين الشريفين لانقاذ ضحايا الفيضانات والسيول التي تعرض لها السودان وابناؤه.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C 20004.

هذا الاسبوع في
المجلة
فضائح جنسية في حياة رئيس مخابرات عبد الناصر

فريق المراقبين العسكريين يواصل مهماته في بغداد وطهران

إيران تخرق تعهداتها الدولية بتوجيه ٤٠٠ قذيفة نحو جنوب الجبهة والعراق يحتج رسميا لدى كويلار

بغداد ـ طهران ـ نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

بدأ فريق المراقبين العسكريين الدوليين بقيادة الجنرال اليوغسلافي سلافكو يوفيتش (٥٨ عاما) مهامه في بغداد وطهران، في الوقت الذي اتهم فيه العراق ايران بخرق تعهداتها بوقف الهجمات قبل ان ينتهي القتال رسميا في الاسبوع المقبل.

وذكرت البعثة العراقية لدى الامم المتحدة ان ايران اطلقت ما يزيد على ٤٠٠ قذيفة وقنابل ومورتر على القوات العراقية في القاطع الجنوبي لجبهة الحرب امس الاول واليوم الذي سبقه.

وجاء ايضا في البيان الذي نقلته وكالة الانباء العراقية ان دبابة ايرانية اطلقت قذيفتين على موقعين عراقيين في الجبهة الشمالية.

ولم يصدر اي رد فعل فوري من جانب طهران على البيانات العراقية وهي الاولى من نوعها منذ يوم الاثنين الماضي عندما اعلن خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة ان قرار وقف اطلاق النار سيصبح ساري المفعول اعتبارا من يوم ٢٠ الشهر الحالي.

واجتمع السيد عصمت كتاني المندوب العراقي لدى الامم المتحدة مع دي كويلار امس الاول بعد ان اتهم ايران باطلاق مئات القذائف على مواقع القوات العراقية. ولم يتمكن الصحفيون من الالتقاء بالسيد كتاني عقب اجتماعه بالامين العام.

وكان دي كويلار قد دعا الجانبين الى ضبط النفس حتى موعد بدء وقف اطلاق النار كما اعلن علي اكبر هاشمي رفسنجاني القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية يوم الثلاثاء الماضي ان قواته ستتوقف عن المبادرة بأي هجمات ولكنها ستظل على اهبة الاستعداد.

وكانت ايران قد احتجت لدى الامم المتحدة يوم الاربعاء على قيام طائرات عراقية باختراق مجالها الجوي في انتهاك لدعوة ضبط النفس.

وبدأ فريقان تابعان للامم المتحدة يتكون كل منهما من خمسة افراد محادثات في العاصمتين العراقية والايرانية امس الاول حول ترتيبات الاشراف على وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية المندلعة منذ ثمانية اعوام والتي لقي خلالها نحو مليون شخص حتفهم.

وقال الرئيس الايراني علي خامنئي يوم الخميس «يجب عدم اعطاء ثقتنا لأحد: اننا نقول ان الحرب تبدو في طريقها الى الانتهاء وليس بالتأكيد.. لا يمكننا اعتبار المسألة منتهية».

وفي تركيا ذكرت مصادر كردية انه تم التوصل بالفعل الى اتفاق غير معلن. وقالت ان ايران والعراق اتفقا على ان يوقف كل منهما تزويد الاكراد الذين يقاتلون حكومة البلد الآخر بالاسلحة.

وذكر الاكراد الذين لجأوا الى تركيا ان طهران قد اوقفت بالفعل امداداتها من الاسلحة والذخيرة.


فريق المراقبين الدوليين لدى وجوده في بغداد

صباح الاحمد يعود من موسكو بعد محادثات السباعية

الكويت ـ ق.ن.أ: عاد الى الكويت الليلة قبل الماضية قادما من موسكو الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بعد زيارة للاتحاد السوفياتي استغرقت يومين في اطار تحرك اللجنة العربية السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية.

وصرح الشيخ صباح الاحمد عقب عودته بانه قام خلال زيارته لموسكو التي رافقه فيها الدكتور سعدون حمادي وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية باطلاع كبار المسؤولين السوفيات على التطورات الاخيرة في منطقة الخليج على ضوء ما تم التوصل اليه من اتفاقات لوقف اطلاق النار وانهاء الحرب بين العراق وايران عبر تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الخاص بذلك.

وأوضح في تصريحه بانه تم خلال الزيارة ايضا تبادل الراي والمشورة مع القادة السوفيات بشأن دور بلادهم في اقرار السلام والاستقرار في المنطقة وتنفيذ بنود القرار الدولي المتعلق بانهاء النزاع العراقي الايراني.

القذافي وعرفات بحثا حكومة المنفى وعقد لقاء فلسطيني في طرابلس

طرابلس ـ أ.ف.ب: استقبل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الذي وصل امس الاول الى طرابلس.

ودار الحديث في هذه المناسبة حول «المسائل التي تهم الشعب الفلسطيني ولاسيما وسائل دعم وتصعيد الانتفاضة في الاراضي المحتلة وضرورة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى والتدابير الواجب اتخاذها لمواجهة الازمة في الضفة الغربية اثر قرار عمان قطع علاقاتها الادارية والقانونية مع هذه المنطقة».

وبحث القذافي وعرفات من جهة ثانية امكانية عقد مؤتمر في طرابلس «يضم قادة وممثلي جميع المنظمات الفلسطينية قبل اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر» والذي لم يحدد موعد عقده بعد.

بيريز يدعو اسرائيل الى الخروج من دائرة الكسل السياسي

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اكد وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس الجمعة ان على اسرائيل ان تخرج من «الكسل السياسي» الذي غرقت فيه وان «تأخذ مبادرات».

واضاف بيريز في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية انه يتعين على اسرائيل ان تقرر عدم ترك المبادرة في ايدي العاهل الاردني الملك حسين وزعيم منظمة التحرير ياسر عرفات والتخلي عن الاعتقاد القائل بان الحفاظ على الوضع القائم كفيل بانقاذها.

وكان بيريز يلمح الى غياب اية مبادرة اسرائيلية منذ اعلان الملك حسين في ٣١ الشهر الماضي فك العلاقات القانونية والادارية مع الضفة الغربية من نهر الاردن.

ويؤيد بيريز وهو زعيم حزب العمل التنازل عن جزء من الاراضي المحتلة غربي نهر الاردن وتسوية القضية الفلسطينية في اطار مفاوضات مع الاردن وعقد مؤتمر دولي للسلام.

لكن منذ اعلان الاردن اجراءاته الاخيرة وصل الوضع السياسي الى الطريق المسدود.

دبلوماسي بريطاني يزور طهران لثلاثة اسابيع

طهران ـ وكالات الانباء: افادت وكالة الانباء الايرانية ان دبلوماسيا بريطانيا هو ديفيد ريداوي وصل امس الى طهران.

واوضحت الوكالة ان المسؤول البريطاني سيجري محادثات مع المسؤولين الايرانيين حول العلاقات الثنائية بين ايران وبريطانيا.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد اشارت امس الاول الى ان ريداوي سيبقى ثلاثة اسابيع في ايران في اطار مهمة مخصصة لبحث امكانية تطبيع كامل للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين

فكرة

مصطفى أمين

تبرعت ليلة القدر بمبلغ مائتي الف جنيه معونة عاجلة لمنكوبي سيول السودان، وقد تبرع الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ ٢٠٠ الف ريال لاطفال السودان المنكوبين، وتبرعت صحيفة «فكرة» بمبلغ مائة الف جنيه لمنكوبي سيول السودان، وتبرع الاستاذ محمد متولي بمبلغ مائة الف جنيه لهذا الغرض، وكذلك فتح حزب الوفد الاكتتاب الشعبي للتبرع لضحايا السيول، وبداه بتبرع بخمسة آلاف جنيه وانهالت التبرعات من البلاد العربية والاسلامية لهذا الغرض النبيل، ونحن ندعو العالم كله للمساهمة في انقاذ اكثر من مليون من المنكوبين في هذه السيول. فالنكبة ليست نكبة محلية، بل هي كارثة عالمية تقتضي ان يسارع العالم لمد يد المساعدة لهذا الشعب المنكوب.

ان اكثر من مليون مواطن سوداني اصبحوا بلا مأوى. دمرت بيوتهم وغرقت مزروعاتهم وخرجوا من بيوتهم شبه عرايا يقاومون المياه المدمرة الغاضبة التي تقتلع كل ما امامها من بشر وحيوان واشجار وبيوت. الوف من الاطفال والنساء والعجائز غرقوا في هذا الطوفان. طوابير الجائعين تقف في صفوف طويلة ينتظرون طويلا ليحصلوا على كسرة خبز! مدينة الخرطوم اغرقها الطوفان وحول انوار كثير من احيائها الى ظلام دامس. اكتسحت المياه محطات الكهرباء فتعطلت مصانع، وشعر الناس كأنهم يعيشون طوفان نوح... بغير سفينة يلجأون اليها او يحتمون بها.

مطلوب من المجتمع العالمي ان يكون هو سفينة نوح الجديدة التي تنقذ هذا الشعب الذي يغرق، ويعيش مهددا كل يوم، يترقب كل نقطة ماء تسقط وكأنها قنبلة ذرية!

السودان ليس في حاجة اليوم الى برقيات عزاء، ولا قصائد شعراء، انه يحتاج الى معونة عاجلة تشارك فيها الامم المتحدة وجميع هيئات الاغاثة، وكل الجمعيات الخيرية في العالم، ولو استمرت هذه السيول فكل السودان في خطر.

والسودان ليس بلدا شقيقا فقط بل انه قلب مصر، وكل ما يصيبه يصيبنا. فلقد عشنا معا شعبا واحدا وامة واحدة. عجزت كل القوى ان تفرقنا او تباعدنا وفشلت كل محاولات الدس والوقيعة بيننا. نشعر بان كل سوداني هو ابننا واخونا، وكل سودانية هي ابنتنا واختنا وامنا. ونحن نعيش في ظروف اقتصادية سيئة، ولكننا نشعر انه اذا جاع السوداني فمعنى ذلك ان المصري قد جاع. ولهذا كانت استجابة الدولة في مصر والشعب في مصر استجابة سريعة. وقد سرنا ان البلاد العربية والاسلامية شعرت بالخطر الذي شعرنا به، وعرف كل منها ان انقاذ السودان هو انقاذ لكل بلد عربي ولكل بلد اسلامي.

ان قلب العالم كله قد خفق لكارثة السودان.

خاص بـ«الشرق الاوسط» من القاهرة

مصر رفضت طلبا اسرائيليا بتأجيل صدور حكم «طابا»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر مصري مسؤول في الخارجية المصرية لـ«الشرق الاوسط» ان الوفد الاسرائيلي الذي شارك في المباحثات الاخيرة التي تمت بالقاهرة في محاولة الوصول الى حل وسط رفض الموافقة على المطالب المصرية معلنا انه غير مفوض من الحكومة الاسرائيلية باتخاذ قرارات ولا بد من اعادة عرض الموضوع على مجلس الوزراء المصغر خاصة بعد ان اوضح له ممثلو الوفد المصري مخالفة بعض مطالب اسرائيل للقوانين المصرية.

ورفض الوفد المصري خلال المباحثات محاولة الجانب الاسرائيلي لتوجيه رسالة مشتركة الى هيئة التحكيم لوقف مداولاتها الحالية وتأجيل صصدور قرارها المزمع اصداره في ٢٩ سبتمبر المقبل لحين انتهاء مباحثات التوفيق.

كما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس المصري حسني مبارك كلف الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بتشكيل لجنة وزارية تضم وزراء السياحة والتعمير والمالية ومحافظ جنوب سيناء ورئيس جهاز تعمير سيناء لاعداد خطة كاملة لتعمير وتنمية منطقة طابا فور عودتها للسيادة المصرية



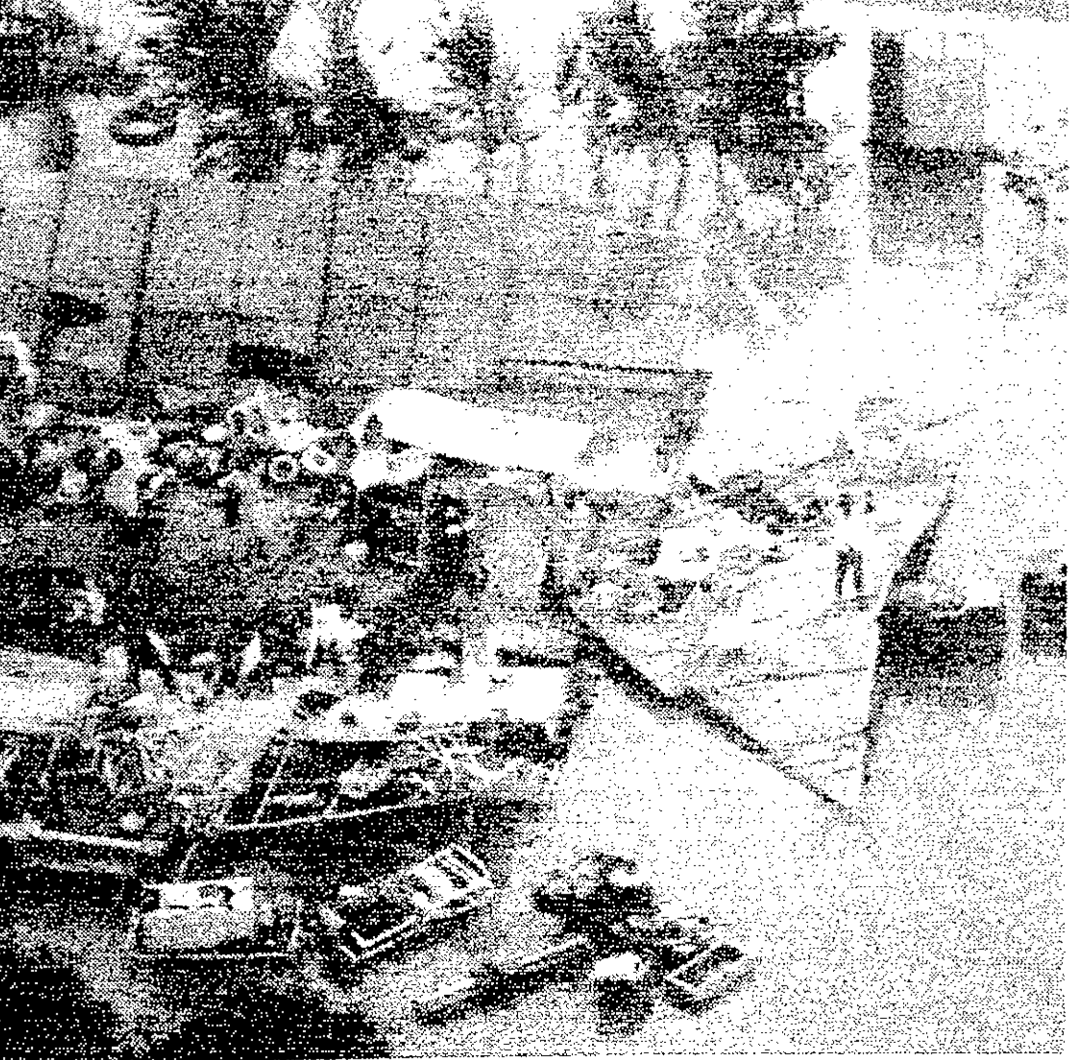
حملت المرأة طفلها بيد وحذاءها بالأخرى في حين شمر الرجل ثيابه وحمل حقيبة واكياس طعام وبدأ رحلة «برمائية» الى مقصدها.



لم يجد هذا الطفل مكانا يحتمي به من الماء سوى فراشه الذي وضعه في العراء وقد غرقت قوائمه في الماء.



تجمع عدد من سكان احدى المناطق التي عزلتها الفيضانات حول هذه الهليكوبتر العسكرية لتسلم الأغذية والمعونات التي تنقل بعد اسبوع من الانقطاع الكامل عن العالم الخارجي.



تهاوت جدران هذا المنزل الخشبي بسبب المياه تاركة السكان والأثاث تحت رحمة الأمطار الغزيرة.



عدد من الشباب السوداني يحملون اجولة مملوءة بالرمل لدعم جسور النيل في محاولة لحماية ما تبقى من الأرض من الغرق.



ادى تراكم المياه في شوارع العاصمة السودانية الى تعطل جميع وسائل النقل مما زاد من تفاقم الأزمة. وفي الصورة يحاول عدد من الشباب دفع سيارة تعطلت وسط الطريق.

تقرير خاص بـ: الشـرق الأوسـط

اللقاء الامريكي الفلسطيني بالقاهرة مؤجل أم ملغي؟

الفيتو الامريكي وراء فشل مهمة ميرفي..

وواشنطن تتلقى نصيحة مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد ان غادر مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط القاهرة تكاد تجمع كل الآراء والدوائر الدبلوماسية في العاصمة المصرية على ان جولته التي شملت كلا من سورية ولبنان والأردن واسرائيل ومصر هي آخر خطوة تقدم عليها الادارة الامريكية الحالية لتحريك جهود السلام في المنطقة قبل بدء الانتخابات الامريكية بعد ان فشلت في احراز تقدم بشأن قبول خطة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي والتي حملها خلال جولاته الاربع السابقة على جولة ميرفي وعاد منها كما يقول المثل العربي «بخفي حنين».

ويلحقه ميرفي ايضا دون ان يتمكن من احراز اي تقدم بعد ان تفاءلت الاوساط الدبلوماسية في دول المنطقة بامكانية اتمام لقاء امريكي ـ فلسطيني على ارض القاهرة بين ميرفي ووفد فلسطيني.

ووصل اعضاء الوفد الفلسطيني المرشحين لحضور اللقاء الى القاهرة وهم فايز ابو رحمة وحنا سنيورة من فلسطينيي الأراضي المحتلة والدكتور ابراهيم ابولغد والدكتور ادوارد سعيد من فلسطينيي الخارج الى جانب نبيل شعث المستشار السياسي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأكرم هنية المسمين من جانب منظمة التحرير الفلسطينية ومكث الوفد في القاهرة انتظارا لاتمام اللقاء وحدوث تغيير في الموقف الامريكي دون جدوى.

رفض امريكي

وعدم اتمام اللقاء المنتظر يرجع في المقام الأول الى تمسك الجانب الامريكي بمواقفه السابقة من رفض الحوار مع شخصيات فلسطينية من منظمة التحرير الفلسطينية واستعداده للحوار مع فلسطينيين ليسوا اعضاء بالمنظمة وفرض «الفيتو» على وجود كل من الدكتور نبيل شعث وأكرم هنية ضمن اعضاء الوفد الفلسطيني.

وتمسكت المنظمة بموقفها وكما يؤكد مصدر فلسطيني كبير لـ «الشرق الاوسط» وهو الدكتور نبيل شعث احد الاعضاء المرشحين للوفد فان اقتراح لقاء ميرفي مع وفد فلسطيني هو اقتراح مصري قبلته منظمة التحرير وتم تسمية الوفد الفلسطيني المرشح للمشاركة في اللقاء وان ترشيح شخصيتين آخرين غير الاربعة يرجع الى الرغبة في رفع مستوى الاجتماع خاصة ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي سبق له مقابلة هؤلاء الاربعة في واشنطن.

لقاء مبارك وميرفي

وقد تركز لقاء الرئيس حسني مبارك مع ريتشارد ميرفي على محاولة اقناع الجانب الامريكي لاسقاط اعتراضاته على تشكيل الوفد الفلسطيني المقترح لدرجة ان منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت مصر استعدادها باعداد قائمة ببعض الشخصيات الاخرى وايفادهم للقاهرة فورا في حالة موافقة ميرفي الا ان واشنطن اصدرت تعليماتها بأن يقتصر اللقاء على الشخصيات الاربع مما دعا الجانب المصري ان يتجاهل في التصريحات الصحفية التي اعلنها عقب اللقاء التلميح الى موضوع اللقاء الفلسطيني الامريكي والغاء لقاء ميرفي مع الصحافيين حتى لا تؤدي بعض التصريحات الصحافية الى التأثير في الجهود المبذولة.

وكما تؤكد مصادر الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» فان الجانب المصري حرص خلال قيامه بمهمة الاتصال بين الجانبين على نقل الافكار والمقترحات المقدمة ومحاولات تطويرها لاتمام اللقاء دون ممارسة اي ضغوط لكي يتنازل طرف لصالح الآخر بهدف عقد اللقاء في القاهرة لأن مصر تسعى الى ان يثمر اللقاء عن نتائج ايجابية سواء تم في القاهرة او عاصمة اخرى.

نصيحة مصرية

وتضيف تلك المصادر ان المسؤولين المصريين اكدوا لميرفي خلال مباحثاته في القاهرة ضرورة مواصلة الولايات المتحدة لدورها في التمهيد لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط خلال الربيع المقبل وان يواصل المبعوثون الامريكيون جولاتهم بالمنطقة والعمل على حل الخلافات التي مازالت تعوق انعقاد المؤتمر خاصة الأسس القانونية لانعقاده وموضوع التمثيل الفلسطيني وان تعيد واشنطن النظر في موقفها وخطتها للسلام في ضوء القرارات الأردنية الأخيرة.

ولعل السؤال المطروح على الساحة حاليا: هل تأخذ الولايات المتحدة بالنصيحة المصرية وتواصل جهودها ويأتي ميرفي مرة اخرى للمنطقة ام تكون جولته الحالية آخر جولة يقوم بها قبل تسلم الادارة الامريكية الجديدة..

وهل اصبح اللقاء الفلسطيني الامريكي بالقاهرة مؤجلا ام ملغيا خاصة انه لم تصدر حتى الآن اي بيانات من اي طرف سواء كانت المنظمة او مصر او الولايات المتحدة بشأن مصير هذا اللقاء؟

الدكتور عصمت عبد المجيد خلال اجتماعه مع ميرفي في القاهرة.

بني صدر في حديث لوكالة الأنباء الفرنسية:

الشـارع الايـراني معـرض للانـفجـار

باريس ـ أ.ف.ب: توقع الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر امكانية حدوث «انفتاح سياسي» في ايران نظرا لأن قادة طهران الذين يواجهون ازمة سياسية واستياء عميقا لن يستطيعوا كما يرى بني صدر مواصلة سياستهم القمعية. وقال بني صدر في مقابلة مع وكالة الأنباء الفرنسية ان قادة طهران لا يمكنهم مواصلة سياستهم القائمة على القمع لانهم فقدوا المبرر الأساسي لذلك وهو الحرب مع العراق من جهة ولأن وسائل القمع وخاصة حراس الثورة تدهورت معنوياتهم ويشعرون انهم اهينوا بعد وقف اطلاق النار من جهة اخرى.

خميني

رفسنجاني

منتظري

واعتبر بني صدر ان خليفة الخميني حسين علي منتظري هو الشخصية الوحيدة التي في حوزة النظام لبدء تطور محتمل نحو الانفتاح السياسي.

عزلة النظام

ورأى بني صدر ان فشل تظاهرة الولاء للخميني في الثاني من اغسطس (آب) كشف عزلة النظام وان الايرانيين اختاروا الحرية وبات النظام امام خيارين فإما التطور السياسي وإما الانفجار.

واعتبر بني صدر الذي يعيش في المنفى في فرنسا منذ ١٩٨١ ان السكان الايرانيين يعانون اليوم شعورا بالاستياء. وقال ان ايران التي حاربت خلال ثمانية اعوام تعاني الآن من وقف اطلاق النار الذي يبدو لها وكأنه هزيمة.

حالة ترقب

وقال بني صدر ان الشعب الايراني في وضع من الترقب وهم ينتظرون نتيجة السلام لكنهم لن يتأخروا طويلا للتعبير عن ارادتهم.

وأعرب الرئيس الايراني السابق عن قلقه من السلام الذي سيتم التفاوض بشأنه ابتداء من ٢٥ اغسطس (آب) المقبل في جنيف بين البلدين. والوفد الايراني كما قال يضم كوادر وخبراء لكن الخطر يظل قائما في ان يكلف هذا السلام ايران غاليا طالما بقيت السلطة في يد هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى.

ولاحظ بني صدر ان وضع السلام المسلح الذي يفترض نفقات عسكرية باهظة سيكلف ايران غاليا.

وأكد بني صدر اخيرا ان النظام الايراني لن يستطيع ان يقوم بعملية اعادة البناء بشكل جيد لأن النهضة الاقتصادية تفترض عودة الكوادر الى البلاد ومناخا من الأمن وتحديد نظام للملكية وكل ذلك لا يمكن الوصول اليه دون ارساء الحرية.

وأشار الى انه مستعد للعودة الى طهران حين تتركز الحرية الديمقراطية تماما.





بني صدر

سودانيو بريطانيا يبحثون سبل مساعدة وطنهم الام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت السفارة السودانية في لندن بيانا دعت فيه ابناء الجالية السودانية المقيمين في المملكة المتحدة الى اجتماع عاجل للتشاور فيما بينهم لاتخاذ خطوات عملية تخفف عن المنكوبين في السودان بعض ما اصابهم.

وقال بيان السفارة ان الاحوال التي تمر بها البلاد بسبب كارثة السيول تستحق من كل ابناء الشعب السوداني اللقاء وتقديم كل سبل الدعم.

ومن المقرر ان يعقد الاجتماع يوم الاحد المقبل الموافق في الخامس عشر من شهر اغسطس (آب) الجاري في الساعة الثانية عشرة ظهرا بمقر المستشارية الثقافية العنوان:

32 RUTLAND GATE
LONDON SW7

إتساع نطاق الاضطرابات في بورما وأنباء عن وصول الضحايا لألف قتيل

بانكوك ـ ر: قال سكان في رانجون ان متظاهرين تجاهلوا نداءات الحكومة بالهدوء وعادوا الى الشوارع للمطالبة بالاطاحة بزعيم بورما سين لوين.

وتحدث السكان عن انتشار ضخم للقوات المسلحة في العاصمة رانجون في اليوم الخامس للاحتجاجات التي يقول المسؤولون ان نحو ١٠٠ شخص لقوا مصرعهم خلالها بينما تشير انباء غير رسمية لوصول الضحايا الى اكثر من ألف شخص.

واضاف السكان قولهم ان اعمال شغب واشعال حرائق ونهب وقعت في ضاحية يانكين الواقعة في شمال رانجون حيث يعيش بعض من اكبر زعماء بورما بعد منتصف ليلة امس على الرغم من حظر التجول المفروض اثناء الليل.

وقال السكان ان مجموعات من المحتجين قامت بتحطيم واحراق وتدمير ممتلكات حكومية بالاضافة الى مكاتب حزب البرنامج الاشتراكي الحاكم في بورما.

وقد قال راديو رانجون يوم الخميس ان المتظاهرين يعدون قنابل مولوتوف. وقال السكان ان الشوارع الواقعة في وسط رانجون كانت خالية امس وقد اغلقت المتاجر وسارت طوابير من حاملات الجنود.

وقال دبلوماسي ان «شهود عيان قالوا انهم شاهدوا جنودا يسيرون برفقة متظاهرين لاول مرة» ولكنه اضاف قوله انه من المستحيل تقييم المدى الذي وصلت اليه عمليات الفرار من الجيش.

وقال دبلوماسيون ان طلقات أخرى سمعت اثناء الليل بعد المعارك التي وقعت يوم الخميس في وسط المدينة وفي ضواحي يسكنها العمال حيث اشعلت النار في مركز للشرطة ومبان حكومية أخرى ونهبت مخازن للارز.

وقال رئيس الوزراء تون تين في بيان اذاعه الراديو امس الأول ان قوات الامن تفعل كل ما هو ضروري للدفاع عن الامن والدولة. وطالب الالتزام بالهدوء كي يمكن تنفيذ اصلاحات تم التعهد باجرائها.

من ناحية أخرى ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس نقلا عن دبلوماسي غربي غادر رانجون لتوه ان ألف شخص قتلوا خلال الاضطرابات في بورما منذ نهاية الاسبوع الماضي.

واستنادا الى هذا الدبلوماسي الذي اجريت مقابلة معه في بانكوك فان ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ متظاهر قتلوا على يد قوات الامن في العاصمة وحدها وهي حصيلة تستند كما قال الى عدد الجثث التي لاحظها شهود في شوارع ومستشفيات المدينة.

وقال الدبلوماسي: ان الجوع هو السبب الاول للتمرد، فلا طعام في الاسواق. وعلى أي حال فان البورميين لا يملكون ما يكفي من مال لشرائه.

واضاف الدبلوماسي الذي لم يشأ الكشف عن اسمه ان غالبية الضحايا هم من المتظاهرين غير المسلحين الذين قتلوا برصاص قوات الامن بينما كانوا يقومون بتظاهرات سلمية.

واستنادا الى انباء لم تتأكد نقلتها الصحافة البريطانية فان العديد من وحدات الجيش في بورما وخاصة الفرقة ٦٦ المتمركزة في بروم رفضت اطلاق النار على المتظاهرين الذين كانوا يطالبون بالطعام والديمقراطية وانضموا الى مثيري الشغب.

برقيات

استفتاء حول الانتخابات البلدية المبكرة في تركيا يجرى في سبتمبر

● انقرة: علم من مصدر رسمي ان استفتاء حول تعديل للدستور التركي يسمح باجراء انتخابات بلدية مبكرة سيجري في سبتمبر (ايلول) بعد تصديق الرئيس كنعان افرين على القانون.

وبموجب المهل القانونية المنصوص عنها في الدستور يقتضي ان يجري الاستفتاء قبل ٢٥ سبتمبر.

مجلس الشيوخ الامريكي يوافق على تعيين ثورنبرج وزيرا للعدل

● واشنطن: وافق مجلس الشيوخ الامريكي ليلة امس على تعيين الرئيس رونالد ريجان لريتشارد ثورنبرج وزيرا للعدل.

وسيحل ثورنبرج مكان الوزير السابق ادوين ميز الذي استقال من منصبه في يوليو (تموز) الماضي اثر تحقيق في شأن استغلال ميز نفوذه لمنح عقود دفاع.

وزير خارجية اليابان يجرى محادثات بالمكسيك

● طوكيو: اعلن امس ان وزير الخارجية الياباني سوسكي اونو سوف يتوجه الى المكسيك يوم الاثنين المقبل لحضور احتفال يقام هناك بمناسبة مرور مائة عام على توقيع معاهدة التجارة والصداقة اليابانية المكسيكية.

وذكر بيان وزارة الخارجية ان اونو سوف يتحادث مع نظيره المكسيكي برناردو سيبولفيدا ثم يلتقي رئيس الجمهورية ميجويل دي لا مدريد هورتادو والرئيس المنتخب كارلوس سالينس دي جورتاري لتبادل الآراء بصدد الشؤون الدولية والعلاقات الثنائية.

ومن المقرر ان يعود اونو لليابان في ٢٠ الجاري.



جنديان سوفياتيان انضما للمجاهدين الافغان يقومان بنوبة حراسة في اقليم كونار بعد ان رفضا العودة الى بلادهما.

المجاهدون يسيطرون على مدينة قوندوز الاستراتيجية بافغانستان

الاتحاد السوفياتي وباكستان ـ وكالات الانباء: علم امس من مصادر حسنة الاطلاع في ترميز في اوزبكستان السوفياتية على الحدود مع افغانستان ان القوات الحكومية الافغانية لم تعد تسيطر الا على المطار في مدينة قوندوز الاستراتيجية.

واضاف المصدر ان وحدة سوفياتية كانت قد انسحبت من كابول توقفت في مطار قوندوز لمساعدة القوات الافغانية واشار الى ان المعارك المتفرقة مستمرة في المدينة. لم يعرف عدد جنود الوحدة السوفياتية.

واكد مصدر عسكري سوفياتي من جهته ان اية قوة سوفياتية لم تتوجه الى قوندوز.

ولاحظت المصادر الحسنة الاطلاع انها المرة الاولى التي تقع فيها مدينة بمثل هذه الاهمية في ايدي المجاهدين ولا تتوصل القوات الافغانية الى استعادتها على الفور.

وكان راديو كابول قد اعلن يوم الاربعاء الماضي سيطرة المجاهدين على قوندوز. ومن جهتها اشارت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان القوات الافغانية شنت هجوما مضادا في ضواحي قوندوز التي يسيطر عليها المجاهدون.

مجلس النواب الامريكي يقر عقوبات شاملة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا

واشنطن ـ ر: وافق مجلس النواب الامريكي باغلبية ٢٤٤ صوتا مقابل ١٣٢ صوتا ليلة امس على فرض عقوبات شاملة جديدة على جنوب افريقيا في اجراء من المحتمل ان يبقى رمزا لعدم الموافقة على حكم الاقلية البيضاء في بريتوريا حتى انتهاء فترة رئاسة الرئيس الامريكي رونالد ريجان على الاقل.

ولكن مشروع القانون يواجه مصيرا غير مؤكد في مجلس الشيوخ وسيتم الاعتراض عليه دون شك اذا عرض على الرئيس ريجان،

ويقطع مشروع القانون كل العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا بالاضافة الى الاستثمار الامريكي هناك.

ولم يحقق التصويت في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون اغلبية ثلثي الاصوات المطلوبة للتغلب على أي اعتراض من قبل الرئيس ريجان.

وقال انصار الحكومة ان العقوبات قد تعرض للخطر التحركات الجديدة تجاه احلال السلام في المنطقة والتي بدأت جنوب افريقيا بموجبها في سحب قواتها من انجولا.

وتنتهج حكومة الرئيس ريجان سياسة الارتباط البناء مع حكومة بريتوريا وتوسطت في مفاوضات بين جنوب افريقيا وانجولا وحليفتها كوبا.

ويقول مؤيدو مشروع القانون ان هناك حاجة الى ذلك الاجراء لفرض تغييرات في سياسات بريتوريا والحيلولة دون حدوث حمام دم في نهاية المطاف.

حكومة الارجنتين تطرد قنصل جنوب افريقيا

بوينس ايرس ـ ر: ذكر اعلان رسمي ان الارجنتين طردت قنصل جنوب افريقيا وثلاثة آخرين من مواطني جنوب افريقيا يوم الخميس.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية ان القنصل ديرك دي ويت قد امر بمغادرة البلاد بعد ان شارك مواطنو جنوب افريقيا الثلاثة في ندوة غير مصرح بها نظمتها القنصلية.

ولم تذكر الحكومة تفاصيل عن موضوع الندوة الا ان مصدرا دبلوماسيا ذكر لوكالة «رويتر» ان قرار الارجنتين قطع علاقاتها الدبلوماسية مع جنوب افريقيا في مايو (ايار) عام ١٩٨٦ قد انتقد على ما يبدو خلال هذه الندوة.

وقال: توجد جماعة ضغط لجنوب افريقيا تسعى الى استئناف العلاقات.

واضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه قوله ان بريتوريا بوسعها اتخاذ اجراء مماثل ضد الارجنتين بطرد القنصل الارجنتيني في جنوب افريقيا.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية بان الندوة تطرقت الى موضوعات سياسية وان حكومة الارجنتين اعتبرتها تدخلا لا يمكن السماح به في السياسة الخارجية للارجنتين.

شعل

عماد الدين أديب

ساندوا السودان

الاوضاع في السودان تستدعي حالة طوارىء عربية!

ان غرق الخرطوم وما حولها وتشريد اكثر من مليون مواطن عربي هو امر لا يجب ان نكتفي بالحديث عنه في الصحف او الشكوى والانين واصدار القصائد والمعلقات المتعاطفة معه.

مطلوب من جامعة الدول العربية ان تعتمد جلسة طارئة من وزراء الصحة والمالية العرب لبحث سبل تقديم المعونات العاجلة للسودان.

مطلوب من قيادات اركان الجيوش العربية، ان تبحث مع وزارة الدفاع السودانية وسائل المساعدة في تقديم جسر جوي لنقل المؤن والمساعدات او نقل السكان.

مطلوب من الاحزاب العربية التي تملأ الدنيا صراخا او تتظاهر ليل نهار دفاعا عن القومية العربية ان تجند اطباء ومتطوعين لمنع انتشار العدوى والاوبئة.

مطلوب من الجمعيات الخيرية تنظيم حملة تبرعات لمساعدة ضحايا الفيضان في السودان.

مطلوب من ائمة المساجد وقادة الراي ورجال الاعلام ان يوضحوا للرأي العام العربي خطورة الوضع الذي يواجهه اهلنا في السودان.

ان ما حدث في السودان هو كارثة طبيعية، من الممكن لا قدر الله ان يصب اي دولة او اي نظام يواجه نفس الموقع الجغرافي ونفس الظروف الطبيعية.

مطلوب من المجلس القومي للطفولة العربية ان يتحرك فورا من اجل انقاذ عشرات الآلاف من الاطفال الذين يواجهون خطر التشرد والموت جوعا ومرضا.

ان السودان ليس اغنى دولة المنطقة، وشعبها الصبور كان في بداية مرحلة جديدة من البناء الديمقراطي لمؤسساته السياسية حتى يمكن ان يعيد تنمية مجتمعه والتغلب على مصاعبه الاقتصادية.

ان الحديث عن العروبة، والقومية العربية، والتاخي بين الشعوب الاسلامية لن يكتب له اي قيمة، ولن يصبح له اي معنى اذا لم نتحرك جميعا رسميا وشعبيا لمساندة السودان في ازمته بطريقة تتعدى البيانات، والمقالات والقصائد والمشاعر الملتهبة التي لا تشفي مريضا، ولا تنقذ مشردا ولا تطعم جائعا.

فلنفعل شيئا.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة واسعة في الاخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. وقد راوحت هذه الاخبار ما بين محلية بحتة مثل عنوان «ديلي تلجراف» عن مفاوضات زيادة رواتب الممرضات في بريطانيا وعنوان صحيفة «التايمز» عن الوضع في بورما وتدهور الوضع الى درجة وصفه بالحرب الاهلية.

● وتقول «التايمز» في خبرها الرئيسي ان الدبلوماسيين الغربيين في العاصمة البورمية رانجون يقدرون عدد القتلى خلال الايام القليلة الماضية في المظاهرات والاشتباكات بالف شخص وهناك شائعات قوية عن وجود انقسامات عنيفة داخل صفوف القوات المسلحة.

● واشتركت صحيفتا «الجارديان» و «انديبندانت» في خبر واحد وهو ما تصفه الاولى بانه عرض من ايران للعمل على اطلاق سراح تيري ويت ومبعوث رئيس اساقفة كانتربري المختطف في لبنان وما وصفته الصحيفة الثانية بانه تعهد من طهران بان تلعب دورا في المساعدة في الجهود المبذولة لاطلاق سراح الرهائن البريطانيين والغربيين.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى النشاط المالي والتجاري في حي السيتي في لندن بعد انفضاح امر اثنين من الموظفين الكبار في عملية بيع اسهم احدى الشركات الضخمة انطلاقا من المعلومات الخاصة المتوافرة لديهما من اجل اعادة بيع تلك الاسهم باسعار أعلى فور الاعلان عن تغيير ملكية الشركة التي تسيطر على اكثر من الف فندق في مختلف انحاء العالم.

الصحف الامريكية

● أما الصحف الامريكية فقد احتلت فيها اخبار الوضع في بورما الصدارة. وقالت «وول ستريت جورنال» ان الحكومة هناك اعلنت انها ستواصل عملية القمع واستخدام القوة ضد المتظاهرين. ونقلت عن قائد الجيش ساو مونج قوله ان البلاد تواجه حالة من الفوضى الشاملة.

● كما نقلت الصحيفة مع غيرها من الصحف الامريكية اتهام العراق لايران بان قصف المواقع العسكرية العراقية خلافا لتعهدها السابق بعدم شن اي هجمات قبل بدء تطبيق وقف اطلاق النار في العشرين من الشهر الحالي.

● واولت الصحف الامريكية ايضا اهتماما كبيرا بالجهود الدبلوماسية التي بدأها الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار من اجل حل مشكلة الصحراء الغربية. وقالت انه وضع خطة لحل النزاع قدمها الى الاطراف المعنية تشتمل على وقف اطلاق النار واجراء استفتاء في الصحراء.

● ونقلت «نيويورك تايمز» نبأ موافقة الكونجرس الامريكي على قانون الانفاق العسكري في الولايات المتحدة باغلبية ساحقة. وتبلغ قيمة هذه النفقات حوالي ٢٨٧ الف مليون دولار. الا ان الرئيس ريجان حذر من انه سيستخدم حقه في النقض ضد القانون الجديد بعد ان استخدم قبل اسبوع ايضا ضد المخصصات السابقة نظرا لانها غير كافية في نظره.

الصحف الفرنسية

ونشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية: «الوضع يزداد سوءا في بورما»، «العراق يتهم ايران بخرق قرار وقف اطلاق النار»، «الجنرال فرنان والترز يستعد للسفر الى الشرق الأوسط».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «معارك شوارع في عاصمة بورما»، «وامل جديد في الحرب ضد الايدز»، «السودان مهدد بكارثة انسانية رهيبة».

وخصصت مجلة «الاكسبريس» غلافها للمشاريع الفضائية ووضعت العنوان الآتي: «المريخ هو الهدف الجديد».

سياسة خارجية جديدة لموسكو

حول التصريحات الاخيرة لوزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه عن عزم الاتحاد السوفياتي انتهاج سياسة خارجية جديدة علقت صحيفة «سالتزبورجير ناخريشتن» النمساوية فقالت ان وزير الخارجية السوفياتي عبر بتصريحه هذا عن رغبته ممارسة سياسة خارجية عملية متحررة من القيود الايديولوجية، وهو يرى بأن الوصول لهذا الهدف يستحق التضحية بما هو بمثابة الافكار المقدسة بالنسبة للماركسيين حيث لا شيء يحصل في مسار التاريخ الا ويكون له علاقة بصراع الطبقات الذي تتقرر على اساسه كل التطورات الاجتماعية.

لهذا فان تصريح شيفارنادزه الاخير ينطوي على اهمية ملموسة فهو اعتراف ضمني بأن الطريق نحو الاشتراكية لا يتقرر وفق قوانين تاريخية مسبقة، ويظهر هذا الامر بكل جلاء بما ذكره شيفارنادزه من ان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية كانت من نتاج السياسة الداخلية المشوهة.

فاذا كانت السياسة الداخلية المشوهة هي التي تقرر السياسة الخارجية، فلا بد ان تنطوي السياستان على الخطأ. وفي اي حال فأن ما قام به وزير الخارجية السوفياتي من ازاحة الايديولوجية عن السياسة الخارجية يمكن اعتباره خدمة جليلة لقضية السلام في العالم.

«سالتزبورجير ناخريشتن»

مهمات صعبة تواجه قوات الأمم المتحدة في الخليج

واخيرا تحدد موعد بدء وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية الا وهو العشرون من الشهر الحالي، وقد بدأ الامين العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار في تهيئة جهاز حفظ السلام الدولي الذي علاه الصدأ ويستعد لارسال خمسة وعشرين مراقبا من مجموع افراد القوة الذين يبلغون ثلاثمائة وخمسين مراقبا.

ولن تكون هذه اكبر قوة مراقبة دولية ترسلها الامم المتحدة لحفظ السلام اذ أن القوة التي ارسلتها مثلا الى الكونغو او كوريا كانت اكبر كثيرا. الا ان هذه القوة ستلقى اكبر تأييد من الدول الكبرى كما ان قاعدتها من اوسع القواعد لأنها ستتألف من عدد كبير من الدول. ويتوقع ان تكون اول قوة دولية تستخدم دوريات بحرية ايضا.

سوابق

وكانت العادة في السابق ان توافق احدى الدولتين العظميين على مضض على ارسال قوة دولية الى منطقة او اخرى.

كما كانت العادة ايضا ارسال تلك القوات بسرعة كبيرة لفصل القوات المتحاربة كما حدث مثلا بين اسرائيل ومصر عام ١٩٧٣ عندما دعت الدولتان الدولتين العظميين الى رعاية وقف اطلاق النار.

وقد توجهت القوات الدولية في العام ١٩٧٣ بموافقة الدولتين العظميين لانهما شعرتا بخطر من احتمال تورطهما في الصراع. الا انه لم يكن هناك اي حماس في واشنطن او موسكو لتلك القوة.

الامر مختلف

أما هذه المرة فالامر مختلف فقد خرج الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن موقف موسكو المعتاد من قوات الطوارىء. كما ان الرئيس ريجان وافق على ما فعلته الامم المتحدة علما بأنه كان يميل دائما الى تجاهلها في السابق ان لم يكن حتى يرغب في تقويض جهودها.

ومن الواضح ان جورباتشوف وريجان فكرا مليا وبعناية هذه المرة ومن الواضح ايضا ان قوة المراقبة الدولية بين ايران والعراق ستظل هناك لفترة طويلة. اذ قد تبقى عشر سنوات او حتى عشرين سنة ـ او فترة اطول. فالسلام الحالي سلام هش وسيحتاج الى تعزيز كبير خلال الاشهر والسنوات المقبلة.

ثلاث مجموعات

وهناك الآن ثلاث مجموعات من القوات الدولية في الشرق الأوسط. واطول تلك القوات خدمة هي الموجودة منذ عام ١٩٤٨ عندما جلت بريطانيا عن فلسطين. كذلك هناك القوات الدولية في الجولان والثالثة في جنوب لبنان.

وفي قبرص توجد قوات مراقبة دولية منذ العام ١٩٦٤ عندما اندلع القتال الخطير بين القبارصة الاتراك واليونانيين.

أما القوة الحالية التي سترسلها الامم المتحدة الى الحدود بين ايران والعراق فيحتمل ان تتطور على نمط تلك الموجودة في قبرص. وفي قبرص الآن ٢٦٠٠ جندي دولي من كندا والدانمرك والسويد وبريطانيا واستراليا والنمسا.

وفي كل يوم يتوجه المراقبون في سياراتهم عبر الطريق الضيقة التي تفصل الطرفين وفي كل يوم تقع حوادث جديدة، مهما كانت صغيرة، ومحاولات من كل طرف لتعزيز مواقعه. أما مهمة الرقيب الدولي فهي مقابلة نظرائه من الطرفين لتخفيف حدة التوتر ومنع الاشتباك وهذا هو ما يؤدي الى تهدئة الامور.

الا ان الجهود لا تنجح دائما، فهي تنجح عندما يعرف كل من الطرفين انه لا يستطيع الاستهانة بالامم المتحدة كما حدث عام ١٩٨٢ عندما اخترقت القوات الاسرائيلية الغازية خطوط الامم المتحدة في طريقها الى لبنان، ومن المؤكد ان اسرائيل كانت تقدر ان الولايات المتحدة سوف تتسامح على الاقل مع فعلتها.

ومن هذا المنطلق فان من المهم جدا ان تفهم ايران والعراق ان الدول الكبرى لن تسمح بالاستهانة بقوات الامم المتحدة التي ستتمركز على الحدود بين الدولتين.

دي كويلار

حفظ السلام

وبمجرد تمركز افراد تلك القوة يجب ان تكون قوة حفظ سلام خاصة كاملة على استعداد لمواجهة اي محاولات لخرق الهدنة. ونظرا لطول الحدود بين الدولتين وقوة جيشيهما فان العدد اللازم يجب ان يكون عشرة اضعاف الموجود في قبرص. ولكن اذا كانت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على اتفاق فانه ليس هناك ما يمكن ان تعجز عنه في سبيل السلام.

«هيرالدتريبيون»

على هامش وقف الحرب العراقية ـ الايرانية

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

ثمة عدد غير قليل من الاشارات الايجابية ينطوي عليها الاتفاق على موعد لوقف اطلاق النار بين العراق وايران «في العشرين من شهر اغسطس (اب) الجاري» لوضع حد للحرب الضروس التي دامت ثمانية اعوام حسوما.. وكذلك الاتفاق على موعد في مفاوضات مباشرة بين البلدين «في الخامس والعشرين من الشهر نفسه» في العاصمة السويسرية جنيف.

فبالاضافة الى تخليص ابناء الشعبين العراقي والايراني كليهما من اتون هذه الحرب التي ذهب ضحية لها ما يقارب المليون قتيل من الجانبين، مع تدمير شرس لاقتصادهما وغير ذلك من الخسارات المشتركة في مجالات اخرى.. بالاضافة الى هذا وذاك، فان الاتفاق الاخير المشار اليه: «اتفاق وقف اطلاق النار واعتماد المفاوضات المباشرة» ينطوي ـ كما ذكرنا على اشارات عديدة اهمها:

● ان هذا الاتفاق زيادة على اسهامه في ازالة اكثر النقاط سخونة في العالم. يأتي دليلا على امكانية ازالة النقاط الساخنة الاخرى في العالم وهي غير قليلة، وذلك عائد الى الوفاق الدولي المتأتي اساسا من الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الآونة الاخيرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على عدة امور من بينها حل النزاعات والمسائل الاقليمية في العالم.

● الغاء الذريعة التي لجأت اليها بعض القوى الكبرى في العالم لاستمرار وجودها العسكري في الخليج، وبشكل خاص الولايات المتحدة التي يتمركز اسطولها هناك الآن. ـ ومن شأن هذا الاتفاق بين العراق وايران «حيث تزول النقطة الاكثر سخونة في العالم ان يعمل على توجيه الانظار، وبشكل اكثر جدية هذه المرة، الى مسألة النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وذلك من خلال ابداء المزيد من الدعم الدولي للانتفاضة في الاراضي المحتلة، ومن خلال تركيز الاهتمام وتعميقه في اتجاه ايجاد الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

وفي هذا المجال، فاننا نطالب بان يكثف خافيير بيريز دي كويلار، السكرتير العام للامم المتحدة، جهوده الرامية الى عقد المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الأوسط، بحيث تكون منظمة التحرير الفلسطينية حاضرة فيه باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وبشكل مستقل تماما.

هستيريا دولارية تذكر بارهاصات الاثنين الأسود لكن خبراء الاقتصاد يؤكدون سلامة الأوضاع ومتانتها

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:
كان الاسبوع المنصرم في اسواق المال اسبوع المفاجآت والمضاربات والتكهنات اضافة الى ما هو اهم واخطر كثيرا، فقد زحفت اليه المخاوف من ارهاصات انهيار آخر في سوق الاسهم مثيل بانهيار يوم الاثنين الاسود في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي. لكن المحللين وخبراء المال يطمئنون المتعاملين بقولهم ان اوضاع السوق لا تبرر اي فزع من اي نوع، ناهيك عن «اثنين اسود» مرة اخرى.

على اية حال شهد الاسبوع الماضي صعود الدولار وتحطيمه لحواجز سيكلوجية جديدة حين تخطى علامتي ١,٩٢ مارك الماني و١٣٥ ين ياباني. وشهد الاسبوع تراجع الدولار ايضا بضغط من المضاربين وتلويح البنوك المركزية بالتدخل.. اما الجنيه الاسترليني فقد انهى الاسبوع مستردا قوته وبريقه امام جميع العملات العالمية لاسيما وان الاسبوع شهد العمل بالزيادة السابعة في سعر الفائدة البريطانية.

نفطيا، اخذت الاسعار اتجاه الصعود وحققت طفرة قدرها ٧٥ سنتا في يوم من الايام.. اما على مدار الاسبوع فقد سجل البرميل من خام برنت في بريطانيا كسبا قدره ٥٥ سنتا.

على اية حال كان اهم ما يوصف به الاسبوع الماضي ان كان اسبوع التحسب والعصبية في اسواق المال والاسهم، بشكل خاص، خوفا من ان يكون النظام النقدي العالمي مقبلا على سلسلة ممتدة من الزيادات في اسعار الفائدة، الامر الذي من شأنه ان ينال من استقرار حركة الاسهم التي لم تتعافى بعد مما فعله قرار بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي (باعتباره البنك المركزي للولايات المتحدة) يوم الثلاثاء حين فاجأ الاسواق ـ بل احدث الذهول لديها ـ بزيادة سعر الاساس للفائدة من ٦ الى ٦,٥ في المائة على نحو لم يكن هناك من توقعه..

وهكذا فقد سرت في اسواق الاسهم موجة اضطرابات بالغة انعكست بالدرجة الاولى على مؤشر نيكاي الياباني الذي انحط يوم الاربعاء بواقع ٦١٥,٤٩ نقطة، فيما خسر مؤشر الفينانشيال تايمز البريطاني ١٠,٤ نقطة وكان مؤشر داو جونز الامريكي قد خسر ٤٠ نقطة يوم الثلاثاء فور اعلان الزيادة الامريكية.

● نفطيا شهد الاسبوع المنصرم تذبذبا كبيرا لكن الاتجاه العام كان ناحية الصعود بفعل مساع تبذل في الوقت الحاضر لاستثمار وقف اطلاق النار في الخليج لحساب تحقيق الاستقرار في السوق وعلى النحو الذي يخدم مصالح الدول المنتجة.. تقدم سعر برميل برنت في بريطانيا امس عن ما كان عليه ليوم الخميس بواقع خمسة سنتات فقد بيع البرميل بسعر ١٥,١٠ دولار..

لكن اضخم قفزة حققها النفط خلال الاسبوع كانت في بدايته يوم الاثنين الماضي حين سجل سعر البرميل من خام برنت طفرة قدرها ٧٥ سنتا ليباع بسعر ١٥,٣٠ دولار صعودا من ١٤,٥٥ دولار ليوم الجمعة من الاسبوع الاسبق.

وهكذا فبحساب الفارق بين سعري الجمعة والجمعة يكون برميل النفط من خام برنت قد كسب خلال اسبوع ٥٥ سنتا.

واجمالا يتوقع المحللون ان لاسعار النفط ان تواصل الارتفاع على النحو الذي اشارت اليه «الشرق الاوسط» يوم الجمعة بسرعة نقلا عن مسؤول بترولي عربي كبير قال ان الاسعار في سبيلها الى النهوض من مستواها الهابط الى حدود ١٧ دولارا بحلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل..

ويشير المحللون في هذا الصدد الى ان الاسعار قد ترتفع في وقت اقرب اذا ما اجتمعت منظمة اوبك لبحث الموقف في السوق وتنسيق الجهود لاستثمار الواقع الجديد الناجم عن وقف اطلاق النار في الخليج.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، انهت العملة الامريكية معاملات الاسبوع بسعر ١٣٣,٠٥ ين للدولار اي بهبوط قدره ١,٠٢ ين عن سعر اقفال الخميس الذي كان ١٣٤,٠٧ ين..

وكان السعر يوم الجمعة بنهاية الاسبوع الماضي ١٣٣,١٢ ين للدولار اي ان العملة الامريكية انهت معاملات الاسبوع المنصرم هابطة هبوطا هامشيا عن سعر الاستبدال في نهاية الاسبوع الاسبق، وهو هبوط بلغ خمسة من المائة من الين..

وكان الدولار قد بدأ المعاملات في البورصة اليابانية هابطا صباح امس عند سعر ١٣٢,٨٥ ين ثم استرد قدرا من خسارته وراح يتذبذب صعودا وهبوطا بين ١٣٢,٧٧ و١٣٣,٣٠ ين..

وكان الدولار قد اخترق حاجز الـ ١٣٥ ينا يوم الاربعاء خلال المعاملات لأول مرة منذ ثلاثة اسابيع.

والواقع ان الدولار كان في سبيله للمزيد من الهبوط امس لولا تصريح ادلى به وزير المالية الياباني كيتشي ميازاوا قائلا ان اسعار استبدال العملات يجب ان تترك لحرية قوى التفاعل في السوق.

ومعنى ذلك ان الوزير الياباني طمأن الاسواق الى ان البنك المركزي في طوكيو لا يعتزم التدخل ضد الدولار بل سيتركه يواصل التقدم مادامت قوى السوق تسمح له بذلك.. وكان الدولار في سبيله الى المزيد من الهبوط لأن المعاملات كانت تجري طول الوقت تحت تهديد الخوف من التدخل في السوق.

الاسهم اليابانية

● في بورصة الاسهم اليابانية كسب مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٤٨,٥٣ نقطة (او ٠,١٧ في المائة زيادة بالقيمة) ليقفل معاملات الاسبوع عند ٢٧٨٣٣,٥١ نقطة.. وكان المؤشر الياباني قد كسب ٢٣٠,١١ نقطة يوم الخميس بالمقارنة مع انحطاط شديد بلغ ٦١٥,٤٩ نقطة يوم الاربعاء..

لكن المؤشر الياباني، على هذا النحو، قد اقفل معاملات الاسبوع المنصرم خاسرا ما مجموعه ٥٨٩,٨٧ نقطة عن المستوى القياسي الذي بلغه يوم الجمعة من الاسبوع الاسبق وكان ٢٨٤٢٣,٣٨ نقطة.

ولقد حدث الاضطراب البالغ في مؤشر نيكاي الياباني تحديدا نتيجة لقرار بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي الذي احدث الذهول في الاسواق يوم الثلاثاء بزيادة سعر الفائدة على النحو المذكور...

اسهم لندن

● كذلك لم يكن الاسبوع المنصرم مريحا بالنسبة الى بورصة الاسهم في لندن... فقد تراجع مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم بنحو ٢١ نقطة.

وصحيح ان حركة المعاملات كانت اقل عصبية واكثر هدوءا منها في كل من طوكيو ونيويورك لكن البورصة البريطانية تأثرت بحالة الاضطراب الذي احدثته الطفرات الدولارية كما تأثرت البورصات الاخرى..

وهكذا فقد سجل مؤشر الفينانشيال تايمز قبل الظهر امس ١٨٤٤,٣ نقطة، وكان عند اقفال يوم الجمعة من الاسبوع الاسبق ١٨٧٥,٩ نقطة.

لكن المؤشر البريطاني افضل معاملات الاسبوع، على اية حال، صاعدا بواقع ٩,١ نقطة عما كان عليه ليوم الخميس.

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية الاسواق الاوروبية اجتمعت اسباب لتجبر الدولار على مواصلة التراجع.. فمن ناحية تعطلت شبكة الحساب الاليكتروني الرابطة بين الاسواق الاوروبية لفترة من الزمن احدثت قدرا من التباطؤ في حركة المعاملات، ومن ناحية ثانية كان الاتجاه الى تراجع الدولار قد بدأ في معاملات طوكيو التي تقفل قبل افتتاح اوروبا لاسواقها. ومن ناحية ثالثة فضل المضاربون امس جني الارباح للاسترخاء قبل عطلته في عدد من الدول الاوروبية تمتد ثلاثة ايام.. يضاف الى ذلك ان اسواق المال خففت من حدة اندفاعها بانتظار اعلان وزارة التجارة الامريكية بيانها عن حالة التبادل التجاري لشهر يونيو (حزيران) وهو البيان المقرر اذاعته يوم الثلاثاء المقبل وينتظر له ان يأتي بزيادة في حجم العجز التجاري للولايات المتحدة الامر الذي من شأنه ان يؤثر عكسيا في موقع الدولار. ذلك ان الاسواق تتوقع ان يأتي العجز في حدود تتراوح بين ١١٥٠٠ و١٢٥٠٠ مليون دولار مقارنا بـ ١١ الف مليون دولار لشهر مايو (ايار)..

في هذا الاطار بيع الدولار في فرانكفورت امس بسعر ١,٨٨٠٥ مارك الماني غربي هبوطا من سعر الخميس ١,٨٩٩٥ مارك وكان سعر الاستبدال يوم الجمعة من الاسبوع الاسبق ١,٨٨٥٤ مارك.. لكن الدولار وصل خلال الاسبوع المنصرم الى اعلى مستوى له امام العملة الالمانية حين تجاوز يوم الاربعاء علامة ١,٩٢ مارك وسط ذهول المتعاملين.. كما تراجع الدولار امام الغالبية العظمى من العملات الاوروبية، فقد بيع في زيورخ بسعر ١,٥٧١٠ فرنك يوم الخميس.. وكان ١,٥٧٣٢ يوم الجمعة من الاسبوع الاسبق.

الاسترليني

● وتقدم الاسترليني امس باكثر من سنت امام الدولار.. فقد كان معدل الاستبدال ١,٧١٥٠ دولار للجنيه صعودا من ١,٧٠١٠ دولار يوم الخميس.

كذلك كانت حصيلة الاسبوع لصالح العملة البريطانية فقد كان سعر الاستبدال بنهاية الاسبوع الاسبق ١,٧٠٤٠ دولار للجنيه.

بل كان الاسترليني اقوى العملات وتوسط مسرح المعاملات يوم الخميس ٨٨/٨/٤ حين بلغ سعر الاستبدال ١,٧١٢٥ دولار للجنيه الذي اجتذب بشكل واضح اقبال المستثمرين وخطف وقتها الاضواء من الدولار.

ويذكر ان هذا الاقبال على العملة البريطانية كان سببا في دفعها فوق علامة ٣,٢٢ مارك الماني في فرانكفورت خلال الاسبوع الاسبق.

الذهب

● وتراوح الذهب صعودا وهبوطا بالتوازي عكسيا، في الاعم الاغلب مع الدولار.. فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن امس على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤٢٨,٤٠ دولار للاوقية هبوطا من ٤٢٩ دولار في الفترة ذاتها ليوم الخميس.. لكن يلاحظ هنا ان الذهب تراجع ـ خلافا للقاعدة ـ مع تراجع الدولار لمؤشرات اخرى.

على اية حال خسر الذهب خلال اسبوع نحو ٤ دولارات للاوقية فقد بلغ سعر البيع بنهاية الاسبوع الاسبق نحو ٤٢٢,٥٠ دولار للاوقية.

الاسهم الامريكية

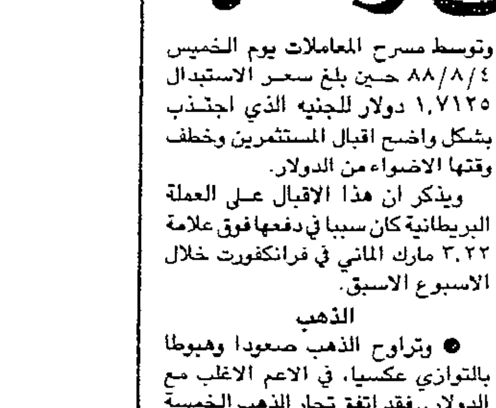
● وتأثرت بورصة وول ستريت في نيويورك خلال الاسبوع المنصرم بالتقدم المضطرد للدولار والتصاعد في سعر الفائدة فقد سجل مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية ليلة امس ٢٠٢٢,٤٧ نقطة بخسارة تبلغ نحو ٩٦ نقطة عن المستوى الذي اقفلت عنده معاملات الاسبوع الاسبق، علما بان المؤشر الامريكي ذاته كان قد خسر في هذا الاسبوع الاسبق ٩,٦ نقطة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٦,٤١	٦,٣٦٤٨
مارك المانى	١,٩٧١٠	١,٩٦٤٥
فرنك سويسرى	٢,٣٦١٠	٢,٣٤٩٩
فرنك فرنسى	٠,٥٨٦٠	٠,٥٨١١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٩٠	٠,٠٠٢٦٦٠
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٠٩
جلدر هولندى	١,٧٤٢٠	١,٧٤٠٧
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٧٥
دولار كندى	٣,١٠	٣,٠٨٤٧
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠,٢٨	٠,٢٧٩٨
كرون سويدى	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٥٨
كرون نرويجى	٠,٥٤٢٠	٠,٥٤١٩
فرنك بلجيكى	—	٠,٠٩٤٠٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٦	—
دينار اردنى	١٠,١٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٥٩
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٦٤
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٦٢٥٥
دينار كويتى	١٣,٢٦	١٣,٢٢٢٥
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,١٩٤٥
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤١١٩١
كرون دنمركى	٠,٥١٦٠	٠,٥١٤٨
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٠٢٠	٠,٠٣٠٠٩
ريال يمنى	٠,٣٥٩٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحى المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



التنقيب عن النفط على مشارف باريس

حفارات التنقيب عن النفط وصلت بالفعل واخذت مواقعها على مشارف العاصمة الفرنسية ويبدو في الصورة عدد من مهندسي الشركة الفرنسية، ايلف اكويتين، وهم يتشاورون في ما بينهم قبل البدء في تشغيل الحفار بضاحية «افري سيرسين» بحثا عن ما ينتظر له ان يكون مخزونا كبيرا من الخام في المنطقة التي يعرف عنها انها تختزن احتياطيات نفطية.

انخفاض المحاصيل الزراعية الامريكية قد يؤدي لزيادة التنافس العالمي

واشنطن ـ ر: قال محللون اقتصاديون امريكيون ان تقارير وزارة الزراعة الامريكية بانخفاض المحاصيل الامريكية قد يؤدي الى زيادة التنافس في انحاء العالم في اسواق القمح وفول الصويا والشوفان.

ويتوقع التقرير انخفاض محصول الحبوب بنسبة ٣٧ في المائة وفول الصويا بنسبة ٢٣ في المائة والقمح بنسبة ١٣ في المائة.

وقد يؤدي ارتفاع الاسعار وقرارات الحكومة بشأن الزراعة المرتبطة بانخفاض الانتاج الى زيادة حجم المحاصيل الامريكية في العام المقبل واشعال المنافسة.

وقال راندي راسل الخبير الزراعي ان منافسي الولايات المتحدة قد يستغلون لصالحهم انخفاض المحاصيل الامريكية وخاصة القمح. واضاف بقوله: ان محصول الاوروبيين جيد وسيأخذون نصيبنا في السوق.

وقال التقرير الخاص بالمحاصيل ان مخزون القمح الامريكي سينخفض من ١,٣ مليار بوشل (البوشل يساوي ٣٢,٥ لتر) في اول يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨ الى ٥٩٧ مليون بوشل في اول يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩ اي الى اقل من ربع امدادات القمح في عام.

الشلل يهدد موانيء اليونان بسبب اضراب الموظفين الاداريين

اثينا ـ أ.ف.ب: ستتعطل الحركة في المرافيء اليونانية الرئيسية لمدة عشرة ايام حتى ٢١ اغسطس (آب) نظرا لاضراب موظفي الأجهزة الادارية في المرافيء الذين توقفوا عن العمل امس للحصول على زيادات في الرواتب كما علم من الاتحاد النقابي التابعين له.

ويطالب حوالي ٢٣٠٠ موظف في المرافيء يتفذون اضرابات وعمليات توقف عن العمل بصورة متواترة منذ ١٦ يوليو (تموز) ايضا بأن توضع مهنتهم على لائحة الأعمال الصعبة. ويحتجون اخيرا على مشروع لمكتب مرفأ بيريه الذي يعتزم الغاء فترة الراحة في نهاية الاسبوع حسب قول رئيس الاتحاد بانايوتيس سكورداكيس.

ويشل الاضراب كذلك مرفأ بيريه بالقرب من اثينا (الثاني من حيث الاهمية شمال اليونان) ومرفأ فولوس (وسط شرق) وايلوزيس (غرب اثينا) وباتراس (شمال البيلوبونيز) وثلاثة مرافيء في جزيرة كريت (هيراكليون وكانيه وريتيمنون).

وأشار سكورداكيس الى ان اية سفينة لن تتمكن من تحميل حمولتها او تفريغها في غياب الوثائق التي تصدرها الأجهزة الادارية في المرافيء.

واضاف ان الاضراب سيؤدي الى اثارة مشاكل خطيرة بالنسبة للضرائب المفروضة على البضائع.

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٨٨/٨/١٣م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	٨٨-١	٨٨-٣	٨٨-٣
تاريخ بداية الاكتتاب	٨٨/١/٢٣	٨٨/٢/٢٠	٨٨/٣/٢٢
القيمة الاسمية للسهم (دولار أمريكي)	١٠٠	١٠٠	١٠٠
سعر إعادة الشراء*	١٠٤و٣٠٠	١٠٣,٨٠٠	١٠٣و١٠٠
سعر البيع	-	-	-

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارًا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.


في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة
تتجلى أسمى معاني التضحية والجهاد في سبيل الدعوة الحنيفية السمحاء
وبمناسبة العام الهجري الجديد ١٤٠٩هـ
يسعدنا ويشرفنا أن نرفع أزكى التهاني وأخلص آيات الولاء والإجلال
لمقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز أيده الله
ولحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ـ حفظه الله
ولحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ـ حرسه الله
والأسرة المالكة الكريمة
والشعب العربي السعودي العزيز
سائلين الله تبارك وتعالى أن يعيد هذه الايام
عليهم وعلى الأمتين العربية والاسلامية
بالعزة والسؤدد والأمن والاستقرار
مؤسسة محمد بن لادن

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الى الشرق الأوسط

قضية الارمن.. مرة اخرى

الالتزام الواجب في الكتابة التاريخية

تابعت باهتمام اشارة الدكتور محمد بن سلمان السديس المنشورة في العدد ٣٥١٣ على ما ورد في عدد «الشرق الاوسط» ٣٤٩٧ تحت عنوان «المجزرة الارمنية في تركيا كذبة كبرى»، وتعليق الدكتور محمد علي همايون في العدد ٣٥٢٩ تحت عنوان «بدون تهويل حول قضية الارمن»، واود حقيقة ان اضع بعض النقاط الرئيسية حول الموضوع الذي كثر فيه الجدل بسبب عدم حرص الباحثين على تلقي موادهم من مصادرها الاصلية واكتفائهم بمعلومات خاطئة.

ان الحوار في القضايا التاريخية ممتع ولا يخلو من الفائدة بشرط مراعاة عدم تجاوز الحدود في المعلومة والتقيد بنظرة الاسلام من خلال القرآن والسنة، الى احداث التاريخ نشوءا وتعليلا، ثم الالتزام بمنهج السلف في تناول الاشخاص بالجرح والتعديل.... وهذا المفهوم مدخل ضروري لا بد منه لمن تصدى للكتابة التاريخية ـ لدينا نحن المسلمين ـ ومادام الارمن هم قضيتنا في هذه العاجلة فلا بد ان نعلم أن هذه الطائفة التي عاشت في كنف الخلافة العثمانية قد نالت الكثير من الحقوق السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية.

ومصداق ذلك انه في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ـ المتهم بتدبير المجزرة الارمنية ـ قد تزايد عدد الموظفين الارمن في بلاطه حتى بلغ الثلث، وكان يعهد اليهم بالمناصب الوظيفية العالية.. حتى انهم وصلوا الى منصب الصدارة العظمى (رئيس الوزراء)، وكانوا معفين من الخدمة العسكرية نظير بدل نقدي رمزي، حتى ان تجارتهم كانت في وضع ممتاز بسبب تفرغهم لها وعدم تضييق السلطنة لهم. لكن الاوروبيين واليهود، الذين كانوا يسعون لاسقاط السلطان عبد الحميد بسبب فشل مشروعاتهم المشتركة في تحطيم الخلافة الاسلامية واقتطاع اجزاء من ارضها الواسعة.. وبسبب مواقف السلطان الشجاعة من قضية فلسطين ورفضه اغراءات الصهاينة المتكررة ببيع ارض الاسراء، جعلت الاعداء يسعون الى اثارة الفتن والقلاقل وتدبير الاضطرابات في ارجاء الدولة العثمانية، عبر الاقليات والطوائف الدينية، واللعب بشعارات القوميات.

عند ذلك حرصت الصحافة الاوروبية والعربية الناشئة تحت ظل الاستعمار على تشويه صورة السلطان باعتباره الرمز لوحدة المسلمين واجتماع كلمتهم، فاتهمته بمطاردة خصومه والزج بهم في المعتقلات وتصفيتهم.

ان الارمن كغيرهم من الطوائف المسيحية قد نفخ في جسدها روح التمرد على سلطة الخليفة وطالبت بالاستقلال الذاتي على رغم انها لا ترقى بافرادها لتكون مجتمعا له مقومات تكفل البقاء والعيش باستمرار.

لكن متطلبات السياسة المعادية للسلطنة العثمانية جعلت اوروبا المسيحية تعمل على تبني قضية الارمن والدفاع عنهم، وكان يهم الانجليز ـ على وجه الخصوص ـ تضخيم مسألة معاملة السلطان العثماني للارمن، بقصد صرف انظار العالم عن احتلالها لمصر واطماعها الاستعمارية في اراضي الدولة العثمانية.

وبعد أن منت الدول الكبرى الارمن بالاستقلال الذاتي، قاموا بتدبير الاضطرابات وانشاء المنظمات، منها المنظمة الثورية الارمنية في اثينا ومنظمات «اندون ريدجوري» التي قامت بالصاق منشورات على الجدران في العام ١٨٨٢م وتدعو فيها الى العصيان، ثم امتنعوا عن دفع الضرائب في ولاية «تفليس»، وعندما قامت الدولة لتؤدبهم ثارت ثائرة الصحافة الاوروبية.

وكان السلطان عبد الحميد يعلم من يقف وراء ترويج الشائعات وجاء في مذكراته اسم شخص ارمني يدعى «بيير كيار» الذي ثار باسم الشعب الارمني!! وترك بلاده الى فرنسا التي بدأ فيها نشر الشائعات المغرضة على السلطان، وساعدته في ذلك الدول الكبرى التي افسحت له صدر جرائدها بذكر المذابح الرهيبة التي تتعرض لها الطائفة الارمنية.

وعندما ايقن الارمن انهم لن ينالوا الاستقلال عمدوا الى دفع عصاباتهم وجمعياتهم الى استانبول لاثارة المتاعب للسلطان، بل وتجاوزوا ذلك بأن تعرضوا مرتين لموكبه في محاولة لاغتياله وهو في طريقه لتأدية صلاة الجمعة.

وبرغم كل هذا، فان السلطان عبد الحميد لم يلجأ للمعاقبة الجماعية فليس ذلك هو اسلوب الخليفة المسلم الذي كان له موقف مليء بالاباء والعزة في قضية تسليم فلسطين الا على جثته.

محمد صقر الدوسري ـ بقيق

تعقيب حول رسالة مفتوحة

تقرع في جروح الأحزان!

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» العدد ٣٥١٤ خطاباً مفتوحاً إلى قادة الفصائل في الثورة الفلسطينية للدكتور صافي امام موسى أعرب من خلاله عن ضرورة العمل والتحرك السريع لانقاذ الأوساط الفلسطينية المتشابكة من أجل ايقاف نزيف الدماء في المخيمات الفلسطينية في بيروت. وبقدر عدم الاعتراض على المفهوم الذي اقتصره د. صافي على الكوادر الفلسطينية، أرى أن الأمر يتطلب المزيد من التحرك على المستوى العربي وعلى أعلى المستويات، انطلاقاً من اعتبارات عديدة تعود في مجملها إلى الصالح العربي من حيث أن الواقع الفلسطيني جزء لا يتجزأ من هذا الصف.

إن الاشتباكات التي دارت في بيروت في الآونة الأخيرة بين الجماعات الفلسطينية كانت من أعنف ما شهده الواقع العربي من كوارث على الصعيد الداخلي، فقد هدت الكثير من الانجازات على المستوى السياسي العربي ـ الفلسطيني الذي نشط أخيراً على الصعيد الدولي، أو على الدعم الجماهيري لرفع معنويات احداث الانتفاضة المدنية في الداخل.

ولكن هذه الاشتباكات أوجدت على الصعيد العربي المكشوف بعضاً من التقرحات في جرح الأحزان فأحتكم من خلالها التصور الغريب الذي لم يخلفه اي تحرك، إلا اننا لا ننكر بما آلت إليه حكومة خادم الحرمين الشريفين عبر ندائها الانساني المتكرر بالمطالبة والعمل على ضرورة وقف وحقن دماء المسلمين، فلم تسمع تلك النداءات من أطراف العرب الأخرى إلا بعضها.

فقد جلب لي هذا المعنى من القول كوني شعرت بأحد الملابسات التي زرعت صورة التحدي في احساسي من خلال الصورة التي نشرتها «الشرق الأوسط» في أعلى ذلك الخطاب المفتوح، فالذي لديه خبرة في كيفية تحديد طابع الشخصيات حسب واقع المناخ الجغرافي ينفي تماما انتماء هذا المقاتل الذي ينتسب إلى الأصل الفلسطيني، والذي أكد لي تحديد هذا النفي ما قد تم نشره بعد أربعة أيام في العدد رقم ٣٥١٨ وهو رد لمدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة المتحدة السيد فيصل عويضة فقد ذكر نصاً: «ان ما من أحد في هذا العالم إلا ويعرف حقيقة القتال الدائر ضد مخيماتنا في لبنان.. إنه قتال بين جهة عربية وبين جماهير شعبنا في المخيمات».

ومع أنني لا أريد أن أكون متطرفاً، بل أريد أن أكون محاوراً لأبعد الحدود، رأيت ما يدعوني للحديث لم يكن حاضرا في وضع التقديرات بما يتلازم أوليتداني نحو التناسب، فحقيقة الاتهام تبقى مرصودة الينا، إلا أن تأتي اللحظة التي نرى من خلالها بماذا كانوا عارفين.

محمد الجعبري ـ الرياض

الرسالة الفائزة بجائزة الاسبوع الرابع لمسابقة الشرق الأوسط لاحسن رسالة بريد

قصة قصيرة

الحجرات المقببة

كان صوتها جرسا ناعما، متهدجا بفرح طفولي، حينما وشوشت في اذنه: «اقعد عيني مصطفى، راح نطلع...» وعلى كتفه استقرت يدها اللدنة، تهزه قليلا قليلا. حضر العيد اخيرا، بعد انتظار طويل له، قادما من بلاد نائية، وقد وعدته جدته بأخذه معها لزيارة ابيه، الذي فارقهم منذ ان كان عمره عاماً واحداً. انه يحفظ اليوم ملامح وجهه بدقة، لكثرة ما امعن النظر في الصورة التي مابرحت خالته تريها له خفية، من وقت الى آخر، لأبيه وامه، وهما جالسان على كنبة وثيرة. ترى هل تخلى ابوه عن نظارتيه الدائريتين اللتين تجعلانه ينفجر بالضحك كلما القى نظرة على الصورة ؟

مازال الظلام كثيفا في الليوان، حيث ينام اخواله الثلاثة على سجادة الكوشان العتيقة. تراءى لمصطفى راس احدى الافاعي بين حصران السقف السوداء، مندلقا من ثقب وسطه. سمع كركراتها. «خالة الحية تعرف العيد إجه ؟»، لكن سعدية لم تسمع سؤاله. كانت منشغلة في لم فراشه ووضعه داخل خزانة الملابس الكبيرة، متجنبة احداث اي ضجيج قد يوقظ احد اخوتها فيندفع في زجرها، وهي لا تريد افساد فرحتها بحلول عيد الاضحى منذ بدايته.

قال مصطفى: «خالة أني بردان». فهمست خالته: «إش لا تصيح، هسة تدفاء. وفي الحوش، جثمت شجرة السدر دون حراك، كتلة سوداء، اكثر عتمة مما حولها، تمد اذرعا خمسة الى السماء. بدت الشجرة له اكبر بكثير مما كانت عليه بالامس، فدفعت تلك الفكرة الخوف في دمائه. همس بصوت مرتعش: «خالة العصافير بعدها نايمة».

كانت جدته جالسة في المطبخ على حصير من الخيزران، تمشط شعرها الطويل بتأن، ارتدت ثوبا نيليا غامقا، وكان من النادر ان يراها دون فوطة، او بملابس لونها مغاير للسواد. شدته رائحة المستكي المنبعثة من اللبان الذي تعلكه، ورائحة شعرها الزكية. اندفع صوبها بلهفة، فجلس بحضنها. قال لها، وهو يفرك في عينيه:

«بيبي[1] شعرك صاير كله ابيض».

«إنت من تكبر، شعرك يصير مثله».

«بيبي، أني هسة اريده يصير ابيض».

«ما يصير».

«ليش ؟».

ضحكت جدته، حتى اغرورقت عيناها بالدمع، فضمته الى صدرها. تمنى ان يطول جلوسه في حضنها الوثير. يمنحه حضورها الطمأنينة. يرهبها الكل في البيت، لكنه هو الوحيد الذي ترق معه، بل هي تخشاه كثيرا، وتخشى زعله عليها. التصق بها منذ زواج امه. انه اليوم لا يرغب بالبقاء طويلا في قصر امه والعم خليل، برغم ما يبذلانه من جهود كبيرة للاحتفاظ به: غرفة جميلة له، تحتوي على لعب كثيرة، وشقيقته متعلقة به. لكن لا شيء يشعره بالحرية والدفء سوى بيت جدته، برفقة خالته واخواله. قال مصطفى، وهو يمرر اصابعه على وجه جدته:

«بيبي، وجهك مليان حفر».

«إنت من تكبر يصير وجهك مثله».

«بيبي اني ما راح اكبر».

انتشر ضوء المصباح الضعيف، العاري، المعلق في منتصف السقف، دون تناسق على ارضية المطبخ المرصوفة بمربعات الطابوق الاصفر، وجدرانه المطلية بالجبس الابيض، المتشقق. اعتاد مصطفى ان يرسم عليها اي شيء يراه في الخارج او في البيت: باص النقل العمومي، عربات الربل، افراد عائلته، نخلة الجيران، شمس العصاري. واحيانا، يقضي ساعات، متابعا خطوط النمل، المتنقل من مكان الى آخر فوقها، يساعد ايا منها على العودة الى اسرتها، اذا صادف وان ضلت طريقها، او اعيقت بحاجز ما. كان يشعر بتعاطف شديد مع النمل الاحمر الناعم، ومقت للنمل الفارسي الكبير. قالت جدته بحزم: «لازم، هسة نطلع...» وحينما صفقوا وراءهم الباب الخشبي السميك، استقبلهم الزقاق بظلمته، ينبعث من نهايته ضوء خافت، يكفيهم لتجنب بقع الطين المتكلسة فوق الاسفلت المتشقق.

«إحنه وين رايحين بيبي ؟» سأل مصطفى، حينما وجد جدته وخالته، تقطعان الشارع الرئيسي، منحدرتين صوب النهر. لاحت عند حافته قوارب صغيرة مشدودة الى اعمدة خشبية منغرزة على الشاطىء. كان من الصعب رؤية وجه البلام الذي توقفت جدته امامه، عدا دشداشته البيضاء، حيث بدت طبقة اخف عتمة من عباءتي مرافقتيه السوداوين، يسمع صوته النحاسي، المتحشرج بسعلات، تتداخل من وقت الى آخر مع اصوات البلامة القلائل. «حجية، اوصلكم بقران[2]...» وحينما احتجت جدته بحدة على الاجر، قال البلام بنبرة دمثة، متحايلة: «اليوم عيد، حجية، والصلاة على نبينا محمد».

حل البلام الحبل، ثم دفع الجرف بأحد مجذافيه، ومضى يشق بالذراعين الخشبيين سطح النهر، تاركين وراء كل شرخ طرطشة رتيبة، وسط الصمت الذي كلكل فوقهم. كانت جدته تجلس في المؤخرة، ويجلس هو مع خالته في الوسط، وامامهما البلام وجها لوجه. تخيل اباه ساكنا في قصر بلوري، لونه كلون السماء عند الفجر، تسبح داخله نجوم شبيهة بنجمة الصباح الشذرية المعلقة فوقهم. «بيبي، بعده بابا يلبس سدارة ؟» كركرت جدته، ثم وضعت يدها فوق فمها لايقاف سعلة انفجرت في صدرها، مشبعة بدخان التبغ. قالت جدته: «ضحكة خير».

كانت اضواء الجسر العتيق الشاحبة تنزلق فوق سطح النهر، مكونة عليه شررا مترجرجا، يمتد خطوطا ملتوية، حسبها مصطفى افاعي سحرية من ذهب، تزحف نحو الاعماق. وقبل هبوطهم من الزورق على جرف الضفة الاخرى، انفجر طلق حاد، متعاقب، في السماء: نداءات لهفى لطائر الططوة، جعلت الدم يتدفق عنيفا في عروقه. تراءى له طائر عملاق، ابيض، بمنقار طويل، يحمل على متنه اطفالا ضائعين، متنقلا بهم من مدينة الى اخرى. قالت جدته: «بشارة خير...».

صعدوا سلما حجريا يقود من الجرف، حتى الشارع المطل على النهر. مضوا في طرقات ضيقة، وسط ازقة مظلمة. وصلوا الى شارع عريض، تنتصفه شتلات الدفلي واعمدة الكهرباء. وبرغم الظلمة، كانت جدة مصطفى تحفظ الطريق بكل تفاصيله لكثرة مرورها به. وكان الصمت وانفاسها الثقيلة برفقتهم. ظل مصطفى يتابع، مندهشا، هذا العالم الجديد، الذي لم تمسه عيناه من قبل. انها رحلته الاولى عبر النهر. احس كأنما هم قد انتقلوا من كوكب الى آخر، بعيد كل البعد عن بيتهم وان الزمن الذي استغرقهم للوصول الى هذا المكان جد طويل. انه العالم الذي تقع فيه احداث الحكايات التي ترويها له جدته كل مساء، عن الجن والعفاريت والسعالي. وحينما شاهد بناية حكومية بثلاثة طوابق، معلقة فوقها عدة اعلام، ومضاءة بمئات المصابيح الملونة، ظن ان العيد يسكن في داخلها، يرفل بملابس من حرير، ويضع على رأسه تاجا مرصعا بالماس واللؤلؤ، بوجه منير، ولحية بيضاء كالقطن.

لاح له جدار طويل، تطل من ورائه اشجار النخيل والسدر، يتناثر على رؤوسها شرر ضئيل من ضياء مصابيح الشارع. توقفوا عند بوابتين حديديتين، مشبكتين، لونهما اخضر. ظن مصطفى انهم قد وصلوا الى قلعة ابيه الساحرة. ستقابلهم حدائق غناء، بحيرات فضية، ببغاوات زاهية اللون، تتقافز على اشجار ملأى بشتى الفواكه... لكن، بدلا من ذلك، التقت عيناه بفضاء، مقفر، موحش، تباعدت دون انتظام على ارضه اشجار النخل العجفاء، توهجت حوله شموع، جنب دكات اسمنتية وترابية، متناثرة في كل مكان. جاءته اصوات العويل والنواح من كل صوب، لكأن هناك كورس يشارك في ترديد اغنية، رتيبة، ازلية. اثارت انتباهه تلك الحجرات الصغيرة المقببة، يشع من جوفها بريق الشموع، محاطة بنساء متلفعات بملابس سوداء.

كان النشيج متواصلا حولهم، وهم يمشون في درب ترابي ضيق، يتلوى بين كثبان التراب ونباتات الحلفاء والشوك والعاقول، تنفح في الهواء رائحة البخور وماء الورد، تصلهم اصوات تلاوة القرآن الكريم: «ان كانت الا صيحة واحدة، فاذا هم خامدون...» و «انا نحيي الموتى، ونكتب ما قدموا وآثارهم، وكل شيء احصيناه في إمام مبين...» و «هذه جهنم التي كنتم توعدون...» شدت جدته على معصمه، وبرغم العتمة، كان بامكانه رؤية العبوس الذي تراكم على عينيها المضببتين، وتعمق التجاعيد على جبهتها ووجنتيها. وفوقهم ظلت قبة السماء محتفظة بصفاء زرقتها المعتمة، مستعرة بالزهرة، وبأنجم قليلة، متفرقة عليها. كانت الارض ترتفع بهم تدريجيا، وكلما رموا خطوة، تزايدت خشخشة انفاس جدته حدة. بلغوا اعلى الربوة. جلست جدته على الارض. تنفست الصعداء بعمق مرارا، ثم راحوا يهبطون صوب الجانب الآخر بخطى عجلى.

توقفت مرافقتاه جنب نخلة تنتصب قربها دكتان، احداهما واطئة يسهل الجلوس عليها. اشعلت جدته عدة شموع، وضعتها فوق تلك المصطبتين، ثم اشعلت بخورا، في الوقت نفسه، مضت تتمتم بعبارات غامضة. بركت على ركبتيها امام المصطبة العالية، لمست سطحها بكلا باطني كفيها لمسا رقيقا، ثم بدأت في التحدث عاليا مع شخص وهمي. اعتذرت عن انقطاع زياراتها الاسبوعية له، بسبب مرضها الاخير، طمأنته من تحسن صحتها. اخبرته عن حال ابنائهما واحدا واحدا، بشرته بنجاح ابنهما البكر في دراسته الجامعية، اكدت له بانهم جميعا يفتقدونه، يتذكرونه كل يوم، وكل خميس يشعلون له بخورا في البيت. انقطع صوتها بنشيج بكائها، فراحت تنوح، مرددة كلمات بايقاع موسيقي حزين، رتيب، تشاركها سعدية البكاء والنحيب.

فجأة، ظهر شبح بملابس بيضاء، يخفق حذاؤه فوق التراب الكثيف، يحمل بيده فانوسا، وبالاخرى كتابا، وحينما اصبح قريبا منهم، اتضحت لهم ملامح شاب لم يزل شارباه غضين.

سأل جدته:

«خالة أقرالكم ؟».

«لع ما نريد».

«خالة الفجر بعد شوية راح يطر[3]».

لكنها لم تبال بما قاله. اعتادت ان تستقبل كل عام سلمان الضرير، الذي يحفظ القرآن الكريم كله على ظهر قلب، والذي يكسب عيشه من تلاوة سورة في الفواتح والمواليد، لا كهؤلاء المراهقين الذين يتلون القرآن دون وضوء، ويبتلعون سطورا كثيرة من سورة يس، ليكسبوا نقودا اكثر، ثم يصرفونها على المنكر في ايام العيد. ستنفحه هذا العيد عشرتين، وعشرة فلوس زيادة، عيدية لابنائه. وحينما حضر سلمان برفقة ابنه البكر، تراءى لمصطفى انه يبتسم له.

التفتت جدته اليه، بعد انتهاء المقرىء من تلاوة سورة يس وذهابه الى غيرهم. سألته:

«شفت بابا ؟».

«وينه بيبي ؟».

إنت، هسة قاعد على صدره...».

انزاحت عتمة الليل شيئا فشيئا. بدأت من اسفل الافق، صاعدة الى كبد السماء، فتحول لون السماء الى لازوردي عميق. اختفت كل النجوم، عدا نجمة الصباح التي اوشكت على الانطفاء. كان ممكنا منذ ذلك الوقت مشاهدة اناس كثيرين حوله، متجمعين حلقات صغيرة هنا وهنالك يتبادلون التهاني، يضحكون بصخب. وقد حضر اليهم بعض اقاربه وجيرانهم، فتحلقوا حولهم مهنئا بعضهم الآخر. اعطته جدته قطعة حلوى، واشعلت سيجارة لها.

كان اللون الارجواني قد شق طريقه في اقصى الشرق، فاتحا الطريق لصعود قرص الشمس البرتقالي. قالت جدته لسعدية: «لازم هسة نرجع...» قال مصطفى: «وبابا ؟» فاحتضنته جدته: «بابا رجع لبيته بالسماء».

وفي الطريق الى البيت، انهمكت سعدية وامها في حديث متواصل عما ستقومان به ذلك اليوم، يطفح على وجهيهما البشر والاسترخاء، وهما تتابعان مظاهر العيد: الاطفال بملابسهم الجديدة في كل مكان، اقواس الزينة في الشوارع، ضربات الدمام ودنين الصنج امام البيوت، الاشرطة الملونة والبالونات على واجهات المقاهي والمحلات... لكن مصطفى ظل صامتا، واجما، طيلة الوقت. راوده آنذاك شك عميق بأن العيد قد حضر حقا.

لؤي عبد الاله

ـ بغداد ـ العراق

(1) بيبي: جدتي باللهجة العامية العراقية.
(2) بقران: عملة عثمانية متداولة قديما في العراق.
(3) يطر: يبزغ.



السيارة	الدفعة الاولى بالريال	القسط الشهري بالريال
لانسر جي ال اكس ١٥٠٠	٥٦٥٠	١٢٧٠
جالنت جي ال اس ٢٠٠٠	٧٥٠٠	١٥٠٠
كنتر بك اب طويل بنزين	١٤٥٠٠	١٨٣٠
كنتر بك اب طويل ديزل	٢١٠٠٠	١٨٥٠

السيارة	الدفعة الاولى بالريال	القسط الشهري بالريال
وانيت غمارة مفردة بدون مكيف	٤٠٠٠	٩٠٠
وانيت غمارة مفردة مكيف	٥٩٠٠	١١٣٠
فان بضاعة بدون مكيف	٥٥٥٠	١٥٠٠
لانسر جي ال ١٣٠٠	٤٨٥٠	١٢٤٠



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تهديدات طهران .. وحسن النوايا

بدا واضحا خلال اليومين الماضيين ان ايران لاتزال عند مواقفها العدوانية ضد العراق سواء على الارض في جبهات القتال او على صعيد دبلوماسي من خلال التهديد بوضع عقبات امام المفاوضات المباشرة التي ستبدأ الاسبوع المقبل في جنيف برعاية الامين العام للامم المتحدة.

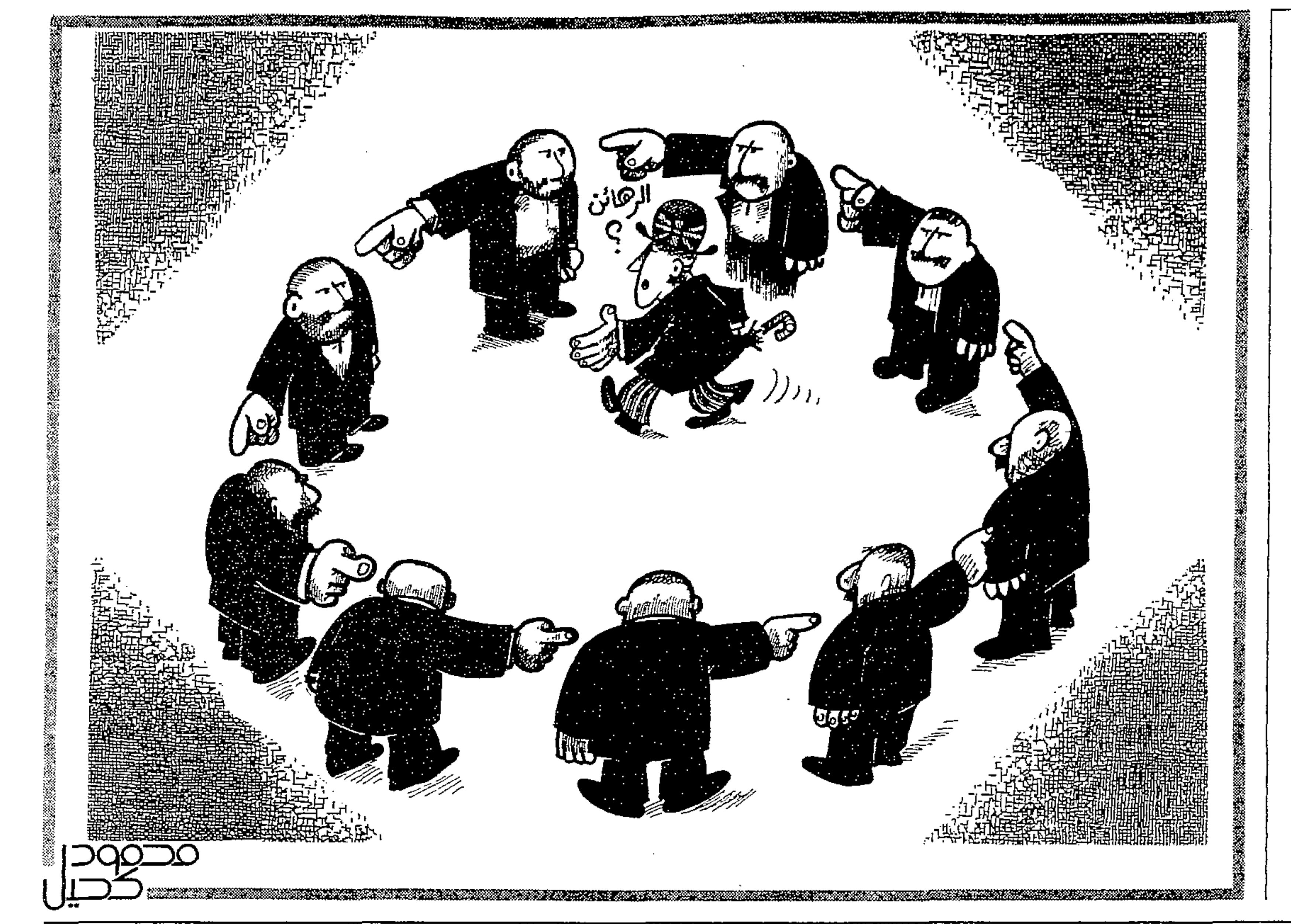
فالتصريحات الصادرة عن علي خامنئي رئيس ايران، وعن هاشمي رفسنجاني قائد الجيش ورئيس البرلمان، وعن مير ـ حسين موسوي رئيس الحكومة تشير بما لا يدع مجالا للشك ان النوايا لاتزال مبيتة لاحباط اي مساع لاحلال السلام الشامل وهو الامر الذي اقرته الارادة الدولية. فهذه التصريحات حملت رائحة التهديد العسكري حين وجهت الدعوات للمتطوعين بالتوجه الى الحدود الدولية او حين تناولت الموقف من مسألة شط العرب، وهي كما هو معروف «القشة التي قصمت ظهر البعير» وكانت هي شرارة الحرب اضافة الى التعديات الايرانية الارهابية على المراكز الحدودية العراقية في عام ١٩٨٠.

وفضلا عن التهويش الكلامي والاعلاني والاعلامي الذي تعود عليه اركان نظام طهران، فهم تجرأوا قبل يومين الى اصدار اوامر الى قواتهم باطلاق ٤٠٠ صاروخ وقذيفة باتجاه القوات العراقية في الجبهة الجنوبية في محاولة لاستعدائها واشعال الحرب من جديد، ولكن الله سلم، وضبطت القيادة العراقية اعصابها، ولم تبادر بالرد احتراما لارادة السلام والعالم.

ان ما يصدر عن ايران هذه الايام، يجعلنا في موقف الحذر والمتشكك من سلامة النوايا. فهذا البلد الجار الذي تدعو لشعوبه بالأمن والامان والاطمئنان لتواكب معا ركب الحضارة، يبدو لنا وكانه حين فك عزلته الدولية في «مناورات تكتيكية» و«صفقات سرية وعلنية» مع بعض العواصم يجهز نفسه من جديد لمرحلة اخرى من العدوان قد تتخذ اشكالا اخرى. فالهزائم التي لحقت به على صعيد تركيبته السياسية الداخلية والانهيارات التي لحقت بمؤسسات الثورة وجعلتها غير قابلة الا الى التصدير للداخل، وكذلك الهزائم على جبهات الحرب امام جند العراق الميامين تجعلنا ايضا في موقف الحذر وتدعونا الى الاستعداد دائما من موقع الداعي الى السلام الخير.

وحين نتحدث عن الحذر، فان هذا هو المطلوب سواء بسواء من المجتمع الدولي ممثلا بالامم المتحدة ومجلس الامن رغم انهما لم يدعا جهدا الا وبذلاه باخلاص في الشهرين الاخيرين، ان يشاركا في الحذر. فايران لم توقع على ورقة حتى الآن لدى كويلار، ولم تتعهد باي امر خطي مكتوب وملزم بعدم التعدي، ذلك ان ما يتطلب الحذر وعدم السكينة الى «الجار الشرقي» هو انه يتحول امام العالم ليتخذ عبثا شكل الدولة ومؤسساتها. وهذه حيلة اخرى يجب ان لا تنطلي على احد. فالدول تحترم القانون الدولي وتحترم حسن الجوار والمعاهدات.. ولا تؤلب اطرافا على اخرى، كما تفعل طهران حاليا باحتوائها لحركات انفصالية خارجة على الشرعية امثال تلك التي يقودها مسعود برازاني وجلال طالباني اللذان يتخذان من ايران منطلقا لاعمال ارهابية تخريبية في الشمال العراقي.

«الشرق الأوسط»



قضية الخلافة في ايران

بقلم: أمير طاهري

كان من اهم الشعارات التي قدمتها الثورة الايرانية في الحقبة الماضية لازمة بسيطة ولكنها مباشرة النداء، اذ تقول: «يا رب، احم الخميني حتى يأتي المهدي»!! اما هذا الاسبوع فقد جرى تحوير على هذا الشعار ليصبح كالتالي: «يا رب، حتى اذا جاء المهدي فليبق خميني معه»!!

والشعار الجديد الذي هتف به المتصلبون خلال مظاهرات جرت في طهران والمدن الرئيسة الاخرى في هذا الاسبوع، قد كتبته ايضا على الجدران ايد مستعجلة.

ربما يبدو الشعار الجديد بمثابة درجة من درجات السلم الشنيع، سلم الجنون التدميري الذي قاد حتى الان الى مهاو فظيعة عندما وصلت عبادة شخصية خميني الى مرحلة فقدت فيها كل القدرة على السيطرة والتحكم.

في حقيقة الامر يمثل هذا الموضوع محاولة لاخفاء اعمق ازمة سياسية واجهها نظام الملالي ابان وجوده البالغ تسعة اعوام. واخذت الاسئلة الان تتوالى حول صلاحية خميني للاستمرار في مهمته.. كمرشد اعلى.

ان مظاهرات هذا الاسبوع التي اريد منها ان تمحو الشائعات القائلة باستقالة خميني الوشيكة، قد تحولت الى شيء اقل اقناعا مما كان انصار خميني يأملون. ووفقا لشهود العيان فان عددا كبيرا من المشاركين في المظاهرات كانوا من الاكراد ومن اللاجئين الافغان الذين لم يكن لهم خيار سوى السير استجابة لاوامر حزب الله. وكانت اكبر مظاهرة في طهران عاجزة عن اجتذاب اكثر من ثلاثين الف شخص حسب التقديرات الرسمية.

غير ان متاعب خميني ليست مقصورة على هبوط شعبيته وحدها، ذلك ان مطالبات تدعو الى استقالته او طرده اخذت تسمع من جهات مختلفة بما في ذلك بعض انصاره السابقين.

حسب دستور الجمهورية الاسلامية يمكن ازاحة «المرشد الاعلى» او «الوالي الفقيه» بفعل واحد من امرين: الاول هو طرده على اثر اجتماع فوق العادة يعقده مجلس الخبراء اذا وجد مذنبا بحق الاسلام او الدستور. وعلى هذا الاساس يدعو انصار مهدي بزركان، اول رئيس وزراء الخميني، الى ازاحة خميني من السلطة.

ويعتقد عبد الكريم شريعتي تاباسي، وهو محام متخصص في الامور الدستورية، بأن بزركان مصيب في وجهة نظره. ففي تصريح نشر على شكل رسالة مفتوحة وجهت الى حسين علي منتظري، خليفة خميني المعين، يقول المحامي ان هناك قضية يمكن اثباتها تتعلق بانتهاك الدستور «ان تعيين رئيس المجلس رفسنجاني قائدا للقوات المسلحة من قبل الفقيه انتهاك للدستور. فهو ضد مبدأ الفصل بين السلطات. ثم ان خميني ما كان يمكنه ان يقوم بهذه الخطوة بلا موافقة مجلس الامناء».

هناك دلائل تشير الى ان اعوان منتظري يشجعون الان التحركات التي تهدف الى اثارة موضوع عدم لياقة خميني للحكم. وهذا لا يعني ان منتظري نفسه يتآمر على خميني. فرغم الخلافات البينة مع خميني حول عدد من القضايا الجوهرية فقد ظل منتظري مواليا لمعلمه السابق. الا ان اشخاصا من مناصري منتظري مقتنعون بان على خميني ان يغادر الحكم ليسمح بخلافته كي تجري بصورة خالية من المشاكل.

والامر الثاني الذي تستند اليه الدعوة الى استقالة خميني او طرده والذي تستند اليه الان جماعات دينية في «قم» وكذلك فئات سياسية في طهران هو ما يتعلق بصحة خميني المتردية.

لمدة تزيد على ثلاثة شهور لم يسمع احد صوت خميني وهو يخاطب الملأ علنا بينما تذاع تصريحات مطولة باسمه على الاذاعة والتلفزيون اللذين تمتلكهما الدولة. والذين يعرفون ادنى معرفة المفردات التي يستخدمها خميني واسلوبه يدركون انه ما من واحد من التصريحات السبعة عشر التي القيت نيابة عنه منذ شهر مايو (ايار) قد كتبه هو نفسه. من المحتمل جدا انه وافق على محتويات هذه التصريحات ولكنه بالتأكيد لم يشارك في صياغتها.

وفقا للدستور، في الامكان ازاحة «الفقيه» عن الحكم اذا ما كان هناك ما يمنعه من اداء مهماته اداء كاملا. والاسباب التي ربما تكون مانعة له من ذلك الاداء تتضمن ما يلي: الغيبة والمرض. وعلى هذا الاساس الاخير تتم المناداة الان بالدعوة الى استقالته.

في موعظة القيت يوم الخميس الماضي اثار سيد محمد علوي طباطبائي في بوروجيردي جنوبي طهران، هذه القضية بطريقة غير مباشرة. فقد اخبر مستمعيه ان الامام الحسن وهو ثاني الائمة لدى الشيعة، استقال من مهامه بعد ان اجرى المصالحة مع الخليفة معاوية وبذلك مكن الامام الحسين من تسلم مهامه. ثم انه وفقا للدستور تستطيع اية مجموعة من اعضاء المجلس وكذلك اعضاء مجلس الامناء ان تطلب تقريرا طبيا بشأن حالة «الفقيه» الصحية. وكان آخر تقرير طبي معلن حول خميني يحمل تاريخ ١٢ مايو (ايار) ١٩٨٠.

ويقول الدكتور ايراج نشأت، وهو عضو سابق في فريق خميني الطبي حتى الشتاء الماضي، ان خميني لا يستطيع ان يحصل على شهادة صحية تنفي عنه المرض. «انني لا استطيع ان ادلي بالتفاصيل لاسباب مهنية اخلاقية» حسبما افاد به في مقابلة هاتفية. ثم اردف يقول «ولكنني ايضا لست على استعداد للقول بأن كل شيء على مايرام. ولا بد للفريق الطبي ان يكون له راي بهذا الشأن على اساس المعلومات الراهنة».

يقول بعض الفقهاء في «قم» ان خميني يمر في الحقيقة بحالة «غيبة» لانه لم يعد في الامكان الاتصال به. ان اعضاء «الحوزة» في «قم» هم في انتظار الاجتماع بخميني منذ فبراير (شباط) ١٩٨٧. وكانت آخر مرة اجتمع خميني واياهم في ٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ في مقره في جاماران. ان خميني الذي كان يرأس كثيرا من اجتماعات كبار القادة الثوريين والحكوميين كجزء من واجباته بوصفه «الفقيه» ـ كما يدعي ـ لم يقم بشيء من ذلك منذ شهر مايو (ايار) الاخير.

من الواضح ان احمد ابن خميني، وهو الان حليف لرئيس المجلس رفسنجاني، حريص على تأجيل الخلافة المحتومة لاطول مدة ممكنة. وليس سرا ان كلا من احمد خميني ورفسنجاني يعتقد بان منتظري غير قادر وغير راغب في ابقاء الامور كما هي عليه الان. فمنتظري قد ابان بصراحة انه ينوي اعطاء الطبقات الوسطى دورا اعظم في شؤون الاقتصاد والادارة وبذلك يجعل في امكان الملالي ان ينسحبوا من المسؤوليات الحكومية.

ولعله من اجل احباط خلافة منتظري ان بعض انصار خميني يثيرون الان قضية فقهية جديدة مفادها ان خلفاء «الامام» يستطيعون ان يعتبروه قائدهم حتى بعد موته.

«فالامام مرجع التقليد ويستطيع المؤمنون ان ينفذوا تعاليمه وآراءه حتى عندما لا يكون موجودا في هذا العالم»!!

يعرف هذا المبدأ الفقهي الذي احدث الانقسام لدى الملالي لعدة قرون، بانه «تقليد الميت» وكان خميني نفسه قد عارض هذا المبدأ في بعض كتاباته الفقهية. الا ان اعوانه يقولون بضرورة اجراء استثناء في حالته هو. فقد كتب انصاري كيرماني يقول «ان الامام خميني هو فريد بحق في تاريخ الاسلام وفي تاريخ العالم. فلم يكن هناك احد يماثله ولن يكون هناك احد مثله. ولهذا السبب يكون فوق القواعد والحدود»!!

اذا ما نجحت الحملة التي غايتها تثبيت مبدأ «تقليد الميت» فان الملالي من انصار خميني ربما يأتون بصيغة جديدة لحكم البلاد. وبموجب هذه الصيغة ستكون هناك لجنة مؤلفة من ثلاثة ملال او خمسة بما فيهم رفسنجاني واحمد خميني، يتولون ادارة الدفة. اما القضايا الدينية والفقهية فتعالج بالرجوع الى كتابات خميني وخطبه.

اصدر خميني حتى الان ٢٢٠٠٠ فتوى تتعلق عمليا بكل جوانب الحياة الفردية والاجتماعية والاقتصادية. وسوف يكون اذن في امكان انصاره ان يستخدموا مقتبسات منه بشأن اية قضية تطرح. ويهيئ الجمهور الان لمثل هذا الاحتمال. فان علي رضا كرامي يكتب قائلا «تمثل كتابات امامنا وخطبه المباركة محيطا اوسع من الخليقة كلها. وفي مقدورنا ان نجد فيها حكمة العصور كلها من ماضية ومقبلة. مع تعاليم خميني لا تحتاج البشرية الى اي مفتاح آخر للوصول الى بوابات الخلاص والسلام الخالد»!!

ومع ذلك فان الجدال حول ما اذا كان على خميني ان ينزل عن كونه «الفقيه» ام لا، جدال مستمر وليس من المحتمل انه سينتهي بمجرد شعارات تهدف الى امتداحه او مناقشات فقهية عويصة وعسيرة. في الخريف المقبل سيصل خميني السابعة والثمانين من العمر وهناك قليل من الناس يتوقعون منه ان يمتلك ما يكفي من العافية لتولي السيطرة التامة على السياسات الايرانية.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

يوم المغرب والعراق...

لم اتمالك نفسي من المقارنة وانا اقرأ النبأ: «لقد حدد يوم الوقف الرسمي لاطلاق النار وساعته في العشرين من آب ١٩٨٨ بين العراق وايران».

هذا اليوم من سنة اخرى قبل خمس وثلاثين سنة كان لنا معه نحن في المغرب امر آخر.

العراق، اذن، يذيع على ابناء امتنا العربية المجيدة «بيان البيانات»، وانا اسميه «بيان البينين»، فعلى طول ثماني سنوات تحمل العراق مهمة تاريخية جلى واجه فيها قوى الظلام والبغي، وسعت اكثر من جهة الى استنزافه وانهاكه.. بل واركاعه. وبصمود مثالي سفه تكهنات المحللين السياسيين والمتفيقهين في علوم «الجيوبوليتيك» والمدعين لتعاطي «لعبة الامم» والمقامرين في تجارة الحرب... بهذا الصمود المثالي يصل العراق اليوم الى عتبة النصر الذي لا ينحصر فقط في المعركة العابرة بينه وبين حكام ايران ولكنه يتجاوز ذلك الى مساحات ارحب.

* * *

تقول كل وكالات الانباء العالمية بان جل العواصم المؤثرة عبر المعمور قد تلقت خبر تباشير نهاية الحرب بين العراق وايران بترحاب او تحفظ.. الا تل ابيب فقد تلقت هذا الخبر بقلق وانزعاج، وفي هذا ما فيه من دلالات.

العراق، كقوة صامدة، وصدامية وضاربة اصبح اليوم بفضل ثماني سنوات من «التداريب» القتالية الحقيقية اكثر صلابة على العراك، واكثر دراية على استعمال آخر المستجدات من التقنيات العسكرية الحديثة.

لم نكن نريد ان يجري ما حدث بين قطرين اسلاميين شقيقين ومتجاورين ولكن لمسار التاريخ وتطوراته احكاما تتجاوز المتمنيات. وحدث ما حدث. لكن العبرة بالنتيجة. والنتيجة ايجابية رغم فداحة التضحيات وجسامة الخسائر، ولربما كان المسار التاريخي يفرض ذلك لمعرفة حقائق اعمق.

الانتصار العراقي، في هذا السياق، لا ينحصر في معركته العابرة مع ايران ولكنه انتصار على الهزائم العربية.

* * *

يتألق العراق مجددا مع دخول انتفاضة الشعب الفلسطيني شهرها التاسع شهر الولادة الكبرى.

يولد الشعب الفلسطيني مجددا والعراق في اوج انتصاره بعد ان تجاوز الهزائم العربية الوهمية.

ولن يخلد العراق بعد العشرين من اغسطس (آب) الى الراحة بعد تطبيق مراسيم ايقاف النار بين الجانبين.. فله مهام اخرى... لقد خرج فقط من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر، وسيكون لا محالة طرفا معنيا في معركة البناء والانتفاضة.

تاريخنا الحديث وكذكرى لائتلاف شعبي مثالي نسميه «ثورة الملك والشعب» حدث هذا هنا سنة ١٩٥٣. ويحدث هذا هناك مع الفارق في الصياغة والتعبير ومع الاتحاد في المعنى والهدف.

انه، اذن، اليوم المشترك بين المغرب والعراق... واقول وفلسطين ولو على خجل.

هواجس وحدوية

بقلم: أحمد جمروش

بعض ما يدور في الوطن العربي الان، يدفع هاجس الوحدة العربية الى سطح الاحداث، والوحدة هاجس من هواجس الامة العربية، يظهر بدرجات مختلفة في الاقطار العربية التي تمتد من المحيط الى الخليج.. وهي تأخذ طابعا مختلفا تبعا للظروف التاريخية والجغرافية للوطن العربي.

ولا نعود الى صفحات التاريخ القديم... ولكن نبدأ من تاريخنا المعاصر عندما تم توقيع بروتوكول الاسكندرية الخاص بانشاء جامعة الدول العربية يوم ٧ اكتوبر ١٩٤٤ في وقت كانت فيه قوات الاحتلال الاجنبي مازالت رابضة فوق ارض معظم الدول التي وقعت البروتوكول.

انشاء الجامعة العربية لم يكن تدشينا للوحدة... وانما كان مظهرا فرضته ظروف ودوافع تاريخية... واعتبر اساسا مناسبا لتعاون عربي انبثقت منه اتفاقية الدفاع المشترك.

ولكن هاجس الوحدة اخذ يتجاوز ميثاق الجامعة العربية، وينطلق الى آفاق اكثر رحابة. وضح ذلك عندما ظهرت المشكلة الفلسطينية مع انتهاء الانتداب البريطاني، وتعاونت الجيوش العربية في حرب مشتركة لمقاومة الصهيونية.

ولعبت ثورة ٢٣ يوليو بعد ذلك دورا في محاولة تجسيد هاجس الوحدة العربية، عندما وثقت علاقاتها مع الدول العربية لمقاومة الاحلاف العسكرية الغربية وساندت حركات التحرر الوطني التي قامت ضد الاستعمار.

وتم توقيع اول ميثاق عربي على طريق الوحدة بين مصر وسوريا وهو الذي انضمت اليه اليمن عام ١٩٥٥ وكان ميثاقا للتعاون العسكري والسياسي والاقتصادي.. ويلاحظ ان النظم الاجتماعية المختلفة لم تقف حائلا دون توقيع الميثاق.. مما يدل على نقاء الفكرة وبلورتها للمصالح الشعبية المشتركة.

وصل التعاون العربي ذروته بعد تأميم قناة السويس واقتراب شبح العدوان من مصر، فقد اضربت الشعوب العربية تضامنا مع مصر يوم ١٦ اغسطس ١٩٥٦ الذي افتتح فيه مؤتمر لندن لجمعية المنتفعين من القناة.. وعندما وقع العدوان الثلاثي، اعلنت اذاعة عمان ودمشق بعد ضرب محطات الارسال في ابو زعبل (هنا القاهرة) ودمر الشعب والجيش السوري انابيب بترول الشركة البريطانية التي كانت تمتد من العراق الى سوريا ولبنان، واتلف الشعب العراقي بعض انابيب البترول في كركوك ايضا، ونسفت انابيب البترول في الاردن، واجتاحت المظاهرات ليبيا وقطر والبحرين والكويت.

وبادرت مصر الى ارسال قواتها المسلحة الى سوريا عندما حشدت تركيا قواتها على الحدود الشمالية عام ١٩٥٧.

وانتهت الامور الى اعلان اول دولة للوحدة (الجمهورية العربية المتحدة) بين مصر وسوريا يوم ٢٢ فبراير ١٩٥٨ ولم يقدر لها ان تعيش طويلا فقد وقع الانفصال يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٦١.

ورغم مرارة الانفصال وقسوته فقد تمت محادثات ثلاثية بين مصر وسوريا والعراق عام ١٩٦٣ في محاولة لم تنجح لاعادة دولة الوحدة من جديد.

ولم ينحسر هاجس الوحدة حتى بعد العدوان الاسرائيلي في يونيو ١٩٦٧.. فقد اشعلت ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ في ليبيا هذه الرغبة الكامنة في صدور العرب.

واصبحت يد الوحدة الليبية ممدودة تنتظر من يصافحها ويتحد معها.. وتحقق ذلك عام ١٩٧١ عندما تشكل (اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة ـ سوريا وليبيا ومصر) وكانوا ينتظرون توقيع السودان ايضا.

ولكن سرعان ما انفرط الاتحاد نتيجة خلافات في الراي.. ولم تبق من مظاهره الا بعض شركات انتهى دورها منذ سنوات قليلة.

وتجدد هاجس الوحدة خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ التي شاركت فيها الجيوش المصرية والسورية في حرب واحدة احدثت زلزالا في اسرائيل.. ووقفت فيها السعودية ودول الخليج وقفة تضامنية.

ورغم ان مسار ما بعد الحرب لم يحقق الآمال التي عقدت للتقارب والتضامن العربي الشامل فان دول الخليج بدأت تجربة وحدوية في مجلس تعاونها الذي حقق لها ارتباطا سياسيا وعسكريا واقتصاديا اصبح نموذجا ناجحا للتجمعات الاقليمية التي تنسج بينها مصالح مشتركة وظلت ليبيا مع ذلك هي اكثر الدول اثارة لقضية الوحدة.

عندما كنت في ليبيا منذ شهور، امضينا عدة ساعات مع الرائد عبد السلام جلود في حديث كان محوره الاساسي (الوحدة العربية)...

ولم يتردد في القول بان البعض يصفهم بأنهم «مجانين وحدة». وذكر لنا المحاولات المتعددة التي اقدمت عليها ليبيا في هذا المضمار.. وآخرها الوحدة المنفضة بينها وبين المغرب.. واكد ان دراسات ووثائق بعض هذه المحاولات جاهزة ومدروسة... وانه كادت تعلن وحدة بين دمشق وطرابلس تم الاتفاق على تأجيلها لتأخذ الوحدة بين دول المغرب العربي الاسبقية قبل اعلان الوحدة الليبية السورية.

والظاهرة التي تفرض نفسها على الساحة السياسية الان هي (وحدة المغرب العربي) التي اعلن الملك الحسن الثاني انها اصبحت قرارا لا رجعة فيه... والتي اشار الى انها يمكن ان تتحقق قبل وحدة اوروبا الغربية.

ودول المغرب الخمس تطوي خلافاتها وتقبل على محاولة جديدة للوحدة تحتفظ فيها كل دولة بنظامها وتقاليدها.. ولكن الحدود لا تصبح سدودا امام حركة المواطنين.. والتنسيق يصبح هو المحور الذي تتبلور حوله طاقات هذه الدول.

والتجمع الاقليمي الجديد مازال امامه طريق طويل لدعم ركائزه على اسس واقعية قد تتفق او تختلف مع التجارب السابقة..

ونجاح هذه التجمعات الاقليمية لا يعتبر ابتعادا عن حلم الوحدة العربية.. ولكنه يعتبر دافعا وحافزا لها.

واذا كانت دول الخليج قد نجحت في انشاء مجلسها للتعاون، ودول المغرب في طريق السعي لانشاء الوحدة بينها... فان هذه التجارب يمكن ان تصبح ركائز للمستقبل توحد بين المشرق والمغرب العربي... وهو الهاجس الذي يعيش في صدور شعوب الامة العربية.

المكاتب

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي

الشرق الاوسط تقدم تحقيق الساعة في مصر:

تصويت لجنة التحكيم في قضية «طابا» يؤكد بأنها مصرية ١٠٠٪

عصمت عبد المجيد: حقنا لا يقبل الجدل ولا مساومة على السيادة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في ٢٩ سبتمبر المقبل تعلن لجنة التحكيم الدولية قرارها في قضية طابا. وليس سرا ان اللجنة قد صوتت فعلا في هذه القضية وكانت نتيجة التصويت لصالح مصر باغلبية اربعة اصوات ضد صوت واحد هو صوت اسرائيل بالطبع.

وقد احدثت نتيجة التصويت ارتباكا في الجانب الاسرائيلي على صعيد القيادة السياسية والاحزاب على السواء، اما الجانب المصري فقد تلقى هذه النتيجة بثقة وهدوء لانه كان يتوقعها منذ البداية.

وقبل ايام من انعقاد المحكمة الدولية كان الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري واثقا ١٠٠٪ من النتيجة وقال لـ «الشرق الاوسط» ان الامر لا يحتاج لمجرد المجادلة لان حق مصر واضح تماما وكل الادلة والشواهد تثبت حق مصر التاريخي في طابا.

واضاف الدكتور عبد المجيد قائلا: ان الحكم سيصدر حتما لصالح مصر لأننا اصحاب حق ونملك الدليل والبرهان على ذلك. ليس فقط في العلامة ٩١ ولكن في باقي العلامات واهمها العلامة ٩١ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦.

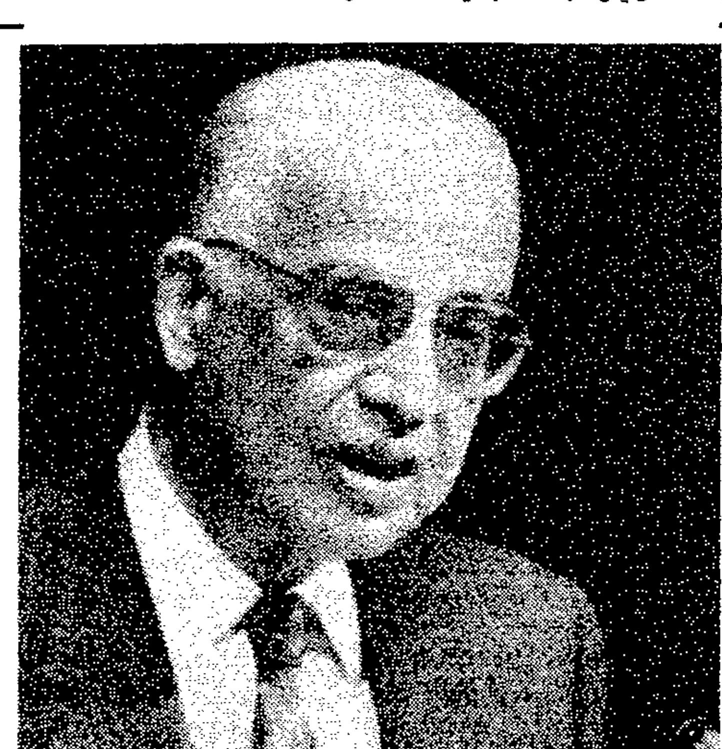
طابا.. ومعاهدة السلام:

نصت الاتفاقية التي ابرمت بين مصر واسرائيل في مارس ١٩٧٩ على ان اسرائيل لا بد وان تنسحب الى الحدود الدولية لمصر وهي الحدود القائمة بين مصر وفلسطين تحت الانتداب البريطاني.

وقامت اسرائيل بتنفيذ الانسحاب على عدة مراحل وجاءت في ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٢ وهو اليوم النهائي لاتمام الانسحاب فذهبت فرق مشتركة من الجانبين المصري والاسرائيلي لتحديد ما يجب ان ينتهي اليه الانسحاب. من رفح شمالا حتى طابا جنوبا على خليج العقبة وهذه الحدود محددة بـ ٩١ علامة موجودة منذ قديم الزمان، ولكن عوامل التعرية اثرت على بعض العلامات التي تاكل ما فوقها وبقيت قاعدتها الاسمنتية سليمة.

وقد اتفقت الفرق المشتركة على العلامات الحدودية التي ينبغي ان يتم عندها الانسحاب وتم الاتفاق على جميع المواقع فيما عدا الموقع ٧، ١٤، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩١ حيث تم الاتفاق على ٨٧ علامة واختلفوا على ١٤ علامة اخرى ولم يكن هذا الاختلاف شيئا هينا لا سيما على الجانب المصري لأن العلامات المختلف عليها تعتبر من اهم المواقع الاستراتيجية والعسكرية ولاسيما العلامة ٩١ برأس طابا.

ويقول الدكتور مفيد شهاب عضو هيئة الدفاع عن طابا انه منذ سنة ١٩٨٢ حتى اخر ١٩٨٥ تمت مفاوضات كبيرة مضنية اشترك فيها وزير خارجية مصر، وقام بزيارة المواقع لمحاولة الاتفاق على هذه الاماكن المختلف عليها، ولكن المراوغات الاسرائيلية التي لا تنتهي عرقلت التوصل الى اتفاق الامر الذي استدعى تطبيق اتفاقية السلام المادة (٧) فقرة (٢) والتي تنص على ان اي خلاف ينشأ بين الدولتين في تطبيق او تفسير هذه الاتفاقية يحل اما عن طريق التوفيق او يحال الى التحكيم.


● د. عصمت عبد المجيد.

وقد رفضت مصر الالتجاء الى التوفيق وانما طلبت التحكيم الامر الذي رفضته اسرائيل في باديء الامر ومن هنا مارست القيادة السياسية المصرية نوعا من الضغوط السياسية فسحبت السفير المصري وطالبت بالانسحاب من الجنوب اللبناني وتحسين سياسة اسرائيل نحو معاملة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ويضيف الدكتور شهاب ان منطقة طابا مرتفعة على الهضبة وبالتالي لها اهمية عسكرية فهي تطل على ايلات بالاضافة الى اهميتها الاقتصادية حيث توجد حول طابا بعض موارد المياه. كما ان طابا منطقة سياحية مهمة.

وازاء موقف مصر الواضح والقوي وسحب السفير المصري ارادت اسرائيل ان تعمل على تحسين العلاقات واعادة السفير. فوافقت اسرائيل على مبدأ التحكيم مقابل عدة شروط لم تقبلها مصر فيما بعد ونجح الوفد المصري في توقيع المشارطة في ١١ سبتمبر ١٩٨٦ بالشروط التي تراها مصر دون الدخول في اي مساومات مع الجانب الاسرائيلي.

وتم الاتفاق على صياغة جادة وتم تشكيل المحكمة من خمسة محكمين تختار مصر احدهم وتختار اسرائيل محكما آخر.

من هم اعضاء هيئة التحكيم؟

كان لا بد من اختيار محكمين محايدين تماما ومشهود لهم بالكفاءة والامانة والنزاهة والشجاعة ولا يقعون تحت اي ضغوط ارهابية او خوف، وقد تم اختيار هؤلاء المحكمين كما يلي:

● رئيس المحكمة سويدي الجنسية وهو من اشهر اساتذة القانون الدولي وكان رئيسا لمحكمة التحكيم في النزاع بين الهند والباكستان سنة ١٩٦٥.

● عضو اليمين. محكم فرنسي رئيس محكمة النقض الفرنسية السابق.

● عضو اليسار. محكم سويدي، واستاذ للقانون الدولي في جامعة زيورخ.

ونرى ان اختيار هؤلاء المحكمين قد حظي بقبول كافة الاطراف لما لهم من خبرة في قضايا مماثلة.

صيغة الحكم النهائية:

ولكن ماذا ستكون صيغة الحكم النهائية التي سوف تعلن يوم ٢٩ سبتمبر المقبل؟ سؤال الح على خاطري وانا في طريقي لمبنى وزارة الخارجية. وما ان جلست الى السفير احمد ماهر مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية ورئيس وفد مصر في مباحثات طابا حتى بادرته بهذا السؤال. فأجاب بقوله ان صيغة الحكم النهائية سوف تتحدد وفقا لما تراه المحكمة ووفقا ايضا للحدود المنوطة اليها فالمحكمة لن تنص على حدود جديدة لمصر او اسرائيل ولن تخطط حدودا غير موجودة وانما سيكون دور المحكمة هو تقرير اي الطرفين على حق.

● ولكن هل سيكون حكم المحكمة نهائيا؟

نعم سيكون نهائيا وواجب التنفيذ وفقا لما اتفق عليه الطرفين قبل ذلك. واذا كان هناك شيء غامض في صياغة الحكم فعلى الطرف المتضرر اللجوء الى المحكمة في غضون ثلاثة اسابيع من صدور الحكم، ليطلب توضيح الامر الغامض من وجهة نظره. فحكم المحكمة اذن نهائي ملزم واجب التنفيذ ولا يقبل الاستئناف ولا النقض ولا التماس اعادة النظر.

قلت للسفير احمد ماهر. اذا استخدمنا نظرية الاحتمالات فسنجد امامنا احتمالين لا ثالث لهما. اولهما صدور الحكم لصالح مصر. وهذا هو المؤكد ان شاء الله، ثانيهما صدور الحكم لصالح اسرائيل ـ وهو شيء مستبعد ـ ما هو الموقف في كل من الحالتين؟

لم اكد انتهي من تساؤلي حتى بادرني السفير احمد ماهر بقوله: ان الحكم مؤكداً سيكون لصالح مصر وفي هذه الحالة سيصبح على اسرائيل ان تحترم الدولية والمجتمع الدولي لأن مهام المحكمة لا يمكن تنفيذها بالقوة او باستخدام البوليس. ولكن الحكم لصالح مصر حتى ولو لم توافق عليه اسرائيل سيجعل موقف مصر افضل كثيرا وسيثبت للعالم كله ان مصر صاحبة حق وسيتضح لكل الدول التي كانت تشك ولو للحظة واحدة لعدم مصرية طابا. ان طابا مصرية.. مصرية.

ومضى السفير احمد ماهر قائلا: واجب ان اقول ان رفض اسرائيل لحكم المحكمة الدولية سيكون له اوخم العواقب، وسيؤزم العلاقات ـ المتأزمة اصلا ـ بين مصر واسرائيل. واعتقادي الشخصي ان اسرائيل لن تحاول خلق اي نوع من الازمات بينها وبين مصر اما عن صدور الحكم لصالح اسرائيل فهو امر مستبعد تماما لاننا اصحاب حق ولان حججنا كانت هي الاقوى اثناء فترة المرافعات ولم تفلح اسرائيل ولو لمرة واحدة ان تثبت او تدلل على صحة المواقع التي تدعيها.


● مدخل «طابا» الرئيسي.. المنطقة محل الخلاف بين الجانب العربي والاسرائيلي

فيلم اسرائيلي مزور:

اثناء انعقاد الجلسات الاجرائية في الاسبوع الاخير من شهر مارس الماضي في جنيف وبعد ان انتهى الدكتور نبيل العربي وكيل مصر امام هيئة التحكيم الدولية من الادلاء بسرد مصر مطالب بضم بعض المستندات وتأجيل المرافعات يوما واحدا وبعد ان استمعت المحكمة الى مجموعة من شهود الاثبات بناء على طلب مصر، واستمعت المحكمة كذلك لمجموعة من خبراء الامم المتحدة وبعض المختصين الاخرين. قام الجانب الاسرائيلي بعرض فيلم مدته ١٠ دقائق وقد اتضح مدى التزوير في هذا الفيلم الذي يبرهن على ان اسرائيل لها الحق فيما تدعو اليه وقد قوبل هذا الفيلم بالسخرية من كافة الحاضرين لما به من تزوير واضح وطمس خطير للحقائق!

ويقول السفير احمد ماهر ان الاعيب اسرائيل لم تقتصر على هذا الفيلم فقط ولكن اسرائيل حاولت بكافة الطرق قلب الموازين وطمس الحقائق فغيرت خرائطها بعد سنة ٨٢ لتثبت احقيتها في طابا ثم جاءت بعدد من الشهود امام المحكمة لم يستطيعوا ان يخفوا زيف ما يرددون.

ولكن كل هذه الالاعيب والحيل لم تفلح معنا ولا مع هيئة التحكيم.

الموقف الامريكي:

قلت للسفير احمد ماهر.. بالرغم من ان اجراءات التحكيم تسير سيرها الطبيعي وكل طرف من الاطراف اتيحت له الفرصة كاملة للتعبير عن رايه وتقديم حججه ومستنداته.. وبالرغم من ذلك نسمع بين الحين والاخر بمشروع امريكي حول طابا او زيارة مسؤول امريكي للتباحث حول طابا. الى اي مدى يمكن ان نحدد اطار علاقة امريكا بقضية طابا.

● يقول السفير احمد ماهر:
ان الولايات المتحدة تبذل جهدا خارقا في محاولة للتوفيق بين الطرفين المصري والاسرائيلي والتوصل الى اتفاق يضمن عدم خلق اي ازمات بين الاطراف وقد زار مصر مؤخرا اكثر من مبعوث امريكي كان اخرهم ابراهام سوفير وكيل وزارة الخارجية الامريكية والذي حمل معه بعض المقترحات الامريكية حول مشكلة طابا.

● ويضيف السفير احمد ماهر:
ان هذه المحاولات مستمرة حتى الان بالرغم من عدم جديتها لأننا بصدد انتظار حكم المحكمة الدولية في هذه القضية. ومع ذلك فنحن دائما نصغي لكل الآراء ونستعرض الافكار الامريكية من منطلق مصلحة مصر العليا وما تمليه علينا ضمائرنا ومصلحة هذا البلد والولايات المتحدة الامريكية تعلم تماما مدى صلابة الموقف المصري ومدى تمسكنا بحقوقنا وعدم قبول الدخول في مساومات جانبية. فالارض لن تكون بديلا لأية تنازلات. ويمكننا ان نقوم باعطاء بعض التسهيلات لاسيما في مجال السياحة بشأن الدخول والخروج وبشأن استفادة السائحين من المنطقة ولكن ان يكون ذلك اولا واخيرا في اطار حق السيادة المصرية على الارض المصرية وعدم المساس بهذه السيادة سواء بالنسبة لادارة المنطقة او لملكية الفندق مثلها مثل اي جزء من ارض مصر.

واضاف السفير احمد ماهر نحن مستعدون للحوار والنقاش مع اي طرف ونحن على استعداد ان نرحب بأي حل عادل للمشكلة ولكن بشرط الا يكون ضد مصلحتنا القومية ولن تستطيع اي جهة ان تؤثر على قرارنا. لأننا نملك قرارنا. ونحن شعب صاحب سيادة ولن نفرط في هذه السيادة ابدا. وامريكا تعلم ذلك جيدا.. يبقى ان تقتنع اسرائيل وان تقبل الامر الواقع وان تتخلى عن زرع العقبات والازمات داخل المنطقة ان كانت حقا تريد سلاما مع جيرانها.

وانهى السفير احمد ماهر حديثه معي بقوله: اننا لن نسمح ان تصبح قضية طابا احد الاوراق التي تلعب بها الاحزاب السياسية داخل اسرائيل.

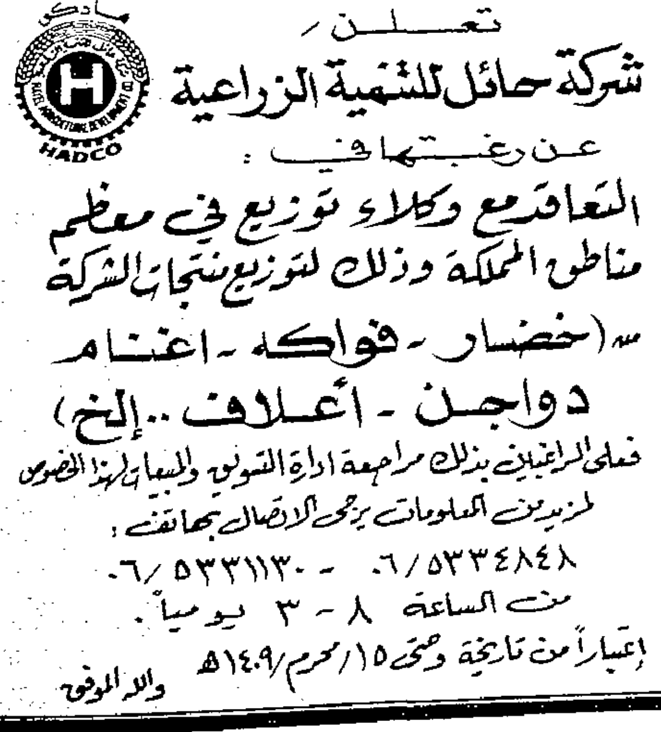
● وبعد:
فلننا ننتظر يوم ٢٩ سبتمبر المقبل لنستمع الى حكم المحكمة الدولية ولن نسبق الاحداث بالرغم من كل شيء. وبقي ان نعرف ان طابا تقع على خليج العقبة، وهي تتبع اداريا مدينة نويبع ولا تزيد مساحتها عن ٤ كيلومترات وعدد سكانها حوالي ٢٥٠٠ ولا يوجد بها سوى فندق سونستا وهو فندق فخم جدا ويمتلكه شخص يهودي من اصل مصري ويملك بجانب هذا الفندق فندقين اخرين احدهما بالقدس الغربية، والثاني في تل ابيب. وتوجد بمنطقة طابا ايضا قرية نيلسون السياحية ويمتلكها اليهودي ليرون راف نيلسون.

اقول اننا ننتظر الحكم في سبتمبر المقبل وينتظره معنا العالم كله وسنعاود الحديث في المرة المقبلة من داخل الطابا. لأن طابا مصرية.. مصرية.


● الموارد المائية متوفرة داخل «طابا».


● جانب من المستعمرات الصهيونية التي اقامتها اسرائيل لاثبات وجودها في طابا





الشرق الاوسط
العدد ٣٥٤٦ / السبت ١٣ ـ ٨ ـ ١٩٨٨م No. 3546 / Saturday 13-8-1988

كابتن المنتخب التونسي خالد بن يحيى:

متفائل لمستقبل فريقنا والذي حدث هو تغيير في كل شيء

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرحة كبيرة عمت اللاعبين التونسيين وجماهيرهم اثر اعلان الحكم المصري محمد حسام الدين انتهاء مباراة الذهاب بين منتخب تونس ومنتخب غينيا التي جرت في تونس ضمن التصفيات النهائية لكاس العالم. الفرحة سببها الفوز الكبير الذي حققه اللاعبون التونسيون وقوامه خمسة اهداف دون مقابل.

عقب اللقاء التقت «الشرق الاوسط» مع كابتن المنتخب التونسي خالد بن يحيى الذي تسلم شارة القيادة من زميله في نادي الترجي طارق ذياب بعد أن تعرض هذا الأخير في الاسبوع المنقضي لاصابة اجبرته على الركون للراحة.

● **هل كنت تتوقع مثل هذا الانتصار الباهر والعريض على المنتخب الغيني؟**

ـ عند نزولنا الى الميدان كان يحدونا عزم قطعي على تحقيق انتصار عريض، يضمن لنا اوفر الحظوظ للتأهل الى الدور الثاني من اقصائيات كأس العالم، تحسبا لكل المفاجآت التي قد تخبئها لنا مباراة الاياب بعد اسبوعين في كوناكري. وشخصيا كنت مقتنعا في البداية بأنه يكفينا ان نتغلب عى منافسنا بفارق ثلاثة اهداف او على الأقل بفارق هدفين، دون ان نقبل اي هدف في شباكنا، لكي نحقق مبتغانا. غير انه اتضح لي خلال الشطر الأول من المباراة اننا نتفوق على المنتخب الغيني من جميع النواحي وعلى المستويات كافة وخصوصا فنيا وتكتيكيا، ولذلك فان هذا الانتصار العريض لم يفاجئني، بل وقد كان بالامكان ان نسجل حتى ثمانية اهداف نظيفة او اكثر، ولعل الفرص المتاحة للتسجيل والمهدرة تقيم الدليل على ذلك وزيادة.

● **وهل تعتبر الآن ان تأشيرة العبور الى الدور الثاني من الاقصائيات التمهيدية لكاس العالم هي بحوزتكم، وباتت بالتالي من تحصيل الحاصل؟**

ـ منطقيا يجوز لي ان اقول ذلك، على اعتبار ان المنتخب الوطني الغيني الذي لم ينل من شباكنا في هذه المباراة ولو هدفا، لا يملك القدرة الكافية على هزيمتنا بفارق خمسة اهداف او اكثر في مباراة الاياب. ولكن انتصارنا العريض بخمسة اهداف نظيفة لا ينبغي ان يوقعنا في فخ الغرور، لانني اعتقد شخصيا ان قاموس كرة القدم لا يحتوي على كلمة مستحيل، وأن كل شيء جائز في هذه اللعبة، مادامت امامنا تسعون دقيقة اخرى من اللعب على ارض المنافس. فالمنطق يرجح مبدئيا كفتنا للتأهل الى الدور الثاني، ولكن الحذر واجب وضروري.

● **وبماذا تفسر هذا الانتصار العريض؟**

ـ كنا على أتم الاستعداد بدنيا وفنيا ونفسانيا وتكتيكيا، ولذلك فاننا جنينا ثمار ما كنا قد زرعناه قبل المباراة.

● **ولكن التشكيلة التي واجهتم بها المنتخب الغيني كانت هي نفسها تقريبا التي لعب بها المنتخب التونسي في نهائيات الكاس العربية للأمم ببغداد، بحيث انها سجلت اضافة الى عودتك الى خط الدفاع وظهور الهاشمي الوحشي كظهير ايمن وجمال الدين الامام كجناح ايمن، فحسب، في حين حافظ بقية اللاعبين على مراكزهم. فهل ان هذا التحوير الجزئي هو الذي كان وراء انتصاركم الباهر على منتخب غينيا؟**

ـ ان التغيير لم يحصل على مستوى بعض المراكز او اللاعبين فحسب، بل كل شيء تغير في المنتخب التونسي وخصوصا من الجانب التكتيكي.

● **نفهم من كلامك اذن ان اضطلاع المدرب البولندي بيتشيتراك بمهمة تدريب المنتخب الوطني التونسي عوضا عن المدرب التونسي توفيق بن عثمان هو الذي افرز هذا التحول؟**

ـ انا شخصيا لا اشك في كفاءة المدرب توفيق بن عثمان او غيره من المدربين التونسيين، ولكنني لا انكر ايضا ان مجيء المدرب بيتشيتراك على رأس الاطار الفني المشرف على المنتخب الوطني قد اعطى روحا جديدة للمنتخب. بدليل اننا واجهنا منافسنا الغيني بلياقة بدنية ممتازة ومعنويات مرتفعة وانسجام كامل.

هدف تونسي في مباراة سابقة.



طارق ذياب



خالد بن يحيى

● **الا ترى ان المنتخب الغيني الذي واجهكم كان متواضع الامكانات وسهل المنال؟**

ـ صحيح ان المنتخب الغيني الذي تبارينا معه لم يكن عتيدا بالصورة التي كنا نتوقعها، ولكن ذلك لا ينقص في شيء من قيمة العرض الذي قدمناه. فالانتصار بخمسة اهداف كاملة ونظيفة في مباراة تندرج في اطار اقصائيات كأس العالم ليس بالأمر الهين، مهما كان مستوى الطرف المقابل.

● **اذن انت متفائل بمستقبل المنتخب الوطني التونسي؟**

ـ طبعا، طبعا، بل وأضيف ان هذا المنتخب قابل لمزيد من التحسين، لانه لم يدخل طور العمل الجدي الا منذ فترة وجيزة، فضلا عن كونه يتألف في معظمه من عناصر شابة يحدوها عزم قطعي على مزيد من التألق والظهور. وسيتحقق ذلك بإذن الله بمجرد اكتساب الخبرة اللازمة في المناقشات الدولية على يدي مدرب محنك ومقتدر من طراز المدرب بيتشيتراك.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ الزيادة المفرطة في الحجم ـ حرف نصب.
٢ ـ حرف جر ـ مدينة مغربية (معكوسة).
٣ ـ فارغ ـ كرم (معكوسة).
٤ ـ متشابهان ـ شكر.
٥ ـ متشابهان ـ جدها في (يافرا).
٦ ـ عاصمة اوروبية ـ اعلن.
٧ ـ من اعمال البنوك.
٨ ـ سيجارة (معكوسة) ـ اسم علم مؤنث.
٩ ـ حرف عطف ـ تابعة لدولة عربية.

عموديا

١ ـ احد الوالدين ـ من الاشكال الهندسية.
٢ ـ قنديل (معكوسة) ـ يخصه (معكوسة).
٣ ـ عادل.
٤ ـ من اسماء الأسد ـ عيب (معكوسة).
٥ ـ من الكواكب (معكوسة) ـ ملحد.
٦ ـ بسط ـ نهر عربي (معكوسة).
٧ ـ مدينة بريطانية
٨ ـ كهوف ـ بحر (معكوسة).
٩ ـ وعاء للشرب (معكوسة) ـ من الزواحف.

الكلمة الضائعة

استجمام برق مخلص
علوم ملح نخل
مفاوضات عواصف يتوفر
فنون عرين
مستقيم قبرص
قاموس يشترط

س	م	ا	ع	م	ل	م	ي	ا
و	ي	ف	غ	و	س	خ	س	ع
م	ر	ل	ا	ت	ا	ت	ن	ل
ا	ص	ف	ق	و	ج	ص	ق	و
ق	ن	ي	و	م	ض	ب	ف	م
ع	م	ع	ا	ت	ر	ا	ي	ب
ح	ر	م	ل	ص	ي	س	ت	ر
ل	ا	ي	ط	ر	ت	ش	ي	ق
م	س	م	ن	ا	ن	و	ن	ف

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحروف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل فكاهي مصري راحل

الحل السابق: البندقية

اخبار رياضية مصرية

أنسات مصر بطلات العرب للكرة الطائرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وسط اكبر حشد من الجماهير زاد على ٧ آلاف متفرج يتقدمهم سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية فازت مصر على الجزائر ٣/١ واحرزت ذهبية البطولة العربية الثانية للآنسات للكرة الطائرة بجدارة.

جاءت المباراة قوية ورفيعة المستوى رغم التوتر والعصبية التي شابت الشوط الأول وتقدمت خلالها لاعبات الجزائر ١٣/٥ بفضل الكرات الساقطة خلف حائط الصد المصري ـ وهي اللعبة التي تميز بها الفريق الجزائري طوال المباراة ـ وسرعان ما استعاد الفريق المصري نشاطه وترابطت خطوطه وتألقت تهاني طومسون وعزة طه في الضربات القوية واجادت اماني حافظ وميرفت حسني حائط الصد واعداد سوزان متولي الجيد وتعادلن ١٣/١٣ وانتهى الشوط الأول لمصر ١٥/١٣.. وجاء الشوط الثاني جزائريا ١٥/١٢ بسبب اضاعة لاعبات مصر لضربات الارسال..

وعادت تهاني لتتألق من جديد وتقود فريقها للفوز بالشوطين الثالث والرابع ١٥/٩ و١٥/١٢ واستغرق اللقاء ١٠٠ دقيقة.

وعن المباراة يقول عزمي مجاهد مدرب مصر للرجال ان اللقاء ممتاز والجمهور نجمه الأول وتباين اداء مصر في الجدية بين الأشواط الاربعة.. وان نجمة المباراة هي تهاني طوسون وقد تقدم مستوى الفريق المصري جدا. وقد اسفرت بقية النتائج عن فوز لبنان على الأردن ٣/١.. وجاء لبنان رابعا والأردن خامسا والمغرب على فلسطين ٣/صفر وجاء المغرب ثانيا ثم الجزائر ثالثة وفلسطين سادسة.

رقمان جديدان للقرص

● قبل شهر واحد من بدء بطولة افريقيا لألعاب القوى التي تقام في الاسبوع الأول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في عنابة بالجزائر تمكن بطلا مصر محمد نجيب وحنان خالد من تحطيم رقمي مصر القياسيين لقذف القرص.. سجل محمد نجيب ٦٤,٤٤ متر في تجارب المنتخب محطما رقمه العربي والمصري السابق ٦٣,٣٠ متر والذي سجله قبل ٤ اعوام.. وكذا سجلت حنان خالد ٥١,٦٢ متر وكان الرقم السابق ٥٠,٠٢ متر.

فرق الأندية السعودية تواصل استعداداتها:
الهلال تعادل مع المحلة والأهلي مع المريخ

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في نطاق الاستعدادات النهائية لبطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، لعبت اندية العاصمة السعودية (الهلال والشباب والنصر) ثلاث مباريات تجريبية على ملاعبها وذلك مساء اول من امس واسفرت نتائجها عن تعادل الهلال (حامل اللقب) مع فريق المحلة المصري سلبيا بدون اهداف وفوز فريق الشباب على الرائد بهدفين نظيفين وفوز فريق النصر (ثالث الدوري) على فريق التعاون بهدفين مقابل هدف واحد.

وفي جدة تعادل فريق النادي الاهلي مع فريق نادي المريخ السوداني بدون اهداف في نطاق استعداداته ايضا.

في مباراة الهلال والمحلة لعب الفريق المصري للتعادل منذ بداية المباراة وتحقق له ذلك بفضل الرقابة الفردية التي طبقها لاعبوه طوال دقائق المباراة وتهيأت لمهاجمه محمود المشاقي فرصة هائلة في الشوط الثاني لم يحسن استغلالها ليقظة قلب دفاع الهلال حسين البيشي الذي تابعه من منتصف ملعب فريقه ولم يتح له الفرصة بالتسديد او التمرير.

فريق الهلال لعب اول من امس معتمدا طريقة ٤ـ٣ـ٣ ولم ينجح خط هجومه في تجاوز مدافعي فريق المحلة باستثناء مشاري العويران الذي شاغب الدفاع كثيرا في المساحات الفارغة ولكن تمريرات زملائه لاعبي الوسط لم تكن دقيقة بالدرجة التي تتيح له استغلالها بشكل جيد.

اولى الكرات الخطرة في المباراة تصدى لها حسين البيشي في الدقيقة السابعة لحظة انفراد المهاجم المصري احمد حسين في الناحية اليسرى ورد عليها هذال الدوسري بتسديدة مباغتة مستغلا تقدم الحارس زكي عبد الفتاح الا ان كرته أعتلت العارضة.

وفي الدقيقة ١٨ كانت رأسية المشاقي انشط مهاجمي المحلة، ان تعانق الشباك الهلالية. وقبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق علت قذيفة الثنيان عارضة المرمى اثر الخطأ الذي احتسبه حكم المباراة للهلال عند لعب ٢٥ ياردة.

مع مطلع الشوط الثاني أجرى مدرب الهلال عمر بوراس ثلاث تغييرات دفعة واحدة ليلعب يوسف جازع وعبد الله البرقان وبعد الله الهنلول بدلا من هذال الدوسري وفهد المصيبيح وعبد الرحمن القحطاني.

وبعد مرور دقيقتين منه نفذ جازع خطأ من خارج منطقة الجزاء بيسراه لتتجه تصويبته في الزاوية الارضية اليمنى نجح حارس المرمى في ابعادها بصعوبة لضربة ركنية.

وعند الدقيقة ٦٦ كاد قلب دفاع المحلة صابر عيد ان يسجل في مرمى فريقه بالخطأ الا ان الكرة جاورت المرمى بعد ان اخذت اتجاها معاكسا لموقع الحارس.

على الاثر ابرز حكم المباراة الصرامي البطاقة الصفراء للاعبي المحلة خالد ابو الفتوح وشوقي غريب لسوء سلوكهما معه.

وفي الربع ساعة الاخير من اللقاء اعترض لاعب وسط المحلة طارق النجار تمريرة امامية ماكرة قبل وصول مهاجم الهلال جازع اليها، وتألق حارس مرمى فريقه في التصدي لقذيفة صالح النعيمة العنيفة.


زكي عبد الفتاح مهارة في الدفاع عن مرماه.

الشباب والنصر يفوزان

فريق نادي الشباب الكروي العائد اخيرا من معسكره الخارجي الذي اقامه في مدينة الاسماعيلية المصرية لعب اول من امس اولى مبارياته التجريبية في الرياض امام فريق الرائد وسجل مهاجمه الخطر خالد المعجل (هداف الدوري) هدفي المباراة في الدقيقتين ٤٣، ٨١.

وفي الوقت نفسه فاز فريق النصر على فريق التعاون في بريدة بهدفين مقابل هدف واحد الشوق الاول انتهى بالتعادل ١/١.

وهذه هي المباراة الثانية للنصر حيث تعادل الاسبوع الماضي مع العربي في عنيزة ٢/٢.

الاهلي والمريخ

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

انتهى اللقاء الودي الذي جرى بين فريقي الاهلي السعودي والمريخ السوداني مساء الخميس على ارض ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي بجدة سلبيا بدون اهداف بعد مباراة متوسطة المستوى في الشوط الاول من الفريقين وجاء شوطها الثاني جيدا خاصة من فريق الاهلي الذي كان اكثر سيطرة وايجابية في منطقة المناورات بيد ان نهاية الهجمات لم تكن بالدقة المطلوبة حيث ضاعت على مهاجمي الاهلي الكثير من الفرص السهلة أمام المرمى.

بدأت المباراة بداية سريعة وحماسية من قبل افراد الاهلي احرز فيها فيصل عتيق هدفا من تمريرة لحسام ابو داود لكن الحكم لم يحتسبه واعتبر حسام متسللا وبعد مرور الربع ساعة الاولى بادل المريخ الاهلي الهجوم عن طريق عاطف القوز في الجناح الايمن هدأ بعدها اللعب وانحصر في وسط الملعب حتى اطلق الحكم صافرته معلنا نهاية الشوط الاول.

قبل نهاية المباراة نشط لاعبو الاهلي واهدر خالد مسعد اغلى الفرص عند الدقيقة ٨٢ عندما سدد كرة ضعيفة بجوار قائم المرمى الخالي ليعود خالد نفسه بعدها بدقيقتين ويسدد كرة ارضية جميلة في الزاوية اليسرى لمرمى المريخ امسكها الحارس بصعوبة.

وفي الوقت بدل الضائع كاد حسام ابو داود ان يخطف هدفا لفريقه عندما سدد كرة قوية صدها الحارس لتعود له مرة ثانية ويسددها برأسه بين يدي حارس المرمى.



الهولندي فان بلستن يمر من الدفاع السوفياتي في نهائي كاس الامم الاوروبية الاخيرة.

السوفياتي زافاروف يأمل الانضمام لنادي يوفنتس الايطالي

بيزا (ايطاليا) ـ ر: قال لاعب كرة القدم السوفياتي الكسندر زافاروف انه يأمل اللعب لفريق يوفنتس الايطالي في الموسم المقبل

وقال فاليري لوبانوفسكي مدرب كل من المنتخب السوفياتي وفريق نادي دينامو كييف ان اجتماعات عقدت بين مسؤولين من نادي يوفنتس ومن نادي دينامو كييف ـ الذي يلعب له زافاروف الى النادي الايطالي ولكن لم يتم اتخاذ قرار رسمي بعد.

وزافاروف لعب في الفريق السوفياتي الذي وصل الى نهائي مسابقة كأس الامم الاوروبية التي اقيمت هذا العام في المانيا الغربية وخسر امام منتخب هولندا ويزور زافاروف ايطاليا حاليا مع فريق دينامو كييف.

وبالرغم من ان عمر زافاروف ٢٧ عاما الا انه يقل عاما عن الحد الادنى للعمر الذي يسمح عنده للاعبين السوفيات باللعب في الخارج. وقد تم التخلي عن هذه القاعدة بالنسبة لحالته.

ويسعى نادي يوفنتس الى استقدام لاعب اجنبي آخر بعد ان ابلغ اللاعب الدانماركي ميشيل لاندروب انه لن يكون بحاجة اليه في الموسم المقبل.

ووفقا للقوانين المنظمة للعبة كرة القدم في ايطاليا فانه يمكن لاندية الدوري الممتاز ان تشرك ثلاثة لاعبين اجانب على الاكثر. وقد احتفظ نادي يوفنتس باللاعب الانجليزي ايان راش ووقع في الآونة الاخيرة عقدا مع لاعب خط الوسط البرتغالي روي باروس.

زافاروف

الأمير فيصل بن فهد: اتمنى احسن موسم رياضي في السعودية

الرياض ـ «الشرق الأوسط» واس:

اعرب الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم عن تمنياته بأن تشهد الملاعب ودور الرياضة المختلفة انجح موسم رياضي في السعودية هذا العام.

ورفع الأمير فيصل التهنئة الخالصة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة العام الهجري الجديد ١٤٠٩هـ كما أعرب عن تهنئته الصادقة لشباب ورياضيي المملكة متمنيا ان يحفظ الله لهذا البلد امنه ورخاءه في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

كما عبر عن امله في ان يحظى الموسم الرياضي الذي يتزامن مع بداية السنة الهجرية بما حققته المواسم الرياضية الماضية من نجاحات جسدت ما وصلت اليه الرياضة في المملكة من مستوى متطور.

الامير فيصل بن فهد.

لجنة على مستوى عال تتولى الاعداد لدورة الألعاب الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
عقد الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة مؤتمرا صحافيا ظهر امس اعلن فيه صدور قرار الرئيس المصري حسني مبارك بتشكيل لجنة تتولى الاعداد لدورة الألعاب الافريقية التي ستنظمها مصر عام ١٩٩١.

ويرأس اللجنة الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء وتضم كلا من وزراء الدفاع والتخطيط والاعلام والمالية والاقتصاد والداخلية والتعليم والصحة والدكتور عبد الأحد مقررا والدمرداش توني عضو اللجنة الاوليمبية الدولية ورئيس جهاز الرياضة ورئيس اللجنة الاوليمبية المصرية ومحافظي القاهرة والاسكندرية والجيزة.

وستعقد اللجنة بتشكيلها الجديد اول اجتماع لها الشهر المقبل لبحث خطة الاعداد لهذه الدورة المهمة التي سيشترك فيها ٤٥ دولة افريقية.

كما اعلن الدكتور عبد الاحمد اعتماد ١٠ ملايين جنيه للأنشطة الرياضية للموسم الجديد توزع على الأندية والاتحادات واللجنة الاوليمبية ومراكز الشباب.

كما اعلن الدكتور عبد الأحد ان المجلس الأعلى لم يدفع مرتبات المدربين الأجانب للأندية وأنه يشجع المدرب الوطني وان اي ناد سيحضر مدربا اجنبيا يتكفل بمصروفاته.

● اختتمت مساء اول امس بالقاهرة البطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة وأسفرت المباريات النهائية لمسابقات الزوجي عن فوز مصر بالميدالية الذهبية لزوجي السيدات.

واختارت اللجنة الفنية للبطولة مشهور الخطيب من السعودية ليفوز بكأس اللاعب المثالي وفاطمة نصر من اليمن الديمقراطية لتفوز بكأس اللاعبة المثالية.

كرة المضرب:

ايفرت في ربع نهائي بطولة لوس انجليس

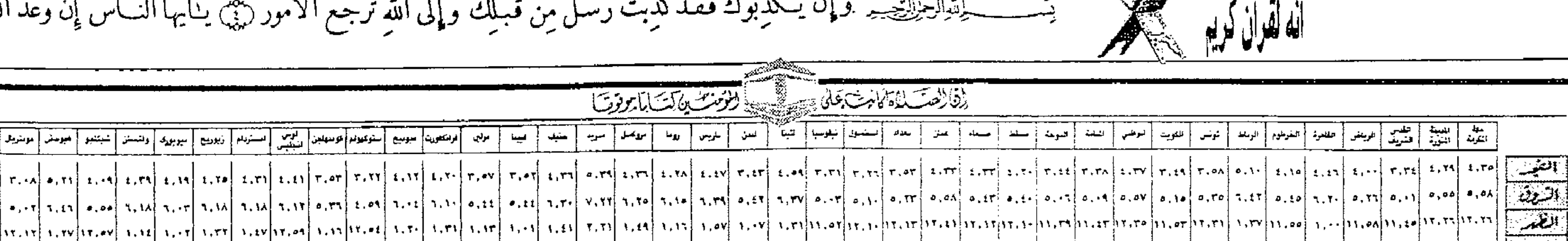
لوس انجليس (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: تبدو الامريكية كريس ايفرت التي احتفلت بزواجها في ٣٠ يوليو (تموز) الماضي ولم تلعب منذ ويمبلدون في احسن حالاتها لمعاودة خوض المباريات.

وتأهلت ايفرت مساء الخميس للدور ربع النهائي لدورة لوس انجليس بعد ان سجلت فوزا سهلا ٦/٢ و٦/صفر على مواطنتها هال سيوفي.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم. وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾

/فاطر صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣٥	٤,٢٩	٣,٣٤	٤,٠٠	٤,٢٦	٤,١٥	٥,١٠	٣,٥٨	٣,٤٩	٤,٣٧	٣,٣٨	٣,٤٤	٤,٢٠	٤,٣٣	٤,٣٣	٣,٥٣	٣,٢٦	٣,٣١	٤,٠٩	٣,٤٣
الشروق	٥,٥٨	٥,٥٥	٥,١١	٥,٢٦	٦,٢٠	٥,٤٥	٦,٤٢	٥,٣٥	٥,١٥	٥,٥٧	٥,٠٩	٥,٠٦	٥,٤٠	٥,٤٣	٥,٥٨	٥,٢٣	٥,١٠	٥,٠٣	٦,٣٧	٥,٤٢
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٦	١١,٤٥	١١,٥٨	١,٠٠	١١,٥٥	١,٣٧	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٥	١١,٤٣	١١,٣٩	١٢,١٠	١٢,١٢	١٢,٤١	١٢,١٣	١٢,١٠	١١,٥٢	١,٣١	١,٠٧
العصر	٣,٤٧	٣,٥٤	٣,٢٥	٣,٢٥	٤,٣٦	٣,٠٣	٥,١٥	٤,١٠	٣,٢٨	٤,١٢	٣,١٤	٣,٠٨	٣,٣٣	٣,١٢	٤,٢٠	٤,٢٥	٤,٠١	٣,٣٦	٥,١٩	٥,٠٨
المغرب	٦,٥٤	٦,٥٨	٦,٢٨	٦,٣٠	٧,٣٩	٦,١٩	٨,٢٣	٧,١٥	٦,٣١	٧,٠٣	٦,١٦	٦,١١	٦,٤٠	٦,٣٠	٧,٢٣	٦,٥٥	٧,٠٨	٦,٤٠	٨,٢٤	٨,٣١
العشاء	٨,٣٤	٨,٢٨	٧,٥٠	٨,٠٠	٩,٠٣	٧,٣٧	٩,٥٤	٨,٤٩	٧,٥٤	٨,٣٣	٧,٤٦	٧,٣٠	٧,٥٨	٧,٣٠	٨,٤٨	٨,١٦	٨,٤٦	٨,٠٧	٩,٥٥	١٠,٣٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	مولي	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٧	٤,٢٨	٤,٣٦	٥,٣٩	٤,٣٦	٣,٥٢	٣,٥٧	٤,٢٠	٤,١٢	٣,٢٢	٣,٥٣	٤,٤١	٤,٣١	٤,٢٥	٤,١٩	٤,٣٩	٤,٠٩	٥,٢١	٣,٠٨
الشروق	٦,٣٩	٦,١٥	٦,٢٥	٧,٢٢	٦,٣٠	٥,٤٤	٥,٤٤	٦,١٠	٦,٠٤	٤,٥٩	٥,٣٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,١٨	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٥	٦,٤٦	٥,٠٢
الظهر	١,٥٧	١,١٦	١,٤٩	٢,٣١	١,٤١	١,٠١	١,١٣	١,٣١	١,٣٠	١٢,٥٤	١,١٦	١٢,٥٩	١,٤٧	١,٣٢	١,٠٢	١,١٤	١٢,٥٧	١,٢٧	١٢,١٢
العصر	٥,٥٥	٥,٠٨	٥,٤٩	٦,١١	٥,٣٨	٤,٥٩	٥,١٥	٥,٣١	٥,١٨	٥,٠٢	٥,٢١	٤,٤١	٥,٤٨	٥,٢٩	٤,٥٣	٥,٠٣	٤,٤٨	٥,٠٤	٤,٠٧
المغرب	٩,١٣	٨,١٦	٩,١٠	٩,١٨	٨,٥١	٨,١٥	٨,٣٩	٨,٥١	٨,٣٤	٨,٤٧	٨,٥٤	٧,٢٥	٩,١٣	٨,٤٤	٨,٠٠	٨,٠٨	٨,٥٦	٨,٠٧	٧,٢٠
العشاء	١٠,٥٧	٩,٥٥	١٠,٥٢	١٠,٥٤	١٠,٣٧	٩,٤٩	١٠,١٤	١٠,٣٣	١٠,١٨	١٠,١٧	١٠,٢٩	٩,١٠	١٠,٥٣	١٠,٢٩	٩,٣٦	٩,٤١	٩,٣٦	٩,٢٧	٩,٠٦

دعاء اليوم

«رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه، وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين».





القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرويش

طبيب مسلم يقول انه جاء للدراسة العليا في انجلترا على نفقته الخاصة وبعد كفاح طويل استطاع ان يحصل على درجته العلمية. الا انه خلال تلك الفترة التحق اولاده بالمدارس هنا وقطعوا في تعليمهم مرحلة تجعل العودة الى بلده الاصلي ضررا كبيرا بالنسبة لدراستهم، فهل يجوز له ان يقيم في هذه البلاد؟ وهل ينطبق عليه ما جاء في الآية الكريمة «ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا».

والجواب ان الآية الكريمة التي اشار اليها السائل في أحاديث كثيرة ذكرها اهل العلم في شأن الهجرة من بلاد الكفر الى ارض الاسلام هذه النصوص اما انها كانت تتحدث عن واقعة عين محددة، كهؤلاء الذين فضلوا الاقامة في مكة بين ذويهم وفي اموالهم، او المنافقين الذين كانوا يتحصنون بكلمة الاسلام وهم غير مطمئنين الى حقيقة الاسلام بل كانوا يقولون في انفسهم: لو انتصر اهلنا لكنا في خير حال وهذا أحب الينا. ولو ظهر محمد لم يضرنا شيء لانا اعلنا اسلامنا.

هذا من ناحية. ومن الناحية الاخرى فان الجماعة المسلمة في المدينة كانت قليلة العدد كما وصفها الله عز وجل «واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس» فكان منطقيا ان تكون الهجرة شرطا من شروط الايمان تقوية للمسلمين وتكثيرا لجماعتهم ووقوفا في وجه أعدائهم.

فلما استقرت احوال المسلمين وفتحت مكة لم يعد شرط الهجرة من اساسيات الاسلام وسمح رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثير ممن اسلموا افرادا كانوا ام جماعات ان يقيموا حيث هم. فان المدينة لم تكن تتسع لكل هذه الجماعات التي اسلمت. وهذا واضح في كثير من الوفود التي جاءت تعلن اسلامها حتى قبل ان تفتح مكة. فان الرسول قبل اسلامها وأذن لها ان تقيم حيث هي.

ومن هنا يلزم التروي في النظر في النصوص التي تتحدث عن الهجرة

وننظر الى الدول التي اتخذت النظام الديموقراطي في الغرب منطلقا لحياتها السياسية وقبلت اعلان الامم المتحدة لحقوق الانسان فنجدها ملزمة قانونا وادبا باحترام حرية التدين، وقد هاجر اليها ملايين المسلمين اما هروبا من النظم الدكتاتورية المتحكمة في بلادها، او هروبا من التعذيب والمطاردة التي تتعرض لها الفئات المعتصمة بدينها او طلبا للعلم وسعيا وراء الرزق. هذه الفئات حينما استقرت في المجتمعات الغربية اتيح لها من حرية الحركة الدينية ما لم يتح لها في ديار الاسلام. واتيح لها ان تلتقي بكثير من اهل البلاد ممن شرح الله صدورهم للاسلام.

وهنا نجد احاديث كثيرة ووقائع تاريخية حدثت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز فيها لكثير ممن اسلموا ان يقيموا بين قومهم وان كانوا لم يسلموا بعد. فقد اقام ثمامة بن أثال بين قومه، كما اقام الطفيل بن عمرو الدوسي والحارث بن ضرار.

ولذلك يقول صاحب المغني: والثالث من تستحب له ـ أي الهجرة ـ ولا تجب عليه وهو من يقدر عليها لكنه يتمكن من اظهار دينه واقامته في دار الكفر. فتستحب له ليتمكن من جهادهم وتكثير المسلمين ومعونتهم ويتخلص من تكثير الكفار ومخالطتهم ورؤية المنكر بينهم. ولا تجب عليه لامكان اقامة دينه بدون الهجرة. وقد كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم مقيما بمكة مع اسلامه. وروينا ان نعيم النحام حين اراد ان يهاجر جاءه قومه بنو عدي فقالوا له: اقم عندنا وانت على دينك ونحن نمنعك ممن يريد اذاك واكفنا ما كنت تكفينا. وكان يقوم بيتامى بني عدي فتخلف عن الهجرة مدة ثم هاجر بعد، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «قومك كانوا خيرا لك من قومي لي. قومي اخرجوني وارادوا قتلي. وقومك حفظوك ومنعوك».

لقد انساح المسلمون في بلدان كثيرة، ولا يجدون مشقة في البلدان الديموقراطية من اقامة شعائرهم ومؤسساتهم وتعدد نشاطاتهم، فوجودهم في هذه البلاد، متى احسنوا النظر واعتنوا بشؤونهم واقاموا المؤسسات التي تحافظ على نشئهم، مقامهم هذا خير وبركة لهم ولاخوانهم الذين اسلموا من اهل البلاد.

الحضارة الغربية (٢)

ماذا نأخذ وماذا ندع؟

بقلم: حيدر الغدير

● قبل ان نحاول تحديد ما الذي ينبغي ان نختاره، وما الذي ينبغي ان نرفضه يحسن بنا ان نضع عدة مقدمات اسلسية:

الأولى: ان الحضارة الغربية فيها جذور تضرب بعيدا الى الحضارة اليونانية، والحضارة اليونانية حضارة وثنية في فلسفتها العامة، وحضارة لا يسود فيها تصور واحد تنبثق عنه الجزئيات المختلفة لذلك كان فيها شتات وتوزع وتنازع، وحضارة تقدم حب الجمال على حب الفضيلة لذلك كانت الاخلاق فيها في درجة اقل. ومن المؤكد ان اي دارس لحضارة الغرب اليوم يجد بصمات الحضارة اليونانية واضحة فيها خاصة في الجوانب المشار اليها.

الثانية: ان الحضارة الرومانية لها بصماتها هي الاخرى على حضارة الغرب، التي تمت اليها بوشائج قوية. لقد كانت حضارة الرومان حضارة تحب القوة والغلبة والنفوذ والسيطرة في الارض، وكانت تبطش بالمخالفين وتقسو على الشعوب الاخرى وكانت ترى العالم ينقسم الى قسمين: رومان وبرابرة، اما الرومان فلهم السيادة والامر والنهي والغلبة، واما البرابرة ـ وهم جميع الناس الآخرين ـ فهم اهل الهمجية والتخلف، وهم العنصر الدوني الذي ينبغي ان يخضع ويطيع سادته الرومان. من جهة اخرى كانت الحضارة الرومانية حضارة تعشق المتع والملذات وتسرف في الاقبال عليها. وان من يدرس حضارة الغرب اليوم لا يخطىء ان يجد بصمات الحضارة الرومانية واضحة عليها.

الثالثة: ان المكونات الاساسية الفكرية والنفسية والعقائدية والاخلاقية للحضارة الغربية ولدت في اوروبا، وانها عبرت عن نفسها بأشكال وصور شتى سياسية واجتماعية واقتصادية، وان هذه المكونات والاشكال والصور لاتزال تحكم اوروبا، كما تحكم امتدادات اوروبا في امريكا وكندا واستراليا. من جهة اخرى لا بد من التأكيد على ان العالم الشيوعي جزء من الحضارة الغربية وان اختلف شكل حكمه وعدد من انظمته عن الراسمالية الغربية، فالجذور والاهداف والفلسفة العامة واحدة، وان اختلفت الصور والاشكال، وإذن فالعالم الشيوعي والعالم الراسمالي اليوم وجهان لعملة واحدة هي الحضارة الغربية، وافرازان لحضارة واحدة هي الحضارة الغربية.

الرابعة: دانت اوروبا بالمسيحية في وقت مبكر، لكنها لم تعرف المسيحية معرفة حقيقية قط، وذلك انها عرفتها محرفة منذ البداية، من جانب اخر حين اختار قسطنطين المسيحية دينا لروما وفرضها على الناس، اختلطت لديه بالوثنية ثم انتقلت الى الاجيال التالية على هذه الصورة المحرفة.

الخامسة: ورثت الحضارة الغربية الكثير عن الحضارة الاسلامية التي كانت تسبقها زمنيا عن طريق الاندلس وصقلية وايطاليا والحروب الصليبية، لكن ما اخذته عن المسلمين كان في معظمه يتعلق بالعلوم والمعارف التطبيقية، وكان اهم ما اخذته عن المسلمين المنهج التجريبي في البحث الذي يعد اساس النهضة الحديثة، فضلا عن الطب والهندسة والفلك والزراعة والصناعة وما الى ذلك. لكنها لم تأخذ عن المسلمين في قضايا الايمان والعقائد والثقافة وفلسفة الحياة شيئا ذا بال. وكان هذا من سوء حظ الغرب ومن سوء حظ البشرية كلها، ذلك انها لو اخذت عن المسلمين من هذا الجانب كما اخذت عنهم من الجانب الآخر لكانت على جادة الهداية، او اليها اقرب.

السادسة: يمكن ان توصف الحضارة الغربية بأنها تمثل ـ الى حد بعيد ـ نتاج الجهد العالمي عبر القرون، فهي قد ورثت اليونان والرومان، وتأثرت كثيرا بالمسلمين، وهي اليوم تستقطب كثيرا من نابغي العالم الاسلامي وغير الاسلامي لتوظف جهودهم في خدمة آلتها العلمية الجبارة الدائرة باستمرار، المبتكرة المبدعة.

السابعة: شهد تاريخ الغرب صراعا عنيفا بين العلم وبين دين الكنيسة المحرف الذي كان له طغيان هائل، كانت الغلبة فيه اولا للكنيسة، لكن العلم لم يلبث ان غلبها. ولذلك استقر في اعماق الانسان الغربي ان العلم والدين نقيضان، وان الحياة حتى تتقدم، والبشر حتى يسعدوا عليهم ان يبعدوا الدين عن الحياة ويحصروه في زوايا ضيقة. والغربي اليوم ينكر وجود الله حين يكون ملحدا، اما حين يكون مؤمنا بالله فانه في معظم احواله يعيش في الحياة بمعزل عن هذا الايمان.

الثامنة: ان الحضارة الغربية تمتلىء بمعطيات ومفردات معرفية هائلة جدا في جميع مناحي النشاط الانساني، لذلك لا يمكن ان توصف بأنها خير خالص او شر خالص ففيها من هذا وذاك شأن اي حضارة، ومعنى ذلك ان الحكم عليها حكما مطلقا بالرفض الكامل او القبول الكامل امر لا تقبله ادنى درجات الموضوعية والانصاف.

التاسعة: ليس صحيحا ان الحضارة الغربية لا يمكن ان نستفيد منها الا اذا اقبلنا عليها اقبالا كاملا فأخذناها جملة واحدة. والصحيح انه يمكن لنا ان نأخذ منها وندع، وان هذا الذي نأخذه يمكن ان يقدم لنا اكبر النفع، ولنا في ذلك سابقة تاريخية مماثلة يوم تعاملنا مع الحضارات السابقة الهندية والفارسية واليونانية والرومانية. والغرب نفسه فعل الامر ذاته يوم اتصل بحضارتنا وأخذ عنها.

العاشرة: تمتلك الحضارة الغربية اليوم رصيدا كبيرا من المعلومات والخبرة والمناهج والتصورات والقيم والمفاهيم، تتداخل فيها الامور بحيث يصبح من العسير جدا تحديد ملامح دقيقة نهائية وصارمة لها، لذلك يمكن ان توصف بأنها اخلاط وامشاج تفتقد التجانس احيانا، بل تصل الى درجة التصادم والتناقض الذي يؤدي الى معضلات كبيرة.

الحادية عشرة: اضطربت الحضارة الغربية اضطرابا كبيرا في النظر الى الانسان بسبب الافكار والتصورات والعقائد المشوشة الدينية وغير الدينية التي آمنت بها، مما جعلها تتعامل معه، كما لو كان (الها) مرة، و (آلة) مرة ثانية و (حيوانا) مرة ثالثة.

الثانية عشرة: توسعت الحضارة الغربية كثيرا في مفهوم الحرية السياسية، وامتدت به لتشمل ـ وبقدر كبير من المبالغة ـ الميادين الاجتماعية والاخلاقية والثقافية والادبية والفنية مما كان له اسوأ الآثار وأوخم العواقب.

الثالثة عشرة: ان الأمة المسلمة امة ذات ريادة، وذات هوية ورسالة، وهذا يستدعي ان تكون الاعلى بالايمان، والاعلى بالوجود الفعلي، وهي اذا كانت اليوم تفتقد العلو الفعلي في الارض ينبغي الا يفارقها شعورها بالعلو بالايمان، كما ينبغي ان تسعى لتحوز اسباب التقدم والسيادة، فاذا تم لها ذلك اجتمع لها الامران فكانت الامة الهادية القائدة، لها من ايمانها واخلاقها ورسالتها من جهة، ولها من قوتها وسيادتها وتفوقها من جهة اخرى، ما يجعلها الأمة الجديرة بقيادة الحضارة البشرية.

الرابعة عشرة: يتحدث الكثير من المؤرخين وعلماء الاجتماع ودارسي الحضارة عن دورات حضارية تحدث في تاريخ البشرية بين الحين والآخر، اذ تتقدم امة بمنهج وفكرة ومبادىء ومبادرات، تجعلها تنتزع زمام القيادة من امة كانت تقود ركب الحضارة فتأخذ مكانها، واليوم يكثر الحديث لدى عدد من قيادات الغرب ان الحضارة البشرية على وشك ان تبدأ دورة جديدة.

الخامسة عشرة: للمسلمين اليوم اربع مزايا اساسية يمكن ان تجعل منهم شيئا مذكورا هي: عقيدتهم، وموقعهم الجغرافي، وثرواتهم، ونموهم الديمغرافي، فاذا احسنوا الاستفادة من ذلك احسنوا لانفسهم وللناس، بل للحضارة كلها، وإلا سيظلون في الموقع الدوني، ذلك ان سنن الله عز وجل لا تحابي احدا، ولا تجامل مخلوقا. وهذا من عدل الله عز وجل وناموسه الذي يجري على المسلم وغير المسلم.

السادسة عشرة: اذا كان الوحي، يمثل الارضية الاساسية التي يقوم عليها عمل المفكر المسلم، والنور الذي يضيء جادة الطريق، فان العقل يمثل القوة المنطلقة الى اعمار الكون تحقيقا لفكرة خلافة الانسان عن الله في الارض. والعقل ليس حكرا على المسلم، بل هو هبة الله للجميع، ومن هنا كان بوسع المفكر المسلم ان يستفيد من عطاء هذه الهبة التي وسعت برحمة الله جميع الناس، ومن هنا نعرف لماذا كان ديننا يؤكد لنا ان الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها.

ولما كان الغرب قد فجر طاقات العقول لدى ابنائه، وشجع فيهم ملكة الابتكار والاكتشاف والتعمير والتجديد، ولما كان قد استطاع ان يفوز بانجازات هائلة كانت سببا من اسباب سيادته وتفوقه اليوم، كان علينا نحن المسلمين ان نحسن الانتفاع من ايجابيات العقل الغربي دون عقد او تزمت، ودون محاولة الادعاء ان كل ايجابي لدى العقل الغربي انما ورثه بشكل او بآخر عن المسلمين، وانه قد آن الأوان لاسترداد هذا الارث.

يتبع









كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

استاءت احدى الحكومات من نتائج الموسم الزراعي في محافظة من محافظاتها وعرفت ان السبب يكمن في ما حدث للتربة من تلف نتيجة الاستهلاك ونتيجة عدم استخدام الاسمدة التي لا يعرفها فلاح هذه المنطقة، فسارعت مشكورة الى جمع مزيد من الازبال والنفايات والفضلات لاستخدامها في انتاج كميات اضافية من السماد تغطي حاجة هذه المنطقة وقررت توزيعها مجانا على فلاحيها حتى يمكنهم التعرف على فوائد هذا السماد ليتولوا بعد ذلك شراءه بانفسهم. الى هنا والأمر طبيعي يحدث مثله في اي مكان من الدنيا وتقوم به احيانا الشركات التجارية التي تسعى لترويج انتاجها الجديد لتوزيع كميات منه مجانا لتعريف الناس بهذا الانتاج واغرائهم باستهلاكه، ولكن ما لا يمكن ان يحدث مثله في اي مكان آخر من الدنيا غير عالمنا العربي هو ما يعقب هذا الاجراء من تعبئة اعلامية لاظهار منجزات الحكومة وخدماتها الجليلة للفلاحين وسرعان ما تاتي البعثات الاعلامية من مصورين ومذيعين لنقل آثار هذه المكرمة الجديدة من مكارم الحكومة، واذا بقرى تلك المحافظة التي ظلت بعيدة عن اهتمام الاعلام ترى صور مواطنيها في التلفزيون وهم يشكرون ويهتفون ويدخل الاعلاميون احدى هذه القرى لاول مرة، لان لهذه القرية مشاكلها مع الماء والكهرباء ولأهلها هموما تتعلق بالعلاج والتعليم والسكن وغلاء الأسعار فهم يهرعون لابلاغ مطالبهم لهؤلاء الزوار الكبار، ولكن البعثة التلفزيونية لا تريد ان تستمع الى المشاكل والهموم، انها ساعة للفرح وليست ساعة للانين والتشكي، لقد وصل السماد الى القرية ووجب ان تدق الطبول وتحرق الابخرة تمجيدا للحكومة العظيمة، ويدور مشهد من اكثر المشاهد طرافة ومأساوية في ذات الوقت فها هو فلاح يغطي وجهه البؤس، مصاب بامراض الانيميا والتراخوما والشيخوخة المبكرة، يظهر بملابسه الرثة المتسخة وقد وضعوا امامه كومة من السماد ليرد على اسئلة المذيع، عن تعلق المواطنين بحكومتهم التي اهدتهم السماد مجانا فيستخدم مهارته الاذاعية من اجل وضع الكلمات في فم الفلاح المسكين لنعرف منه انه لولا هذا السماد لصار الآن اعمى او كسيحا او ابكم. فقد حماه سماد الحكومة من العاهات وحمى اولاده من الجنون وحمى قريته من الزلازل التي كانت ستداهمها لولا هذا السماد العجيب الغريب، ويمضي المذيع في اذلال هذا الفلاح وكان هذا السماد الذي ارسلته الحكومة عصا الانقاذ وليس مجرد نفايات وفضلات وازبال.

سعيد مراد.. الغائب ـ الحاضر

في هذه الأيام بالتحديد، اصبح من الصعب ان نتلمس جهد جاد ومميز لناقد سينمائي عربي. فالعديد اعلن تقاعده او انصرافه عن الساحة النقدية التي «لم تغن ولم تشبع من جوع»، فيما بقيت قلة قليلة تحمل الكثير من الجاهدية في المتابعة والكتابة والهم السينمائي، وهذه القلة اصبحنا نحرص عليها مثل الماء في الكف، فان تبدد شيء منهما، ضاعت الفرصة في تعويضه، فما بالنا ان يغادرنا زميل دون سابق انذار، تاركا فراغا ليس من السهل اشغاله وملئه.

ها هو الناقد السينمائي والصحفي سعيد مراد يحني قامته الموت ويغيب حضوره وحماساته التي لن يشاركه فيها احد، هذا الجندي ذو القامة المديدة الذي تسربل بالسينما الى حد اصبحت معه جزءا يوميا لا ينفصل عنه، والمتواضع الى حد المغامرة باي حيز يخدم السينما سواء بعلمه (كتابة) او بجسده الكبير (تمثيلا)، المتلهف الى تسقط اي خبر او اشارة او راي له علاقة بالسينما وحرفتها.

كتب اول مؤلفاته في العام ١٩٧٧ وسماه «حوار مع السينما»، تريث بعدها قليلا، ليجتهد في تقديم واحد من الرموز الكبيرة في السينما العالمية المخرج السوفياتي ايزنشتاين (انظر الى موضوع آخر عنه في هذه الصفحة)، فترجم الجزء الأول من المؤلفات المختارة من اعماله الكتابية الكثيرة فاصدره العام ١٩٧٩، وكان في مخططه استكمال اجزاء اخرى، لكن دون امل. بعده انكب على ترجمة الدراسة الاكاديمية للباحث يورينيف عن ذلك المخرج فطبعها سنة ١٩٨٢، وقبيل ان يختطفه الموت، جاء آخر مؤلفاته «جولات في عالم السينما» الذي يعكس تذوقه العالي والحرفي لمجموعة منتقاة لمخرجين عالميين بارزين.

وسعيد مراد ولد في العام ١٩٣٧ كان اصغر عضو في رابطة الكتاب السوريين، اذ انضم وعمره ثمانية عشر عاما، وكان عضوا في رابطة الكتاب العرب، ورئيس تحرير (للمرة الأولى والأخيرة) لمجلة «الحياة السينمائية» التي تصدر عن وزارة الثقافة السورية، بعد ان شغل لفترة طويلة منصب امين التحرير فيها.

برحيل سعيد مراد، نمسك القلب، فالقلة الباقية اصبحوا مثل اشعة محسوبة العدد سنبقى نخاف من تلاشيها وغروبها.

سينما



ماجد كوبر في دور «زبرجد».





زبرجد: لا شيء يحدث.. لا احد يجيء!

«فندق الوطن» فيلم المخرج التركي عمر كاوور

لا شيء يحدث.. سوى الخوف!

كل فيلم مميز ومحض جمالي لا يحمل بذرة بقائه الا في تاويله فدونه لن يكون سوى مجموعة من الصور المتعاقبة التي تسرد قصة وفعل وحركة، مطعمة باللون والموسيقى والزمن، هدفها المتعة الباهتة.

التاويل هو العنصر ـ الكل في هذا النوع من الأفلام. وهو عماد التسبيق الذي يجاهد ويجتهد فيه هذا المخرج السينمائي او ذاك ـ ومهما كبر حجمه الفني او صغر ـ رائده الشمول في رموزه، والاطلاق في سحنات ابطاله، والتكثيف في حركاتهم وحواراتهم وعاداتهم ومعاناتهم...

التاويل هو البصيرة الثانية للنص السينمائي، والتي سيحملها المتفرج في اعماقه لتحرضه لاحقا على اطلاق السؤال ـ الفهم، فكل مشاهد سينمائي ـ وعلى كل المستويات الثقافية ـ تكون في داخله بذرة المقارنة، فالبطل نصفه، وقصته له فيها حصة، ومغامراته توزن بميزانه، وزمنه يلبس زمنه، وكلماته تنطق بلسانه، انه لبوس التطهير ـ الفني الخالص الذي سيجعل من ذلك الفيلم حيا وذو تاثير بالغ.

والتاويل لا يعني الاغراق في الترميز المفتعل، او التركيبات المفذلكة، او الايغال في الغموض، بل هو القيادة الذكية للمشاهد نحو ادراك ما قد اغمط من مفردات الحياة ودوراتها ومستوياتها ويومياتها.. الخ.

لكن هذا المبدأ ما فتيء لدى سينمائي العالم الثالث ان اصبح موضة مملة، فراح الكثيرون منهم يمعنون فيه الى الحد الذي اختلطت فيه طموحاتهم المتفجرة، برائحة الأمور الميتة، مما ادى الى انهيار الكثير من المحاولات التي لو ترسمت سبيلا اكثر وعيا وادراكا لكانت علامات بالغة الأهمية والجودة، والأمثلة على ذلك عديدة. وفي الجهة الأخرى تقف قلة قليلة ممن حاولوا المزاوجة بين مواهبهم وتوجهاتهم الأساسية، ومشوا على الخيط الرفيع بين الجودة الفنية واللغة السياسية العميقة. وواحد من هؤلاء المخرج التركي الشاب عمر كاوور الذي قدم فيلمه الجديد «فندق الوطن» داعما به الخط الجديد الذي بدأ ينهض بالسينما التركية التي بقدر ما امتلكت عراقتها انهكتها التجارية والاسفاف، ومحققا عبره نجاحا منقطع النظير، وتحديدا بعد ان كوفيء من قبل الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية (الفيبريسي) خلال الدورة الأربعة والأربعين لمهرجان البندقية، ومنحه جائزته السنوية (مناصفة مع المخرج الايطالي الكبير ارمانو اولمي).

اقتبس كاوور فيلمه عن رواية قصيرة للكاتب التركي المعروف يوسف اتليجان، وكتب السيناريو بنفسه. فقدم نصا سينمائيا كتب برسم الرؤية النفسية للوهلة الأولى، لكن وجهه الحقيقي لن يبان الا بعد ان يعرف كاوور جميع الشخصيات الثانوية عن بطله، ويحول المكان ـ الفندق الى رمز كبير وعميق.. ومنعزل. يحكي فيلم «فندق الوطن» وقائع حياة «زبرجد» (تمثيل ماجد كوبر) الذي يملك فندقا صغيرا، كان يوما دارة اهله، في مدينة اناضولية نائية. يشرف على كل امور المكان، ويسير اعمال الفندق بنفسه. فهو مديره وبوابه في آن واحد، يعيش زبرجد ايامه المتشابهة دون حافز او اثارة او اختلاف، يحلم كثيرا بأماكن تكثر فيها الوجوه والحفلات والدعوات ويمتليء يومه بالاصدقاء ومشاكساتهم ومغامراتهم وحيويتهم، ليستيقظ عند حاجز الاستقبال ليقابل ضجره ووحدته، يمر به النزلاء دون ان يمس شيئا منهم سوى اوراق النقد الصفراء التي سرعان ما تغيب في صندوقه المخفي، وضجيجهم الذي يرسم آثاره على وجهه الشمعي. شجاعة زبرجد الوحيدة ـ داخليا، انه لن يسمح لأحد بالنوم في الغرفة «رقم واحد» فهذا خيار حضوره وصك امتلاكه للمكان (دون ان يعني هذا شيئا في باديء الأمر). ذات ليلة شتائية تنزل في فندقه مسافرة عابرة، تقضي الليلة وتمضي دون ان تترك اسما او عنوانا، عدا طيفها وعطرها وبقايا سجائر مضمخات بنفسها، ووعدا غامضا بالعودة خلال اسبوع. لقد قضت تلك الليلة في الغرفة «رقم واحد»!

هذا التماس السريع والسحري بكلماته القليلة، والنظرات الخجلة المتبادلة، سوف تقلب حياة زبرجد راسا على عقب، فمنذ الآن سيصبح شخصا آخر ذو اطوار اكثر تحديا واقرب للجنون فيعلن انتفاضته على الرتابة، فيحلق شاربيه (رمزه القليدي) ويتدرب على الابتسام والضحك، ويخاطب نفسه في المرآة، ويصدر اوامره الى العاملة الوحيدة لديه (زينب)، ويحادث الزبائن ويجادلهم دون ان يكون هنالك موضوع محدد، ويخطو خطوته الأولى خارج الفندق، مراقبا محطة القطار يملؤه الأمل بمغامرة اشد هولا.

تمضي الأيام ويبور ذلك الوعد لكن زبرجد ينتظر بألم وقلق، هو العارف ان لا جدوى منه، فيسكنها بمخيلته وذاكرته، لتبدأ رحلته نحو العذاب. يبقي على ما تركته العابرة كما كان، ويحيل الغرفة الى عش لأحلامه يزوره كل ليلة بلهفة المكبوت وخلسة العاشق، يتحسس مخلفاتها: قدح الشاي الذي لم يفرغ بعد، وسادتها، اعقاب سجائرها، وعطرها الذي دسم المكان. يستعيدها طيفا حاضرا ـ غائبا كما ترتأيه رغبته.

وفي هلوساته هذه، يرفض الرواد ويقفل الفندق، يتجول في المدينة طوال اليوم ـ يومه الأخير ـ فيلحق بفتاة دون شجاعة، ويحضر عراك ديوك دون مزاج، ويمضي القسم الأول من الليل يشاهد فيلما سينمائيا لا طعم له، ثم يقضي بعض الوقت مع صديق لا تزيد كلماته سوى عزلة زبرجد ووحشته. عند الفجر ـ وبعد عودته ـ يتسلل من سريره ليخنق العاملة زينب دون سبب، ويشنق قطته، ويتجول في اقبية وتلافيف الفندق مهلوسا وملقيا الأوامر لأشخاص وهميين. في الصباح يأتي شخصان مجهولان يطالبانه بمنشفة نسيتها مسافرة تلك الليلة، عندها، يتيقن انها لن تعود ابدا، ويواجه خيبة احلامه وانهياره، وحين يحاول الاستفهام لا يسمع سوى صدى خوفه، ولا يجد سبيلا للخلاص سوى ان يضع حدا لحياته شنقا من سقف تلك الغرفة التي شهدت ولادة حبه الخائب، وامتلاكه الكاذب.

«فندق الوطن» حكاية يوميات بطل وحيد لا يشاركه فيها سوى حلمه اما الآخرون فهم استكمالات طيفية، قد لا تتواجد الا في مخيلة زبرجد، وهم عناصر درامية تعجل بانهيار هذا النموذج، وتملك مفاتيح التصعيد العاطفي.

لكن اين يكمن التأويل فيه اذن؟ والجواب حاضر في تصنيف هذا الفيلم، فهو ليس شريطا سايكولوجيا كما يبدو من سرد الأحداث، بل هو ـ كما نراه ـ فيلما سياسيا بالدرجة الأولى، ذو تورية عالية وتحميل استفاد بشكل ذكي من الجوانب النفسية وخلل الفصم الذي مرت به شخصية زبرجد. فهو نموذج ساطع لازدواجية الشخصية التي نحملها، بين واقعنا اليومي الثقيل واحلامنا المؤودة سلفا، بين خياراتنا التي لن تنهض، والعسف الذي تمور به ايامنا، بين شجاعتنا الخجلة وعنف القرار الذي لن نمنح، بين اخلاقياتنا التي رسمت لنا دون حساب والعنفوان الذي يمزق صدورنا، بين الحدود التي زرعها لنا الآخرون، وطموحاتنا التي لا تعرف سوى فضاءاتها، بين الحياء والفضاضة، والوقت اليومي المهدور دون ثمن، والمستقبل الذي كلما امسكناه تفتت بين الاصابع.

ان قصة زبرجد تنويع مكتوب بدراية ذكية، لها النفس الشامل والمقارنة البهية في اكثر من بقعة واكثر من مجتمع من مجتمعاتنا، يقول كاوور: «انني اؤمن بأن كل منا فيه شيء من زبرجد، ويكفي ان لدى كل منا ـ بالضرورة ـ غرفته، ان الاحاسيس الانسانية هي واحدة في كل المجتمعات وفي كل مكان، وما اختلاف مظاهرها واساليبها في هذا المجتمع او ذاك الا تعبير عن اختلاف الارث الثقافي والاجتماعي والسياسي لها، لكن تبقى العناصر الأولى قائمة دائما».

وعمر كاوور هو من جيل السينما التركية (منهم ياوز تورغول، وك. توبرايك، واوميت افجان) والذين جاؤوا من تحت معطف عاطف يلماز ويلماز غونيه، واردان كيرال، وعلي اوزغنترك، وزكي اوكتين، ولطفي او. عقاد، وشريف غورين، ومن قبلهم الرواد محسن ارتوغرول ومتين اركسان (الذي حصد للسينما التركية ولأول مرة دبا ذهبيا في مهرجان برلين السينمائي في العام ١٩٦٤ عن فيلمه الفذ «صيف جاف»). ولد عمر كاوور في انقرة في العام ١٩٤٤، وسافر الى فرنسا مباشرة بعد انتهائه من دراسته الاعدادية، دارسا العلوم الاجتماعية والصحافة، وانضم بعدها الى «الايديك» لدراسة السينما. رجع اثرها الى تركيا في العام ١٩٧١، وعمل عددا من الأفلام التسجيلية والدعائية، وصور فيلم قصير له في العام ١٩٧٤. اهم اعماله الطويلة امين ـ ١٩٧٤، يوسف وكنعان ـ ١٩٧٩، أوه، اسطنبول الجميلة ـ ١٩٨١، قصة قلب مفجوع ـ ١٩٨١، البحيرة ـ ١٩٨٢، معصوب العينين ـ ١٩٨٤، طريق اليأس ـ ١٩٨٥، وأخيرا «فندق الوطن» ـ ١٩٨٧.

عمر كاوور: نفس جديد في السينما التركية.

زياد الخزاعي ـ لندن

سيرجي ايزنشتاين... تسعون عاما

تحتفل الأوساط السينمائية العالمية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بمرور تسعين عاما على ميلاد (واربعون عاما على وفاة) المخرج السينمائي الفذ سيرجي ايزنشتاين، الذي يعد العلامة البارزة والمعلم الكبير في تطوير اللغة السينمائية حرفة وتربية وموقفا. فنتاج هذه العبقرية وتعاليمه وابتكاراته في مجال المونتاج السينمائي (التركيب) واستخداماته الرائدة في «اللقطة الكبيرة»، وتحديدا بعدها الدرامي ـ والتي اصبحت فيما بعد العنصر الأول من عناصر العمل السينمائي ككل، هي الآن نوع من الثروة والمعرفية والثقافية الانسانية، التي ساهمت وبشكل فعال في تكريس مفاهيم جديدة في السينما.

ويعد فيلمه «المدرعة بوتمكين» ـ في استفتاء عالمي قبل اعوام ـ اعظم فيلم في تاريخ السينما، وان سيرجي ايزنشتاين هو اعظم مخرج سينمائي في التاريخ. ورغم ذلك فان هذا المخرج الموهوب لم ينجز سوى عدد ضئيل من الأفلام، التي يحمل كل منها ألقه الخاص وقوته الخاصة وفتنته الفنية العالية.

وبهذه المناسبة نظم في مدينة اوكسفورد البريطانية معرض شامل للفترة ما بين ٣ يوليو (تموز) ـ ٢٨ اغسطس (آب) للمخلفات الفنية التي تركها ايزنشتاين وذلك على قاعات «متحف الفن الحديث»، ضم عددا هائلا من التخطيطات والرسوم التي كان يهيؤها (او هيأها) لافلامه، سواء للشخوص والديكورات او الخطط الاخراجية والموسيقى والملابس.. وغيرها اضافة الى عدد من المحاضرات التي خصت نتاجه السينمائي ومؤلفاته الدراسية وافكاره وتعاليمه... وتقرر ان ينقل هذا المعرض الكبير الى لندن ليقام على قاعات «معرض هيوارد» جنوبي لندن للفترة ما بين ٢٩ سبتمبر (ايلول) ـ ١١ ديسمبر (كانون الأول)، وينظم تزامنا معه مهرجان سينمائي (على مدى ثلاثة شهور) على القاعات السينمائية لمعهد الفيلم القومي (NFT) تحت شعار «في العشرينات، ذات صباح استيقظت مشهورا».. وخلال القسم الأول ستعرض مجموعة مختارة من الأفلام العالمية التي تاثرت بشكل حاد في المنهج السينمائي لايزنشتاين مع عدد من علاماته البارزة مثل «الاضراب» ـ ١٩٢٤، «المدرعة بوتمكين» ـ ١٩٢٥، «القديم والجديد» ـ ١٩٢٩، اما بقية الأفلام فمنها «عاطفة جوان» ـ ١٩٢٨ اخراج كارل دراير، «الشبح الذي لن يعود» ـ ١٩٣٠ اخراج ابرام رووم.. وغيرها.

ولد سيرجي ايزنشتاين في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٨٩٨ في مدينة ريغا، من مقاطعة لتفيا، درس العمارة واللغة اليابانية، وفي العام ١٩٢٠ سافر الى باريس ليشاهد هناك اول عرض سينمائي في حياته (في العام ١٩٠٨)، وحال عودته الى بلده انكب على دراسة مباديء الاخراج عبر التجربة والقراءة، عمل كرئيس لقسم الديكور في «البرولتكولت»، وتحول شيئا فشيئا نحو الاخراج الى جانب الرسم والديكور.

في العام ١٩٢٣ انجز شريطا قصيرا تحت عنوان «يوميات غلوموف»، ثم اشترك مع جريجوري الكسندروف في تصوير فيلمه الطويل الأول «الاضراب» وتبعه بعدد آخر من الأشرطة مثل الكسندرنيفسكي ـ ١٩٣٨، ايفان الرهيب ـ الجزء الأول ـ ١٩٤٤ والجزء الثاني ـ ١٩٤٥. توفي ايزنشتاين في ١١ فبراير (شباط) ١٩٤٨ بمرض عضال لم يمهله قليلا كي ينجز القسم الثالث من ايفان الرهيب الذي بدأ استعداداته لتصويره بالالوان للمرة الأولى.

ان الاحتفالية الكبيرة التي ستنتظم انما هي احتفاء كامل بالسينما باعتبارها الفن الأكثر شمولا، والأكثر اقترابا من الملايين من الناس والمتفرجين، وان الاحتفاء بهذا المخرج الكبير انما هو ايضا اعتراف باهر لجهوده وعبقريته وموهبته الفذة.

ز.خ

ايزنشتاين

لقطة من فيلم «المدرعة بوتمكين».

السينما الايطالية.. انحدار سريع!

تمر السينما الايطالية، ومنذ بضع سنوات بازمة خانقة ترجع اسبابها وفق التحليلات المحلية الى منافسة التلفزيون والفيديو وانتهاء بالسياسة مرورا بانعدام القوانين التي تحمي الصناعة السينمائية الايطالية، التي ضمت مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية السبعينات التجمع الاكبر في اوروبا لاهم الاسماء من مخرجين ومنتجين ونجوم ومواهب وتيارات سينمائية، كان لها الاثر الكبير والحضور البهي في السينما العالمية ككل.

ومن اهم الاسباب لهذا هو المنافسة الشديدة للتلفزيون والفيديو والتخبطات السياسية التي ادت الى انعدام القوانين التي تحمي الصناعة السينمائية الايطالية مما عجل في انحدارها السريع، ولعل ضعف المشاركة في الدورة ٤١ لمهرجان «كان» السينمائي الدولي (فيلم واحد للمخرجة الالمانية الغربية مارجريت فان تروتا «الشقيقات الثلاث») دليل ساطع على ذلك.

وحسب تصريحات المخرج ايتوري سكولا (الذي تراس الدورة المذكورة لمهرجان «كان»، والذي سبق وان حصد السعفة الذهبية له مرتين): «ان مشاركة اسماء كبيرة في المهرجان العام الماضي امثال الاخوة تافياني وفيلليني وروزي.. الخ، كان محملا بالمعاني تماما كالفراغ الحالي، ان هذا الفراغ يشير الى غياب جيل شاب قادر على الحلول مكان الجيل القديم».

ومهما يكن من امر فان السينما الايطالية تعاني من هبوط حاد على مستوى الانتاج الجاد الذي اكده المخرج فرنشيسكو روزي، (صاحب سلفاتوري جوليانو، قضية ماتي، كارمن) في نقاش حول السينما جرى في روما مؤخرا ان السينما الايطالية تحتضر، اما سيرجو ليوني (صاحب فيلم حدث ذات مرة في الغرب). فقال «ان هناك مجموعة من الاشخاص الذين يتركون السينما تتهرأ».

في العام ١٩٨٧ انتجت ايطاليا ١١٢ فيلما طويلا رفض الموزعون المحليون استثمار ثلثيها لانها (غير تجارية) بما فيه الكفاية. وفي المقابل عرضت الصالات الايطالية في العام ذاته ٨٠٣ افلام من بينها ٥١٢ فيلما امريكا مستوردا. والسبب ان مستثمري الصالات المحليين لا يلتزمون بالقانون الذي يفرض عليهم استيراد كمية محددة من الافلام الاجنبية حفاظا على الصناعة الوطنية. ويزداد الوضع سوءا نتيجة ميوعة السلطات وعجزها عن فرض القانون في شكل حازم.

كذلك تشكو البلاد من نقص كبير في عدد صالات العرض. ولم يعد في ايطاليا سوى اربعة آلاف صالة موزعة على عشرة في المئة فقط من المدن في حين ان ٩٠ بالمائة من البلديات والقرى الايطالية لا تملك صالات. وقد تم تحويل معظمها الى جاراجات ومخازن كبرى.

اما ما تبقى من هذه الصالات ففي حالة اهتراء خصوصا لجهة معداتها وهي تقترح عروضا في ظروف سيئة جدا. والصالات تقفل على اي حال بسبب الافلاس ففي العام الماضي تراجع عدد المشاهدين في شكل كبير وانخفض بنسبة ٣٥ بالمائة بين العامين ١٩٨٦ و١٩٨٧.

ويعود هذا الانهيار الى اسباب عدة ابرزها الشاشة الصغيرة. ففي العام الماضي اشترت المحطات الثلاث الخاصة التي يملكها (سيلفيو برلوسكوني) احد كبار اصحاب المحطات التلفزيونية في ايطاليا وفرنسا ومحطة (راي) التلفزيونية الحكومية كميات كبيرة من الافلام الحديثة والجيدة لعرضها. وفي غياب قانون يحدد العلاقة بين السينما والتلفزيون وشروط استثمار الافلام السينمائية على الشاشة الصغيرة بثت هذه الافلام بعد فترة قصيرة على انتاجها لا تتعدى احيانا السنة الواحدة وبمعدل افلام عدة في الليلة الواحدة. كذلك الهجمة الكبيرة التي عرفها الفيديو في الاعوام الاخيرة الماضية والتي ساهمت في تضييق الخناق على السينما. وهي هجمة عززتها غياب القوانين الرادعة لترويج كاسيتات الفيديو غير الشرعية والقرصنة، وفي توزيع الافلام المطبوعة على اشرطة الفيديو والتي لم تستثمر بعد في الصالات.



فيلليني

مسرح

● الممثل الكوميدي سيد زيان:

"الخروج عن النص" على خشبة المسرح.. ليس جريمة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صبري الديب:

اول ملاحظة يجب تسجيلها على هذا الفنان هي المطابقة الشديدة لشخصيته على الشاشة وشخصيته في الحياة. حين تراه وتبدأ الحديث معه تجده دائما مثلما تجده على الشاشة، مبتسما، خفيف الظل، سريعا في اطلاق النكات، وحبه الاساسي هو اسعاد الاخرين.

سيد زيان احد نجوم الكوميديا، والذي عرفناه من خلال شاشة التليفزيون وحقق النجاح سريعا وذهب الى السينما ثم استقر في المسرح. فلماذا ترك التليفزيون موطن نجوميته وهل يرى ان المسرح افضل؟

كان سؤالنا هذا هو بداية للحوار مع سيد زيان الذي اسرع قائلا: معلوماتكم عني خطأ. فالكل يتصورون اني بدأت في مسلسل «عماشة»، وهذا ليس صحيحا. وحتى اصحح هذا الخطأ يجب ان احكي لكم كيف بدأت.

البداية!

ـ لقد كانت بدايتي الفنية في سن الثالثة عشرة تقريبا وكنت اقوم بتقليد الفنانين امام زملائي بالمدرسة. وانتقلت بعد ذلك الى المسرح المدرسي الذي قدمت فيه دور (سيدي عبد المطلب) الذي يعد من افضل الادوار التي لعبتها في تلك الفترة، وشيئا فشيئا بدأت العمل في فرق الموسيقى في المدرسة والساحات الشعبية والنوادي، وظللت هكذا حتى حصلت على جائزة احسن ممثل هاو عام ١٩٥٨ عن دوري في مسرحية «جميلة بوحريد» التي كانت من اخراجي وتأليف عبد الرحمن شوقي. ثم جاءت بدايتي مع الكوميديا، عندما كنت اقوم ببطولة مسرحية (كفاح شعب) وغاب احد الممثلين الثانويين في العرض، وكان يقوم بدور حارس سكير يتولى تبليغ رسالة. ولا يستغرق دوره اكثر من دقيقة، فلبست ملابسه واديت الدور في عشر دقائق مرت كلها ضحكا متواصلا.

ومن هذه النقطة بدأت مع بعض الاصدقاء في تكوين فرقة (المسرح الشرقي) والذي قدمت من خلاله مسرحية (حركة واحدة اضيعك) والذي تصادف ان شاهدها المخرج سمير خفاجة والفنان فؤاد المهندس الذي قال (عايزين الواد ده)، وهنا كانت بدايتي الحقيقية، التي قدمت بعدها (سيدتي الجميلة) ومسلسل (عماشة عكاشة) ثم مسرحية (سنة مع الشغل اللذيذ) التي كانت اول مسرحية يتم عرضها على المسرح المصري لمدة ثلاث سنوات متتالية.

ابو الفنون وام الخلول!

● ويكمل زيان حديثه قائلا:

ـ بصراحة شديدة انا افضل العمل في المسرح عن العمل السينمائي الذي يتدخل ويتحكم فيه عناصر عديدة لاخراج العمل، واعتقد انه شيء يشرفني ان اكون دائما في احضان ابو الفنون (المسرح) على ان اكون مع ام الخلول (السينما)، ورغم ذلك فقد انتهيت اخيرا من عدة افلام هي (دورية نصف الليل ـ ليالي الصبر ـ اللعبية) وسأبدأ قريبا في تصوير فيلمي (المزيكاتي ـ والغشيم)، هذا الى جانب انني اقوم الان ببطولة عرض مسرحي جديد حرصت على ان اوفر فيه كل الامكانات التكنولوجية التي يتطلبها عرض مسرحي، والعرض بعنوان (ابو زيد).

الضحك اولا

● مادمت تعتبر نفسك ممثلا مسرحيا في المقام الاول ما هو رأيك في ما يقال عن غياب المسرح الجاد؟

ـ اذا نظرت الى الواقع المسرحي في العالم باكمله الان فلن تجد الا الضحك يوضع في المقدمة، لان العالم بالفعل في حاجة الى ان يضحك ثم تأتي بعد ذلك التراجيديات والمأساويات، واغلب المسارح التي تقدمها تعاني معاناة شديدة، وهنا لا بد ان ينكر ان الازمة التي يقال عنها في المسرح ما هي بالتحديد الا ازمة نص، لان اغلب الكتاب في بلادنا اصبحوا الان يقدمون الفكرة الجيدة الى التليفزيون او السينما لتدر عليهم ربحا اكبر!



● سيد زيان

الخروج عن النص!

● وماذا عن مشكلة الخروج عن النص؟

ـ ان الخروج عن النص من وجهة نظري ليس جريمة طالما انه ليس خروجا عن الشخصية او الموضوع او قالب العمل ولا يخدش حياء المشاهد في شيء ولكن عملية تجويد النص تعتبر من حق الفنان لان المؤلف يعيش في ما يزيد على عشرين شخصية بينما يعيش الفنان في شخصية واحدة من حقه يجملها ويضيف اليها حسب رؤيته الخاصة.

مسرح الدولة

● وما هي رؤيتك لمسرح الدولة؟

ـ مشكلة مسرح الدولة في رأيي ستظل دائما هي عدم وجود الميزانية الكافية لتقديم عمل فني ناجح ومتكامل في اطار جيد، فكل مسرحياته يتضح فيها الفقر اذا ما قورن بمسرح القطاع الخاص، دون النظر الى الاداء في كل من المسرحين لان المسرح هو المسرح واداء الفنان لا يتغير سواء في مسرح عام او خاص.

الجمهور

● وهل تغير جمهور المسرح في الوقت الحاضر عن جمهور المسرح في الخمسينيات والستينيات؟

ـ جمهور المسرح لم يتغير، ولكن اساليب العصر هي التي تغيرت وتعقدت وتغير معها الضحك وطريقته وبالتالي تطور كل شيء في الحياة وتطور معه اداء الكوميديانات، فقد اصبح من الصعب في الوقت الحاضر ان تضحك جمهورا يشاهد الفيديو والتليفزيون ويستطيع ان يكشف عن نهاية الفيلم في منتصف العرض بطريقة الاداء القديمة، ولذلك فان الاداء على المسرح هو الذي تطور وتغير. اما الجمهور فقد تطورت افكاره واتسعت مداركه.

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٨/١٣

● مناورة اسرائيلية جديدة تجاه امريكا ـ الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة لقاء تحويل اسرائيل الى «قوة نووية كبرى».
● السودان: الاضطرابات تتوسع ـ نميري يعزل نائبه الاول ويمهد لاجراء تغييرات سياسية واسعة.
● خليل يلغي زيارته لواشنطن.
● جنوب لبنان: تسخين مستمر استعدادا للعملية العسكرية الاسرائيلية.
● تساؤلات في القاهرة حول مصير اسامة الباز!
● المجلس المركزي: صيغة فلسطينية جديدة تتسم بالمرونة السياسية.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود
هل تحفظ السر؟

اذا كان حفظ السر متعبا للبعض فليسوا وحدهم. واذا تهاونوا في المحافظة على ما عرفوه وتحرقوا في افشائه فلانهم يعانون من مشكلة نفسية تحتاج الى مراجعة. وهي ليست مشكلة مستعصية بالطبع كالامراض المعقدة النفسية الاخرى التي تتطلب مشورة مطولة. لكن الرغبة الجامحة في الاعلان عما نعرفه عن الآخرين اونقل ما احتفظنا به الى الاخرين ولو اقرب الناس الينا قد يكون دليلا على شيء من الاضطراب النفسي.

وقد اشرت الى ذلك من قبل ثم اطلعت على ما جد في الموضوع نفسه وتحليلات الذين يتوقون الى معرفة بعض الخصوصيات ويتعهدون بوضعها في بئر بدون قرار ثم تراهم يشتاقون لاذاعتها على كافة الموجات العاملة لو امكنهم ذلك.

فوضع الدارسون اسئلة تبدو بسيطة لمعرفة ما اذا كان المجيب عليها من نوع المذيع على كافة الموجات او البئر بدون قرار. ثم حللوا الاجابات. اجب بنعم او لا.

● الجزء الاول من الاسئلة هل:
١) كشفت للطفل ان بعض الاساطير والحكايات الخيالية التي يسمعها ما هي الا اكاذيب اختلقها الكبار؟
٢) تحدثت عن حادث محرج او مخجل وقع لشخص آخر؟
٣) كشفت لشخص ان هناك مفاجأة في الطريق اليه كحفلة تكريم اوهدية؟
٤) كشفت سرا حمله اياك رئيسك، مدرسك؟
٥) كشفت سرا اودعه طفل لديك؟
٦) نشرت تفاصيل سلوك مشين اخبرك به آخر؟
● الجزء الثاني من الاسئلة هل:
٧) تفضل تبادل القيل والقال؟
٨) تشعر بالنشوة عندما يقع غيرك في مواقف محرجة او مخجلة؟
٩) تحب قراءة المطبوعات المهتمة بالفضائح؟
١٠) تنتفخ اوداجك عندما تطلع على أمر لا يعرفه غيرك؟
١١) عموما هل تتحدث اكثر مما تسمع بالنسبة لأصدقائك؟
١٢) تستشعر بعض النقص بالنسبة للآخرين؟

الجزء الاول: اذا اجبت على سؤالين بنعم فلا تقل لاحد لان ايداعك سرا اشبه بنشره على الصفحة الاولى لاشهر جرائد البلاد. وعلى الشخص ان يبدأ العلاج فورا.

الجزء الثاني: الاجابة على سؤال واحد بنعم تعني ان صاحبه لا يستطيع الاحتفاظ باي سر.

ولكن لماذا نحب او يحب كثيرون افشاء السر؟

يجيب احد علماء النفس بقوله:
١) الرغبة في اسعاد الناس بابلاغهم اخبار ما لا يعرفونه ـ حفلة تكريم، هدية، خطوبة.
٢) استشعار الاهمية الشخصية بالاطلاع على امور غير متوفرة للآخرين.
٣) قلة ادراك اهمية الاسرار بجدية كافية.
٤) نقص بارز في احترام مشاعر الاخرين.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

الجنرال سلافكو يوفيتش
الثائر على النازية الهتلرية مشرفا على سلام الخليج

جاءت موافقة مجلس الامن الدولي، يوم امس، على تعيين الامين العام للامم المتحدة للجنرال اليوغسلافي سلافكو يوفيتش، قائدا عاما لمجموعة المراقبين المكلفة بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران، بعد اختياره من قبل البلدين المتحاربين من بين عدد من المرشحين، اعترافا بجهود يوغسلافيا الدؤوبة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وبمساهمتها في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بوقف اطلاق النار، وبدورها النشط في حركة عدم الانحياز وعلاقاتها الطبيعية ومصالحها التجارية مع كل من العراق وايران.

فضلا، عما يضفيه هذا التعيين على شخص الجنرال سلافكو يوفيتش نفسه من مكانة مرموقة وهو الذي بدأ حياته ثائرا في الحرب العالمية الثانية ضد النازيين، واصبح فيما بعد واحدا من ارفع الدبلوماسيين العسكريين اليوغسلاف، وكان حتى وقت قريب رئيسا لفرع الاتصالات بالجيش اليوغسلافي مع الملحقين العسكريين الاجانب في بلجراد.

والجنرال يوفيتش يبلغ من العمر (٥٨ عاما) اذ انه من مواليد عام ١٩٣٠ في بيلينا وهي قرية صغيرة بمنطقة البوسنة في وسط يوغسلافيا.

وقد تولى مهامه العسكرية باكرا، فعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره التحق بقوات الثوار في الحرب العالمية الثانية بقيادة الزعيم اليوغسلافي الراحل جوزيف بروز تيتو، واشترك في معارك شرسة ضد الغزاة النازيين، كما شارك في عام ١٩٤٤م في المعارك الاخيرة لتحرير يوغسلافيا.

وغداة الحرب العالمية الثانية التحق بالاكاديمية العسكرية العليا وتخرج منها بامتياز في عام ١٩٥١م.

وفي بداية توليه لمهامه كلف بالعلاقات مع البعثات العسكرية الاجنبية، وفي عام ١٩٦٣م عين نائبا لقائد قوات الامم المتحدة في سيناء، كما شغل منصب الملحق العسكري لبلاده في السودان من عام ١٩٧٠ حتى علم ١٩٧٣م.

وسوف يساعده في مهمته الجديدة جنرال هندي وآخر ايرلندي من اجل تثبيت سلام الخليج الذي سيبدأ فعليا يوم السبت المقبل.

حواء
نزيهة مزهود الرئيسة الجديدة للاتحاد الوطني النسائي التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الدكتورة نزيهة نعناع مزهود عضو المكتب التنفيذي للاتحاد النسائي التونسي انتخبت رئيسة للاتحاد بعد الشغور الحاصل في منصب الرئاسة بالاتحاد والناتج عن استقالة السيدة فاطمة دويك رئيسة الاتحاد النسائي سابقا.

والدكتورة نزيهة مزهود مولودة في ٢٩ مايو ١٩٤٠ بتونس وهي متزوجة من الدكتور الشاذلي مزهود وام لثلاثة ابناء.

وقد زاولت تعليمها الابتدائي والثانوي بمعهد نهج الباشا بتونس العاصمة واحرزت سنة ١٩٥٨ على البكالوريا (علوم) والتحقت بكلية الطب بمرسيليا في السنة الجامعية ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠، حازت على شهادة الدكتوراه في الطب.

وفي سنة ١٩٧١ عملت استاذة مساعدة بكلية الطب بتونس ثم استاذة محاضرة مبرزة اختصاص طب باطني وامراض القلب ثم استاذة في الطب منذ سنة ١٩٨٣ بنفس الكلية.

ومنذ سنة ١٩٨٠ انتخبت الدكتورة نزيهة مزهود رئيسة لبلدية مقرين (احدى ضواحي تونس العاصمة) وقد نشطت في صفوف الاتحاد العام لطلبة تونس والاتحاد العام التونسي للشغل «نقابة الأطباء الجامعيين» وكانت كذلك عضوة بمكتب الجامعة التونسية للعلوم الطبية. وهي عضوة بالمكتب التنفيذي للجامعة التونسية للمدن التونسية منذ ١٩٨٠ وعضوة بالمكتب التنفيذي للاتحاد القومي النسائي التونسي منذ سنة ١٩٨٦ وعضوة بعثة الاتحاد الجهوي للمكفوفين بولاية بن عروس ورئيسة اللجنة الصحية في المجلس العالمي للمراة منذ مؤتمره بواشنطن في جوان ١٩٨٨ وعضوة في مجلس الادارة للجامعة العالمية للمدن المتوأمة وعضوة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي وكاتبة عامة مساعدة للجامعة الترابية للتجمع الدستوري الديمقراطي بمقرين (من ضواحي تونس العاصمة) وعضوة باللجنة المركزية للتجمع منذ مؤتمر الانقاذ الأخير.

مفكرة السبت

عبد الوهاب ولي

لماذا يرحل المبدعون الكبار مبكرين؟

يبزغون مثل الشهب ثم ينطفئون فجأة، تاركين اثار خطاهم عميقة في مسرى الحياة.

رحل رامبو في السابعة والثلاثين، بعد ان مزق قاموس الشعر الفرنسي واعاد كتابته من جديد وهو ابن السابعة عشرة.

موتسارت اغمض عينيه للحياة وهو لم يتجاوز الخامسة والثلاثين بعد ان سما بالموسيقى الى آفاق لم يبلغها اي من القادمين بعده.

تذكرت هذا وانا اقرأ عن حياة مبدع آخر من نفس الرعيل، هو الشاعر التركي اورخان ولي الذي توفي وهو في السادسة والثلاثين بعد ان احدث اكبر انقلاب في تاريخ الشعر التركي. فقد استطاع من خلال مجلة «يا براق» التي كان يصدرها وهو في سن الواحدة والعشرين ان يؤسس اقوى تيار شعري شهده الادب التركي.

لم يستقر اورخان ولي في مدرسة او وظيفة. ترك دراسة الفلسفة في منتصفها بجامعة استانبول ليعمل موظفا بسيطا في مكتب البريد، سرعان ما انتقل ليعمل مترجما في وزارة التربية، لكنه اختار اخيرا العيش في شوارع استانبول متسكعا يكتب شعرا سرى في شفاه الشعب التركي مثل الاغاني الشعبية.

اختار اورخان ولي اسلوب حياته، لكنه لم يختر موته. كان موته عبثيا جدا. اذ وقع في حفرة مجاري كان احد عمال بلدية استانبول نسي اعادة الغطاء عليها. فاصطدمت جمجمته بحافة الحفرة واصيبت بنزيف دماغي سرعان ما قضى عليه!

سياحة

جميلة شجرة الكالبتوس
لكن، اذ يصل قطارنا
الى محطته الاخيرة
افضل ان اكون واديا
على ان اتحول الى شجرة كالبتوس

في كل مكان

● الجمعية الفيصلية النسائية الخيرية بجدة تبدأ في منتصف شهر محرم المقبل دورة للآلة الكاتبة مدتها ٦ شهور كما تبدأ في شهر صفر التسجيل لدورة التفصيل والخياطة ومدتها ٩ شهور وقد بدأ التسجيل ويستمر حتى بداية الدورة.

* * *

● معرض للفتوحات التونسية سينظم بستوكهولم عاصمة السويد في الفترة ما بين اواخر سبتمبر (ايلول) وبداية اكتوبر (تشرين الاول) وتشارك في هذا المعرض اربعون مؤسسة تونسية مختصة في الصناعات الغذائية والصناعات التقليدية المتنوعة.

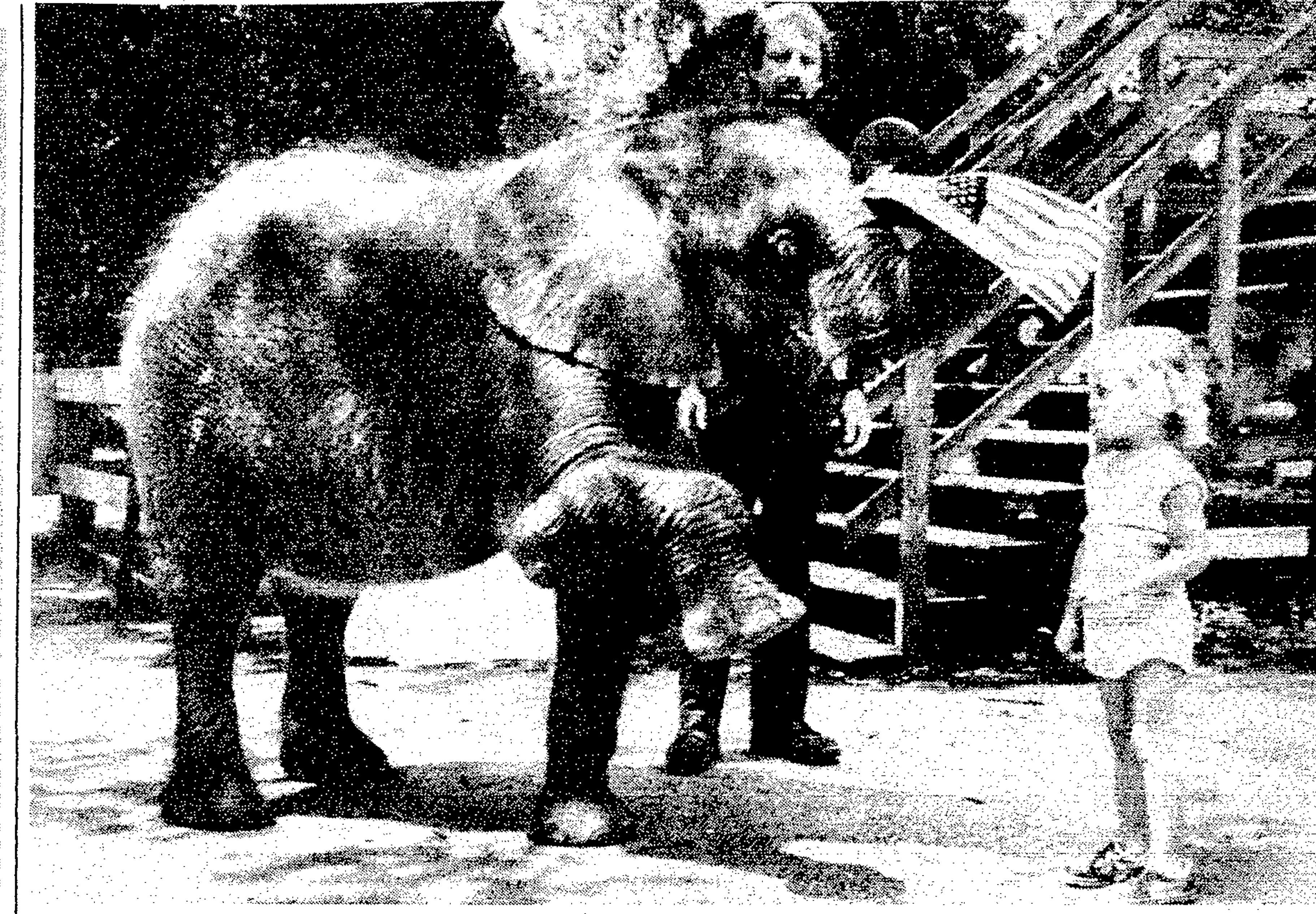
● السفارة التونسية بالدوحة عاصمة قطر ستقيم معرضين قطاعيين يستمر كل واحد منهما خمسة ايام. ويتمحور المعرض الأول الذي يقام من ٢ الى ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) حول قطاع النسيج. ويختص المعرض الثاني الذي ينظم خلال شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ في منتوجات الصناعات الغذائية.

***

● تبدأ في سلطنة عمان يوم ١٣ اغسطس (آب) الحالي نهائيات المسابقة الثقافية لاوائل اندية مناطق سلطنة عمان التي تشارك فيها ٦ اندية هي صحم ومدح وعبري وتزوي والهلال والمضيرب.

هذا ويمثل الفريق الفائز ناديه في المسابقة الثقافية الخامسة لدول الخليج العربية والتي من المقرر ان تقام في البحرين.





الطفلة.. والفيل وانتخابات الرئاسة الامريكية!

● طفلة في الرابعة من عمرها تتفرج على فيل في حديقة الحيوان في مدينة نيو اورليانز الامريكية وهو يرفع رجله تحية لها. الفيل عمره ثلاث سنوات ووصل الى نيو اورليانز من افريقيا، وهو يشارك في الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري جورج بوش.

قرب وبعد

● تحت رعاية الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري يفتتح اليوم (السبت) المخيم العربي الثامن للمكفوفين الذي تستضيفه جمعية الهلال الاحمر القطري تحت شعار «دوحة السلام» وتستمر فعالياته اسبوعا.

* * *

● جمعية لقدماء الاندلسيين سترى النور في تونس خلال الايام المقبلة ويشارك في تأسيس هذه الجمعية جمع من العلماء والمفكرين والباحثين والمؤرخين التونسيين. وتتمثل اهداف هذه الجمعية في لم شتات الاندلسيين في المدن التاريخية التونسية مثل سليمان وتستور وتبرسق.. ولهذه الجمعية ابعاد مغربية كذلك وهي تنوي الاتصال بجهات مغربية لها علاقة بهذا التاريخ.

● الحبيب بلعراس وزير الثقافة التونسي الجديد يشهد الحفل الذي يقام تكريما له في القاهرة بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده بالقاهرة. وكان بلعراس قد وصل للقاهرة يوم الثلاثاء الماضي حاملا رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للرئيس المصري محمد حسني مبارك الذي استقبله يوم الاربعاء الماضي بالقصر الجمهوري بقصر القبة.

* * *



● بالوما بيكاسو، الرسامة ومصممة الجواهر العالمية تصل لندن في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل لغرض افتتاح معرضها الجديد في العاصمة البريطانية تحت عنوان «زجاجيات وفخاريات بالوما بيكاسو» وذلك في أحد طوابق محلات هارودز الشهيرة.

● ابراهيم العلي الشامي ، وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب المساعد للشؤون الفنية بالسعودية، يفتتح اليوم السبت بمعهد اعداد القادة بالرياض دورات المدربين الوطنيين لالعاب القوى والسباحة والجمباز وتنس الطاولة والمصارعة.

● الاستاذ الدكتور جان دوكي والدكتور سنج شن، الاختصاصيان في طب اطفال الانابيب بكلية الطب بجامعة تايوان، وصلا الى جدة لزيارة قسم اطفال الانابيب بمستشفى جدة الوطني الجديد لمدة شهر، وذلك بمناسبة انشاؤه قسم اطفال الانابيب الذي تم افتتاحه حديثا بالمستشفى.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي، عضو المجلس الاعلى، حاكم رأس الخيمة استقبل السيد احمد قدري عبد المجيد سفير جمهورية مصر العربية لدى الامارات.

صورة وخبر

تذكارات اولمبية

● عدد من الاطفال الكوريين يعاينون عددا من الدمى والالعاب التي جرى تصميمها خصيصا لمناسبة دورة الالعاب الاولمبية التي ستبدأ في العاصمة الكورية سيول خلال الشهر المقبل.

أفراح

● الشريف ناهض محسن الحارثي، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى الآنسة هند علي بن علي، وذلك مساء الخميس الماضي بفندق (كلاردج) بالعاصمة البريطانية، وكان في مقدمة الحضور السيد ناصر المنقور سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى بلاط سان جميس.

* * *

● حسني العمودي تم عقد قرانه على كريمة السيد محمد حكيم يوم الاثنين الماضي في حفل عائلي بهيج بفندق الدار البيضاء بجدة.

* * *

● بدر حمود البدر الذي يحضر الماجستير في احدى الجامعات الامريكية احتفل مساء الخميس الماضي بزفافه الى خلود فيصل عبد الله السعد وذلك بفندق هوليداي ان بجدة.

مثل اليوم

ادفع بالتي هي احسن..!

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤١	صحو
الرياض	٢٥	٤٣	صحو
جدة	٢٧	٣٨	صحو
الظهران	٣١	٤٤	صحو
ابها	١٦	٢٩	غائم
الطائف	٢٤	٣١	صحو
البحرين	٣٠	٣٧	صحو
القاهرة	٢٠	٣٤	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	١٩	٣٤	صحو
تونس	١٧	٢٥	صحو
الرباط	٢٠	٣١	صحو
امستردام	١٠	١٨	غائم
اثينا	١٥	٢٩	صحو
برلين	١٥	٢٢	غائم
بروكسل	٩	٢٣	غائم
كوبنهاجن	١٣	٢٢	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم
فرانكفورت	٣	٣٠	صحو
جنيف	١٧	٢٣	صحو
هلسنكي	١٩	٢٥	غائم
هونج كونج	٢٦	٣١	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
لشبونة	١٩	٣٠	صحو
لندن	١٢	٢٠	غائم
مدريد	١٧	٣٥	صحو
مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
مونتريال	٢٢	٢٧	صحو
موسكو	١٨	٢٤	صحو
نيودلهي	٢٨	٣٥	غائم
نيويورك	٢٦	٣٧	غائم
نيقوسيا	٢٢	٣٧	صحو
باريس	١٣	٢	غائم
روما	١٨	٢٤	غائم
استوكهولم	٢٠	٢٥	غائم
سيدني	٩	١٧	صحو
طوكيو	٢٣	٣٠	صحو
فيينا	١٥	٢٣	غائم

قريبا: الشرق الاوسط و الرياضية و المسلمون تطبع يوميا في «أبها» عروس الجنوب

ابيض و أسود

قبل حوالي عشر سنوات بدأنا استخدام نظام الفاكسملي لطباعة «الشرق الاوسط» خارج مقر صدورها، وبدأت التجربة بمدينة جدة في الوقت الذي كانت شوارع مدينة جدة كلها تعمل فيها مختلف المعدات الثقيلة لمد شبكة الاتصالات والكهرباء والماء والمجاري، ولكن عناية الله كانت معنا، وكانت بداية موفقة وناجحة لم نخسر فيها في مثل تلك الظروف الا يوما واحدا من ايام الطباعة، واعتبرنا ذلك الانجاز رائعا بكل المقاييس، فقد كان رجال الهاتف وخدمات الهاتف الخاصة في مدينة جدة يعرفون اهمية نقل جريدة يومية من على بعد آلاف الكيلومترات على خطوط الهاتف.

كانت البداية متواضعة، ولكننا وبفضل من الله طورناها، فامتدت شبكة الفاكسملي التي تملكها الشركة السعودية للابحاث والتسويق لتصل بالترتيب الى كل من الرياض، والدار البيضاء، وباريس، والظهران، ونيويورك، ومارسيليا، وفرانكفورت، وقريبا جدا الى القاهرة لاننا لازلنا نطبع في القاهرة بواسطة الافلام التي تنقلها الطائرة من جدة الى القاهرة، ونكاد نقول ان محطة استقبال «الشرق الاوسط» في القاهرة ستبدأ تجاربها في خلال ايام قليلة.

عندما فكرنا في طباعة «الشرق الاوسط» في البلاد العربية كانت المملكة العربية السعودية باعتبارها البلد الام، والسوق الممتازة، هي محور اهتمامنا، ولذلك انجزنا في البداية اهم نقطتين من نقاط الطباعة هما جدة والرياض، واصطحبت «الشرق الاوسط» معها الى الرياض شقيقتها الكبرى «عرب نيوز» ثم وقفنا امام اختيارين لنبدأ نقطة جديدة للطباعة هما المنطقة الشرقية، والمنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية، وجاء اختيارنا الاول في صالح المنطقة الشرقية لاننا كنا مهتمين بالوصول الى آلاف القراء غير العرب الذين يتابعون جريدة «عرب نيوز» اليومية الصادرة باللغة الانجليزية من جدة، وهكذا بدأنا طباعة «الشرق الاوسط» و«عرب نيوز» قبل حوالي اربع سنوات في المنطقة الشرقية وبالذات في نقطة وسط هي المنطقة الصناعية الواقعة بين مدينتي الدمام والظهران.

وعندما صدرت «الرياضية» كجريدة يومية قبل حوالي عام واحد، كان من اهدافها ان تطبع يوميا وفي وقت واحد في كل من جدة والرياض والظهران، وهكذا استفادت الشقيقة الصغرى من امكانيات شبكة الاتصالات التي وفرتها الشركة لمطبوعاتها اليومية، وصدرت في وقت واحد في المدن الثلاث المهمة.

وبينما كنا ننفذ برامج الطباعة حول العالم كانت اعيننا لا تغفل من الالتفات الى المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية ذات الكثافة السكانية العالية، والتي تعتبر من اخصب المناطق الزراعية في المملكة واكثرها ماء، والتي انتقلت في خلال ربع القرن الماضي من حياة القرية المتواضعة الى حياة القرن العشرين بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فاقيمت فيها المدارس، وعممت الكهرباء، والتلفون، وشبكات المياه، وانشئت الطرق وبتعبير ادق نحتت الطرق الحديثة والسريعة في الجبال، ورسمت لوحاتها الجميلة في الوديان، واقيمت المطارات في مختلف المدن.

إن الذي حدث في تلك المدن في خلال عقدين من الزمان لا يمكن بأي حال تصور حدوثه في مكان آخر، انه شيء اشبه بالمعجزة. صحيح ان المملكة العربية السعودية تحولت كلها الى بلد متقدم بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، ولكن القياس بالنسبة للمنطقة الجنوبية كان كبيرا ومدهشا.

لذلك كانت اعيننا دائما تلتفت اليها لنقيم فيها نقطة طباعة جديدة لمطبوعات الشركة اليومية، وقد شجعتنا ارقام التوزيع التي اخذت تنمو هناك عاما بعد عام على الاقدام على هذه الخطوة، وقامت اجهزة الشركة بمساعدة الشركة السعودية للتوزيع بعمل دراسة لاقتصاديات طباعة «الشرق الاوسط» و«الرياضية» هناك وكانت النتيجة في صالح الفكرة التي كانت حلما من الاحلام التي راودتنا منذ البداية.

إننا مقتنعون ان اصدقاءنا القراء في تلك المنطقة العزيزة علينا جميعا سيرحبون بهذا المشروع ويشجعونه ويعملون على استمراره ونجاحه، فنحن نعتبرهم دائما من قرائنا المميزين.

ونحن نعرف من تجاربنا السابقة ان سوق التوزيع موجودة دائما، ولكنها تنتظر من يستكشفها ويهتم بها ويقدم لها الخدمة الممتازة لكي يحصل على النتائج الجيدة.

ولن تمضي شهور طويلة الا وتكون مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» اليومية، متوافرة في الصباح الباكر في اسواق المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية، فقد بدأنا فعلا الاستعداد لتنفيذ هذه الخطوة التي ستعطي مطبوعات الشركة السعودية اليومية «الشرق الاوسط» و«الرياضية»، وقريبا «المسلمون» إن شاء الله، بعدا توزيعيا واعلانيا جديدا حيث تطبع صحفها اليومية في مدينة «ابها» لتنطلق منها الى خميس مشيط والباحة وبلجرشي، وبيشة، والقنفذة، ونجران، وجيزان وغيرها من المدن وعشرات بل مئات القرى والمراكز التي اصبحت ترتبط باحدث شبكة من الطرق السريعة التي وصفناها لكم قبل قليل بانها نحتت في الجبال، ورسمت لوحاتها الجميلة في الوديان وكانت بسبب الظروف الجغرافية اكثر تكلفة من اي طرق اخرى في اي مكان آخر.

انه خبر سعيد يشرفنا ان ننقله الى اصدقائنا القراء في تلك المنطقة، وهو ايضا خبر سعيد لقرائنا في اليمن الشقيق لاننا سنتمكن من إيصال مطبوعاتنا اليومية اليهم في الصباح الباكر بإذن الله.

شكرا لكم لانكم اصحاب الفضل في ذلك لمواظبتكم على قراءة مطبوعاتنا، ودوام ثقتكم فيها، والتي نعمل ونحرص على استمرارها.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

ايها الوادي.. يا ايها الوادي.. بلا صدى..
ايها المستجير.. يا ايها المستجير.. بجنان بلا ندى..
ايها الجائع.. يا ايها الجائع.. على مائدة بلا طعام..
ايها الطامع.. يا ايها الطامع.. في غيث بلا غمام..
ايها المستنجد.. يا ايها المستنجد.. بالرمضاء.. بالنار..
ايها الحالم.. يا ايها الحالم.. ببحر بلا قرار..
ايها النائم.. يا ايها النائم.. في عمق الحرير..
ايها اليقظان.. يا ايها اليقظان.. يا ايها الفرح القصير..
ايها الغافل.. يا ايها الغافل.. عن حدث كبير..
ايها الكاره.. يا ايها الكاره.. للحياة والبقاء..
ايها المحب.. يا ايها المحب.. لا قريب.. لا حبيب ولا هناء..
ايها العاقل.. يا ايها العاقل.. قد دنى ليل طويل..
ايها المجنون.. يا ايها المجنون.. بالمجون وبالعويل..
ايها الماضي.. يا ايها الماضي الى حتفك بلا ثمن.. منذ البداية..
ايها السائر.. يا ايها السائر في الطريق.. بلا نهاية..
ايها المقهور.. يا ايها المقهور من شيء.. لا تراه..
ايها المذلول.. يا ايها المذلول.. من جند الطغاة..
يا ايها الحمقى..
لا قرار.. لا كبار ولا صغار..
لا بداية ولا نهاية ولا بديل..
لا نار.. لا طعام ولا حرير..
لا قريب ولا حبيب.. لا قصير ولا طويل..
لا هناء.. لا غمام ولا ندى..
ولا صدى.

أبيض

(بمناسبة العام الهجري الجديد)
في هذا العام.. في كل الاعوام..
في السابق واللاحق.. في كل الايام..
ابتهل الى الله.. ان يكثف ايماني.. ان يثبت عقلي وديني..
ابتهل من الوالي.. الغني المغني..
ابتهل الى الحي الذي لايموت.. الى الملك القادر..
الى السلام المؤمن المهيمن.. الواجد الماجد..
الى العزيز الجبار المتكبر..
الى الخالق البارىء المصور..
الى صاحب الاسماء الحسنى..
الى من يسبح له ما في السماوات والارض..
من هواء وماء وظلال وجماد وخلق..
ابتهل واطلب.. نفس الطلبات.. عين الرجوات..
من المقلب.. المثبت للقلوب..
من الحنان.. المعز المنان..
ان يثبت يقيني على الايمان..
ان يجنبني قسوة عثرات الذل..
قسوة عثرات السائر في موت الظل..
ان يثبت قلبي.. ايماني ويقيني بالموعد..
بيوم عذاب الكافر والخائن والملحد..
يا ربي.. يا الله.. حقق رجواتي واقبل صلواتي..
يا ربي.. يا الله.. اقبل عذرا من عبد تائب..
في رحمتك يامل.. الى عفوك يتطلع.. لجمالك يسجد.. لجلالك يركع..
بوله المتحب الشارد والراغب..
المتحب من الذنوب.. الشارد من النار.. الراغب في الجنة والنور..
الطامع في رحمتك.. السابح في كرمك.. الغارق في لطفك..
لا إله إلا انت الحي القيوم.. لا شريك لك.. لا قريب لجدك..
اصلي على نبيك.. اسلم على صفيك..
لا إله إلا انت.. لا شريك لك.

هشام

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
السبت ١ محرم ١٤٠٩ هـ - ١٣/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٤٦
London - Saturday, 13 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3546

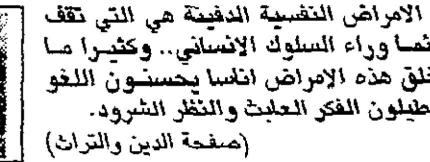
غداً

ازداد الضغط على فرنسا لانهاء انتدابها على سورية ولبنان، ولعب السياسيون السوريون انذاك دورا بارزا في التمهيد للوصول الى مرحلة الاستقلال.
(صفحة كتب ومذكرات)



قمع الانتفاضة الفلسطينية سيكون موضوع نقاش الاحزاب اليمينية في الحملة الانتخابية الاسرائيلية.
(صفحة الصحف)

في مثل يوم غد (الاثنين) من عام ١٩٨١ فارق الشاعر صلاح عبد الصبور الحياة. في هذا العدد يروي الدكتور علي شلش بعض ذكرياته عن الشاعر الراحل.
(صفحة الثقافة والادب)



الامراض النفسية الدفينة هي التي تقف دائما وراء السلوك الانساني.. وكثيرا ما تخلق هذه الامراض اناسا يحسنون اللغو ويطيلون الفكر العابث والنظر الشرود.
(صفحة الدين والتراث)

تعتبر مخططات تقسيم الاراضي من وجهة نظر علم تخطيط المدن، الطريقة الاساسية لتحويل الأراضي البيضاء الى أراض جاهزة للاستخدام سواء للاغراض السكنية او التجارية او الصناعية.
(صفحة البريد)

اليابانيون.. الشعب الذي لا حياة له إذا لم تكن جيوبه عامرة

طوكيو - من عمر طه - كونا: يصدم معظم الزوار لليابان لغرابتها وغلاء اسعارها ولكنهم يكتشفون باعجاب كيف يواصل الشعب الياباني جادا تطبيق النظرية القائلة بان المنعة الاقتصادية تجلب الاستقرار السياسي تكفيه قوة للدفاع الذاتي باسهام ثقافي هائل استكمالا للعزة القومية.

ويتبين للجميع ان الياباني ليس ذلك المتحدث اللبق ولا هو بالسياسي المرموق عالميا ولكنه يتحفز منذ نعومة اظفاره ليصبح جنديا في معاقل التجارة وقلاع الانتاج جوالا في ميادين البيع والشراء وسعيدا بجني الارباح لشركته وللامة باسرها.

ويستدل من التاريخ على ان الياباني زحف من صياد للاسماك ومزارع للارز طوال اجيال الى شعب عسكري تجاري مع مطلع القرن العشرين ليوقظه اول تصرضد الغازي التتاري جنكيز خان ويبطره الانتصار بمساعدة الرياح على اسطول روسيا القيصرية واعقب ذلك طموح غزوه الجامح للصين في منتصف الثلاثينات حافزا له على المضي قدما بالاحتلال والفتوحات شرقا وغربا.

وشقت جحافل الجيوش الامبراطورية اليابانية فجأة طريقها بثقة واعتزاز بالغين عبر التخوم الاسيوية وما وراء البحار كي تدوخ الاستعمار الفرنسي والهولندي والبريطاني والجبروت الاميركي وتجلس على انقاضها كمحرر لآسيا والمحيط الهادي.

ورحبت الشعوب المضطهدة بالوافد الجديد وصفق كثيرون لانفلات العملاق الهائل عدو الاستعماريين الغربيين لتخليص القارة من الشيطان.

ثم جاءت الصحوة بعد قنبلة الدمار والهزيمة العسكرية الاولى ليعيد الشعب الياباني الحسابات والتخطيط بافكار مناقضة تماما لما سبق وداعب عقول الاباء والاجداد.

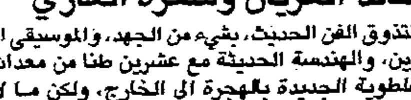
ويعجب الوافد كيف اعاد اليابانيون بناء المدن والقرى بتصميم غريب يبدو عشوائيا للمهندس المعماري واستعاضوا عن الهندام الشرقي للعمل بملابس غربية واشادوا صناعات وصرح حضارة بجهد بشري جبار وخططوا للسير بهدى معاهدة التحالف والتعاون مع الولايات المتحدة لامد غير محدود.

وفي الوقت الذي وضع اليابانيون وفرة الانتاج والمتاجرة في اعتبارهم الاول وغزوا الغرب في عقر داره واغرقوا اسواق العالم بكافة السلع حتى تلك التي لا تخطر بالبال ومازالوا يفعلون بالرغم من الغلاء اكتشفوا ان العلاقات تتحقق بالمال والصداقة.

ويتبين لكثيرين ايضا ان اليابانيين اكتشفوا بواقع التجارب العديدة ان القوة الاقتصادية هي الدعامة الاولى للوجود القومي بحيث تتقدم على السياسة بمراحل وبما يشبه الاقتناع بان العلاقات مع الاخرين مفتاحها في اروقة الدبلوماسية والسياسة بضاعة للمترفين ولا حياة لشعب اذا لم تكن جيوبه عامرة.

واذا خطر ببال الزائر بانه ات لبلد غني ماليا وصديق لانه شرقي قد يخيب امله ذلك ان افقر اليابانيين يحبون أن يظهروا بانهم اغنياء من قبيل الاحترام وعليه يتعلقون باهداب كل غني وغربي من بلد متقدم.

ويكتشف العائد ان اليابانيين اصدقاء لانفسهم وحريصون الى اقصى الحدود على مصالح وطنهم ويبتسمون بطيبة وبراءة قلوب الاطفال ويفكرون كثيرا بالعمل ويقللون من الكلام قائلين بكل تهذيب «ان ثقافات الشعوب تختلف كثيرا».



صباح الخير

الناقد العريان وشعره العاري

بامكاننا ان نتذوق الفن الحديث، بشيء من الجهد، والموسيقى الحديثة مع شيء من الاسبرين، والهندسة الحديثة مع عشرين طنا من معدات التكييف والتبريد، والسلطوية الجديدة بالهجرة الى الخارج، ولكن ما لا سبيل الى تذوقه، بل ولا الى تحمله، هو المدرسة الحديثة من الشعر الحر، لاسيما وانها اخذت تلاحقنا حتى الى المهجر. لقد زرت قبل ايام احد اصدقائي الصحفيين فوجدته جالسا في مكتبه وهو عريان. بادرت للانسحاب فورا متوهما انه كان بغير ملابسه. ولكنه نادى علي بالدخول «ما تواخذني، اتفضل». وبقي جالسا امامي وهو عريان. «ما تواخذني. انا الناقد الادبي للجريدة. ومهمتي ان اقرا كل ما يردنا من الشعر». وازددت استغرابا وغموضا فقلت «ولكن هذه اول مرة اسمع بوجود علاقة بين العري وتذوق الشعر». قال «نعم، وعلاقة قوية تمزق النعال وغيره. لا اقرأ قصيدة من قصائدهم الا وامزق سترتي، ثم ثوبي ثم فانيلتي واخيرا حتى شعر رأسي، واواجه مشكلة كيف اعود الى البيت. ولم يبق لي من خلاص غير ان ابدأ عملي بخلع ملابسي ووضعها في الدولاب تحت القفل، ثم ابدأ بقراءة القصائد وانا عريان».

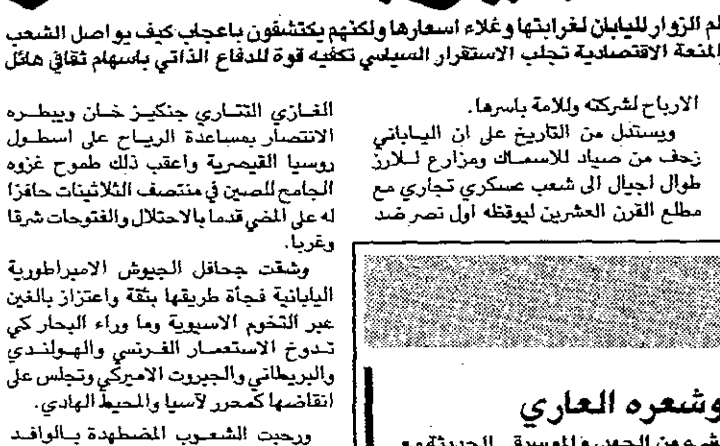
بالطبع اعتبرت ذلك مبالغة منه، كما قد يعتبر القارىء هذا الكلام مبالغة مني، فقلت له هذه حساسية اكثر من اللزوم وتطرف في الاستجابة. قال هاك اقرأ وجرب! واعطاني شيئا يقول:

وزعتني بين السحابة والمويجة قطرتين،
تسافر الاولى الى المنفى، وترحل قطرة سرا.
الى وطن بعيد..
ويستريح السندباد، يلم روحا واحدا،
بين المرافىء والرياح..
وتظل تتسع الخرائط

وشعرت بيدي تمسك بتلابيب نفسي، فدفعت اليه بالقصاصة. لا اريد ان اخسر ثيابي ولا املك غيرها. اليك عني يا صاحبي. وخرجت اعدو من مكتبه.

حديث السبت، حديث الجد، عاهدت نفسي ان اقلع فيه عن الهزل. ولكن كيف يمكن للانسان ان ياخذ مأخذ الجد الكثير مما ينشرونه في هذه الايام باسم الشعر؟ الامة العربية بشعرها والشعر العربي باوزانه وقوافيه لا شك ان فيه دررا من المعاني والحكم، ولكن شئنا ام ابينا، تكمن قوته الحقيقية في موسيقاه. وبعد القرآن الكريم، يأتي الشعر بمثابة الحامي المدافع عن اللغة العربية وادبها. القرآن الكريم والشعر هما اللذان حافظا عليها كل هذه القرون. والسر بالنسبة للشعر هو ان العامة تحفظه وتهتز به بفعل ايقاعه الموسيقي. هذا ما تفعله الام في تمتيع طفلها وتعليمه الكلام بواسطة الاشعار والعبارات المقفاة والموزونة. نظم، او فالاقل، فرض الشعر الحديث سيؤدي الى ابعاد الجمهور عن الشعر، ومن ثم تعميق الهوة بين اللغة الفصحى والعامية. الشعر الحر، مجردا من وسائل الوزن والقافية، لا يجد ما يغنيه غير المعاني الشامخة في سموها، معان على المستوى الشكسبيري. اين هو المعنى الشامخ في الابيات التي استشهدت بها آنفا وفي الوف الابيات التي تلقى في وجهنا كل يوم؟ اختشوا يا اخوان. وخافوا ربكم في عملكم.

خالد القشطيني



أصغر طفلة ملكية تكتحل عيناها بالشمس

دوق يورك، الامير اندرو ابن ملكة بريطانيا مع زوجته دوقة يورك التي تبدو ملوحة باحدى يديها للمباركين لها ولزوجها بابنتهما الاولى التي تحملها بيدها الأخرى. وقد التقطت الصورة امس امام مستشفى بورتلاند اللندني حيث رزقت دوقة يورك بابنتها التي لم يعلن اسمها بعد.

لا أقرأنا الخبر

المطرب البريطاني المعروف فرانك ايفيلد طلقته زوجته.. والسبب كما ذكرت بعض الصحف البريطانية الشعبية يعود الى علاقة غير مشروعة للمطرب فرانك مع راقصة صغيرة السن.

وتقول صحيفة «صن» الشعبية البريطانية ذات التوزيع الواسع ان تكشف هذه العلاقة التي ادت الى انهيار عش الزوجية، جاء بعد ان اتصلت جيليان ايفيلد (٤٧ عاما) هاتفيا مع زوجها المطرب في منزله الريفي ورد عليها احد الاصوات النسائية الناعمة. ومن دون سابق انذار بدأت جيليان باجراءات الطلاق الفوري تحت تبرير التصرفات غير المسؤولة لزوجها.

المعروف ان المطرب المذكور وله من العمر ٥٠ عاما هو احد اصحاب الملايين، وقد يواجه معضلة قضائية مع زوجته حول عوائد بيتهما الذي يتكلف حوالي نصف مليون جنيه استرليني ويتقاسمان ملكيته منذ زواجهما قبل ٢٣ عاما.

اعفي من منصبه بسبب اكلة لحوم البشر

واشنطن - ا ف ب: اعلنت البحرية الامريكية امس ان قائد سفينة حربية امريكية اعفي من منصبه في اطار تحقيق يجري الان حول وصول لاجئين فيتناميين من البحر يشتبه بانهم من اكلة لحوم البشر الى الفيليبين.

ويسعى التحقيق الى تحديد ما اذا كان على قائد السفينة «دوبوك» التي كانت متوجهة الى الخليج القيام باكثر مما فعل عندما قدم ٢٠٠ ليتر من المياه و٢٠٠ كلغ من الاغذية وخرائط ملاحة الى لاجئين شاهدهم في جنوب بحر الصين في ٩ يونيو (حزيران).

واوردت صحيفة «مانيلا كرونيكل» الفليبينية اقوال شهود ذكروا ان قائد مجموعة اللاجئين فون كوانغ مينه امر بقتل لاجىء في الثلاثين من العمر كي يتمكن الباقون من اكله اثر نفاد المخزون من الاغذية التي قدمتها لهم السفينة.

التجريب على الايدز في الفضاء

نيقوسيا - ا ف ب: ستجرى تجربة على الايدز في الفضاء ربما خلال الرحلة القادمة للمكوك الفضائي الامريكي حسب ما افاد احد المشرفين على التجربة في مركز الفضاء في هيوستن - ولاية تكساس.

واشار الدكتور شارلز باغ من جامعة الاباما ان التجربة المتوقعة تقضي بانتاج بلورات البروتين الضروري لانتشار فيروس هذا المرض القاتل. ويكمن في انعدام الجاذبية انتاج بلورات من هذا البروتين لا يتغير شكلها تحت جاذبية الارض ويأمل الباحثون بان يسهل انتاج هذه البروتينات عملية تحليلها.

واوضح باغ انه مازال من الضروري اجراء اختبارات لمعرفة ما اذا كان ملاحو الفضاء في المكوك يمكنهم القيام بمثل هذه التجربة دون التعرض لاية مخاطر. وستستغرق هذه الاختبارات اسابيع عدة حسب ما افاد الناطق باسم وكالة الفضاء الامريكية.

وقال باحث اخر وهو توم كريتيتسكي انه اذا ما نجحت التجربة فان نموذج بنية هذا البروتين سيوضع قبل نهاية عام ١٩٨٨ بتصرف العلماء لكنه اشار الى ان وضع دواء الايدز ينطلق من نتائج هذه التجربة وقد يستغرق ١٠ سنوات.

سرق الادوية ونسي رجله

بريتوريا - ا. ف. ب: نسي متعاطي مخدرات من جنوب افريقيا رجله الاصطناعية في عيادة طبيب... كان يسرقها. وفي صباح اليوم التالي ورغم المحاذير حمل نفسه على عكازات وتوجه الى العيادة وطالب الطبيب باعادة رجله الاصطناعية. فعرض الطبيب على الشاب البالغ من العمر (٣٠ عاما) مقايضة غريبة. فمقابل اعادة الرجل الاصطناعية طلب الطبيب استعادة الادوية المضادة للسعال والاقراص التي كان السارق قد تناولها ونسي نتيجة ذلك ان يحمل مع كيس الادوية الاخرى التي سرقها... رجله الاصطناعية.

تاه عن سيارته وزوجته معا

مدريد - ا ف ب: تعطلت سيارة زوجين في السبعين من العمر يقومان برحلة عبر اسبانيا في فالنسيا عند الساعة الخامسة من صباح يوم امس الاول فترك الزوج زوجته تحرس السيارة وراح يبحث عن ميكانيكي لاصلاح السيارة. ووفق بايجاد واحد لكنه لم يوفق بقيادته الى مكان السيارة المعطلة.. فقد نسي اين تركها.

وذكرت الوكالة ان الشرطة التي ابلغت بالامر لم تتمكن من ايجاد السيارة الا عند الساعة ١٣.٣٠ وكانت الزوجة صامدة بالقرب منها لاكثر من ثماني ساعات وسط حر شديد. بعد اصلاح العطل تابع الزوجان رحلتهما على طرقات الاندلس

نكتة اليوم

اصعب شيء

الاب: ما هو أصعب شيء تعلمته في المدرسة؟

الابن: ان اغش في الامتحان دون ان يلاحظني المعلم.

من القارىء:
احمد عزت عبد المجيد

طرد ١٠٩ من الحزب الشيوعي الصيني بسبب الفساد والخيانة

بكين - ا ف ب: اعلنت امس صحيفة القوانين الصينية ان اعضاء الحزب الشيوعي الصيني الذين يقيمون علاقات جنسية مع اجانب او يتعاطون مع مومسات خلال اقامتهم خارج الصين سيطردون من الان فصاعدا من الحزب او يعاقبون.

والذين، خلال رحلة الى الخارج، يتعاطون العاب الميسر او يقرأون منشورات او يشاهدون افلاما خلاعية ستفرض عليهم عقوبات. واوضحت الصحيفة الرسمية ان قبول الهدايا من الاجانب دون التصريح عنها او من دون اعادتها سيعتبر حالة فساد.

واوضحت صحيفة الشعب من جهتها امس ان عشرين الفا من اعضاء الحزب الشيوعي الصيني من بينهم ٣٠ مسؤولا رفيع المستوى طردوا من الحزب بتهمة الفساد وسوء استخدام السلطة واعمال خيانة في العام الماضي وان هذا الرقم يعتبر قياسيا بالنسبة للاعوام السابقة.

ما مجموعه ١٠٩ الاف من اصل ٤٤ مليونا من اعضاء الحزب طلب اليهم ترك الحزب او طردوا منه عام ١٩٨٧ في اطار مكافحة الفساد كما جاء في الصحيفة الناطقة باسم الحزب.

وفي معرض نشرها للبنود الـ ١٧ من النظام المتعلق بالذين يتوجهون الى الخارج او يعملون مع اجانب اضافت صحيفة القوانين ان عقوبة الطرد ستطبق على كل عضو من الحزب يخون بلاده او يقوم بنشاطات تجسس لمصلحة قوة اجنبية.

انقذ الأب الضرير وذهبت الـ ٨٠٠٠ جنيه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
كادت فتاة مصرية تعمل مدرسة في الثانوية ان تلقى حتفها عندما اصرت على انقاذ والدها الضرير الذي حاصرته النيران بعد الحريق الذي اشتعل في منزلهم بمنطقة الجمالية بالقاهرة والتهم ما يقرب من ١٤ كشكا خشبيا تقيم بكل واحد منها اسرة وحولتها الى رماد خلال فترة قصيرة، وعندما هرب الجميع اكتشفت الابنة ان الاب الضرير لم يتمكن من الفرار فاقتحمت النيران حتى خرجت به وتسبب الحريق في تشريد الاسرة التي اصبحت بدون مأوى.

العجيب ان احد السكان كان عائدا من قطر بعد قضاء عام هناك للعمل ووصل قبل الحريق بدقائق حيث وضع حقائبه وبها ثمانية الاف جنيه مصري حصيلة عمله وبعض الهدايا الخاصة باقارب اصدقائه وبمجرد نزوله لتحية جيرانه اندلعت النيران والتهمت الحقائب وما تحتويه.

مع قهوة الصباح

دليلي احتار!

تعرض جزء كبير من العالم خلال الاسابيع الماضية لدرجة حرارة..

ربما لم تحدث من قبل.. مات خلالها وبسببها المئات.. واصاب الجفاف ساحات شاسعة من الاراضي في امريكا كما في افريقيا.. واجتمع ٣٥٠ عالما وسياسيا وعدد من ممثلي الامم المتحدة في تورنتو (كندا) لبحث الآثار المترتبة على ارتفاع درجة الحرارة نتيجة لتزايد غاز ثاني اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي الذي يسمح لحرارة الشمس بالوصول الى الارض. ثم لا يسمح لها بالعودة مرة اخرى الى الفضاء.

هربنا جميعا الى الشواطىء.. او الى اجهزة التكييف او على الاقل الى المراوح للهرب من هذا الجحيم الذي هو «بروفة» صغيرة للجحيم الاكبر بعد ذلك والعياذ بالله.

وبينما قال مؤتمر «تورنتو» ان ارتفاع درجة الحرارة هذا سيؤدي الى فناء البشرية يخرج علينا العالم البريطاني الدكتور هيوبرت لامب الاخصائي في جو الارض ليقول كلاما آخر.

العالم الكبير يقول: ان درجة حرارة الارض بدأت تنخفض منذ عام ١٩٤٠.. وان، استمرار انخفاض درجة حرارة الارض سيشكل تهديدا خطيرا لحياة الانسان على الارض لانها - اي الارض - ستشهد عصرا جليديا مثل الذي شهدته من قبل وقضى على انواع كثيرة من الحيوانات والنباتات.

والمشكلة كما يقول دكتور «لامب» ان العلم الحديث بكل امكانياته لا يمكن ان يوقف هذه الظاهرة المخيفة.

والسؤال الآن.. اين هي الحقيقة؟ علماء يقولون ان ارتفاع درجة الحرارة يهدد البشرية.. وعلماء يقولون ان انخفاض درجة الحرارة يهدد البشرية!!

البشرية مهددة في الحالين.. ولكن التناقض كامن في نوع التهديد.. هل هو الحر ام البرد الشديد؟ دليلي احتار.

عبد الله باجبير

منافق افندي



